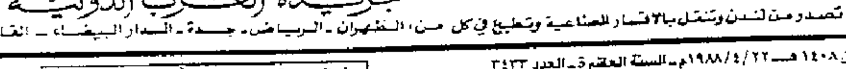
بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

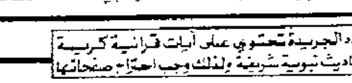


جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مرسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الجمعة ٦ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٢٢/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٣٣

London - Friday, 22 April 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3433



هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

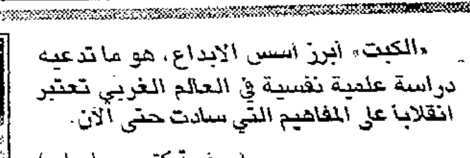
اليوم

الامير تركي بن عبد العزيز لدى استقباله للاتحاديين: فوز فريق الاتحاد بكأس الملك فهد بعد انجازا مشرفا بذل الجميع فيه جهدهم.

(صفحة الرياضة)

تطورات مهمة على صعيد الانتاج والاسعار: المكسيك والصين تخفضان انتاجهما تنسيقا مع الاوبك.

(صفحة الاقتصاد)



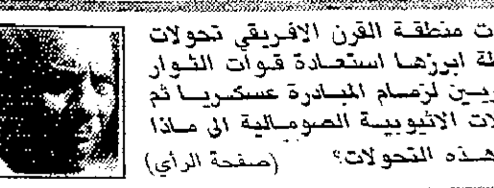
«الكبت» أبرز اسس الابداع، هو ما تدعيه دراسة علمية نفسية في العالم الغربي تعتبر انقلابا على المفاهيم التي سادت حتى الآن.

(صفحة كتب ودراسات)



شهدت منطقة القرن الافريقي تحولات ملحوظة ابرزها استعادة قوات الثوار الارتيريين لزمام المبادرة عسكريا ثم الاتصالات الاثيوبية الصومالية الى ماذا ترمز هذه التحولات؟

(صفحة الرأي)



في محاولة لتمكين المهتمين من ثقافة اساسية في اصول الفقه، عدنا الى كتاب موجز جامع للمرحوم الشيخ عبد الوهاب خلاف وركزنا على الاصول الاقل شيوعا مبتدئين اليوم بالاستحسان.

(صفحة الدين والتراث)

طائرات خاصة نقلت المخطوفين إلى أوطانهم والخاطفين إلى المجهول

فرحة الحرية وابتسامة النجاة بعد المحنة على وجه ابتسام الصباح وهي تغادر الجزائر عائدة الى الكويت

الجزائر - لندن - «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل وزكي موسى والوكالات:

بينما كانت طائرتان خاصتان تنقلان رهائن الطائرة «الجابرية» سالمين الى كل من الكويت والدمام وسط احتفالات جماهيرية ورسمية، تواصل الجدل في عدة عواصم عربية وغربية حول المكان الذي ذهب اليه القراصنة بعد اطلاق سراحهم، وما اذا كانت الجزائر محقة في السماح لهم بالخروج الى الجهة التي يريدونها والمعتقد انها بيروت دون محاكمة على الجرائم التي ارتكبوها.

دول عربية وعالمية عديدة هنأت الجزائر وحكومتها على الدور الذي لعبته في تخليص الرهائن من براثن الخاطفين، ولم تكن بريطانيا والولايات المتحدة من بين هذه الدول، فقد اعربت الدولتان عن معارضتهما لاطلاق سراح الخاطفين وقالتا انهم يجب ان يقدموا الى المحاكمة بتهمة قتل رهينتين وتعريض ارواح ابرياء للخطر.

وقد اجمعت معظم الصحف واجهزة الاعلام العربية والاجنبية على براعة الجزائر في الوصول بمحنة الطائرة المخطوفة الى هذه النهاية السعيدة. وكانت صحيفة «التايمز» هي الوحيدة من بين الصحف البريطانية التي شذت عن هذه القاعدة. بينما انتقدت صحيفة «الفاينانشال تايمز» البريطانية الرزينة موقفي الحكومتين الامريكية والبريطانية الناقدين للجزائر.

وردت اوساط رسمية جزائرية ان انتهاء محنة الطائرة الكويتية المخطوفة «الجابرية» بالطريقة التي انتهت اليها هو ما سعت اليه حكومة الجزائر منذ اللحظة الاولى التي وافقت فيها على استقبال الطائرة في احد المطارات الجزائرية.

وابلغت هذه الاوساط «الشرق الاوسط» ان الحكومة وضعت نصب اهتمامها القضية الانسانية القاضية بتخليص الرهائن من ايدي الخاطفين وقد تم لها ما ارادت.

وكشفت الاوساط الجزائرية الرسمية

(التتمة على ص ٢)

الشرق الأوسط تلتقي في دمشق ابن أبوجهاد وأباه

عرفات لن يزور دمشق قريبا وشكوك فلسطينية حول المصالحة

دمشق - «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان:

كشف جهاد خليل الوزير الابن الاكبر للشهيد «ابو جهاد» ان والده كان يحزم حقائبه استعدادا للسفر خارج تونس قبل لحظات من اغتياله غدرا على ايدي عصابات الموساد الاسرائيلي. وقال في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» انه يعتز ويفتخر بان والده استشهد في هذه المرحلة وانضم الى شهداء الانتفاضة الذين كان يربيهم كابنائه.

وقال والد «ابو جهاد» البالغ من العمر ٨٧ عاما: «انه وهب ابنه منذ كان صغيرا لفلسطين ولثورتها».

اما على الصعيد السياسي فقد كان في حكم المؤكد ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لن يزور دمشق في المستقبل القريب بعد ان فشلت جميع الوساطات في اقناع الرئيس الاسد باستقباله واجراء محادثات سياسية معه بعد انتهاء مراسم تشييع جثمان «ابو جهاد».

ولم تعقد في دمشق اية اجتماعات سياسية بين اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» الذين شاركوا في التشييع وبين القيادة السياسية السورية.

وصرح الدكتور جورج حبش امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بان السيد عرفات لن يزور دمشق قريبا، لانه لم يتلق ضمانات بانه سيحتفى به رسميا، او ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيستقبله. ومضى الدكتور حبش يقول انه يختلف مع السيد عرفات في هذه النقطة، ولو كان مكانه لما فوت هذه الفرصة.

وقال السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والمستشار السياسي لياسر عرفات ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن عدم حضور السيد عرفات الى سورية ان السيد عرفات لم توجه اليه دعوة سياسية لزيارة دمشق. وقد اعلن الشيء ذاته السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية الذي قال في مقابلة اذاعية: «ان مجيء عرفات الى دمشق يجب ان يكون هادفا ولا ينبغي ان تكون زيارته عابرة». فهو قائد ثورة مسؤول مسؤولية مباشرة عن تنفيذ سياستها. ومواقفه واقواله وكلماته تعكس هذه السياسة. وزياراته لها معنى سياسي. وعندما يأتي لدمشق التي نعتبرها حليفا استراتيجيا للثورة الفلسطينية يجب ان تكون زيارته سياسية».

وكان السيد هاني الحسن قد ألمح الى ان موافقة سورية على دفن ابو جهاد في دمشق هي لفتة اخوية طيبة لها معنى سياسي علينا ان نطوره.

وقال ايضا: «اننا نأمل ونتمنى ان تكون العلاقات مع سورية في افضل حال، خاصة في اعقاب اغتيال «ابو جهاد»، ذلك الاغتيال الذي يعني مساهمة امريكا في هذه الجريمة وفي الارهاب الدولي، لان من المستحيل ان تفعل اسرائيل ما فعلته في تونس وللمرة الثانية، من دون علم وقبول من امريكا».

وردا على سؤال بشأن دفن جثمان ابو جهاد في دمشق لا في عمان (وهو ما كان مرجحا حتى ساعة مبكرة من صباح الاثنين الماضي) أقرت مصادر فلسطينية مسؤولة بأن القرار اتخذ بصورة فردية لأسباب سياسية مرتبطة باعلان الأردن في فبراير (شباط) ١٩٨٦ وقف التنسيق السياسي مع منظمة التحرير الفلسطينية وما اتخذته بعدئذ من مواقف خاصة ابعاد كبار القادة الفلسطينيين عن الأردن.

وفي هذه الأثناء اجتمع السيد محمد شريف مساعديه الأمين العام المساعد لجبهة التحرير الوطنية الجزائرية بنظيره السوري عبد الله الأحمر وأعلنت الاذاعة السورية ان الجانبين تباحثا في القضايا التي تهم الحزبين الحاكمين في البلدين وكما تباحثا في الانتفاضة الشعبية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وسبل دعمها. ولم تشر الاذاعة الى ما اذا كان السيد مساعديه قد واصل مساعيه للتوسط بين القيادتين السورية والفلسطينية بقصد اصلاح العلاقات بينهما.

وقال مسؤول فلسطيني امس ان فصائل فلسطينية تتخذ من دمشق مركزا لها تسعى الى رأب الصدع بين سورية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وأبلغ السيد خالد عبد المجيد المتحدث باسم جبهة النضال الشعبي الفلسطيني للصحفيين ان ممثلين عن عدة فصائل فلسطينية اجتمعوا في دمشق خلال اليومين الماضيين بهدف تحقيق الوحدة الفلسطينية الوطنية الشاملة.

وكان ممثلون عن الجناح الذي يرأسه السيد ياسر عرفات في حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية قد شاركوا في تشييع جثمان «ابو جهاد» وتباحثوا مع ممثلين عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني التي تتخذ من دمشق مقرا لها.

وقال السيد عبد المجيد ان هذه الاجتماعات ستساهم في تمهيد الطريق لتصحيح العلاقات بين سورية وقيادة منظمة التحرير وان الاجتماعات تهدف ايضا الى التحضير لعقد اجتماع موسع يضم جميع الفصائل الفلسطينية بهدف تحقيق الوحدة بين هذه الفصائل.

ودعا السيد عبد المجيد الى الترفع عن الخلافات وقال: نأمل طي صفحة الماضي من اجل ان يتحمل الجميع المسؤولية التاريخية خاصة وان الثورة الفلسطينية في الوطن المحتل قد جسدت الوحدة الحقيقية للشعب الفلسطيني.

وكان قد عقد اجتماع في وقت سابق امس للقادة الفلسطينيين ضم كلا من فاروق قدومي ونايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية وجورج حبش وخالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني السابق اضافة الى عدد من الشخصيات القيادية وبعض اعضاء المجلس الوطني.

وتمت في هذا الاجتماع مناقشة الخطوات العملية للبدء في عقد اللقاءات مع

(التتمة على ص ٢)

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

إسرائيل استخدمت لاغتيال أبو جهاد كل امكانياتها التكنولوجية الإلكترونية

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

أكدت المصادر التونسية عقب تحقيقات اللجنة التي كلفها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بالبحث في ظروف وملابسات حادث اغتيال الشهيد خليل الوزير «أبو جهاد» في تونس أن العملية تخرج عن عمليات الاغتيال العادية التي يقوم بها أفراد او مجموعة بل أنها تدخل في اطار عمليات الارهاب الدولية التي خصصت لها اسرائيل كل امكانياتها العسكرية والتقنية.

وكانت أبرز معالم المخطط الاسرائيلي هو استخدام وسائل وأجهزة حديثة جدا من بينها طائرة «بوينج» من طراز ٧٠٧ تحمل رقم «٩٩٧٧ إكس ٤» كانت تحلق وقت تنفيذ العملية على مقربة من الأجواء التونسية في مسار الطيران الدولي على بعد نحو ٥٥ كيلومترا من تونس.

وأكدت لجنة التحقيق أن هذه الطائرة من النوع المخصص للاستخدام في الحرب الاليكترونية وقامت فعلا بالتشويش والرصد الاليكتروني.

وقد أيدت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية الحقائق التي كشفتها لجنة التحقيق التونسية بتأكيدها ان ضباطا اسرائيليين قادوا عملية اغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد من طائرة بوينج «٧٠٧» وأن هؤلاء الضباط من بينهم الجنرال افيهو بن نون قائد السلاح الجوي الاسرائيلي والجنرال يهودا باراك اللذان كانا يستخدمان جهازا للاتصال بالراديو يبدو في مظهره مدنيا.

وقالت الصحيفة نقلا عن ما أوردته لجنة التحقيق التونسية وعن مصادر اسرائيلية ان العملية شارك فيها جهاز «الموساد» والقوات البرية والبحرية والجوية الاسرائيلية وان التحضيرات للعملية تولاها ثلاثة من رجال «الموساد» تسللوا الى تونس بجوازات سفر لبنانية مزورة.

واضافت ان عدد المشاركين في العملية كان يتراوح بين ٣٠ و ٤٠ فردا وصلوا الى الأراضي التونسية مستخدمين قوارب مطاطية انطلقوا بها من سفينة حربية اسرائيلية كان يوجهها في مياه البحر الأبيض المتوسط الضباط المتواجدون على متن الطائرة «البوينج ٧٠٧» التي كانت تحلق بالقرب من المجال الجوي التونسي.

وقد أكدت المصادر التونسية ان هذه الطائرة التي تزامن تحليقها في ممر دولي قرب الحدود التونسية مع فترة تنفيذ عملية اغتيال ابو جهاد كانت طوال تلك الفترة (من الواحدة والربع فجرا الى الواحدة و٤٤ دقيقة) تقوم بعمليات التشويش الالكتروني على مراكز الاتصالات الهاتفية فضلا عن الاتصال بافراد مجموعة الكوماندوز في البحر ومدهم بالمعلومات وتوجيه السفينة الاسرائيلية الى افضل ممر يتسم بالأمن لها.

كما كانت هي التي امدت افراد المجموعة بمعلومات عن عدم تواجد حراسة ساحلية في الموقع وعدم تواجد تغطية رادارية بحسسة في ذلك التوقيت بالذات مما فتح فرصة التخاطب بسهولة بين المجموعة التي كلفت بعملية الاغتيال وبين الضباط الاسرائيليين داخل الطائرة «البوينج» والذين سهروا على تسيير عملية الاغتيال من الجو.

والمعروف ان الطائرة المدنية «البوينج ٧٠٧» قد أمكن تحويلها الى عدة انواع من الطائرات الحربية حسب الوظائف المختلفة المطلوبة وأصبحت منها طائرة لتزويد المقاتلات بالوقود في الجو كما ان منها طائرات للانذار المبكر ومنها ما يستخدم - كما هو حادث بالنسبة لاسرائيل - في التشويش الاليكتروني.

وبامكان الاجهزة المزودة بها هذا النوع الأخير من الطائرات التشويش على الرادارات ومحطات الارسال ومراكز الاتصالات الهاتفية بكثافة غزيرة جدا، إذ تمكنها التجهيزات المحمولة داخلها والمتمثلة على وجه الخصوص في عقول اليكترونية قوية من طراز «اي. بي. ام» من التعرف على الموجات والذبذبات التي تبث عليها من جهاز ارسال معين سواء كان على الأرض او في البحر او في الجو.

ويبث هذا العقل الاليكتروني ذبذبات معاكسة تبطل مفعول الذبذبات الأخرى فتقطع أي اتصال هاتفي او لاسلكي او غيرهما. وقد استخدمت هذه التقنيات في التصادم الجوي بين الطائرات الاسرائيلية والطائرات السورية فوق البقاع في يونيو (حزيران) ١٩٨١، كما استخدمتها الطائرات الأمريكية في التشويش على المحطات الرادارية الليبية عندما هاجمت خليج سرت في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦.

وثمة علامات استفهام أثيرت حول ما اذا كانت المسافة بين اسرائيل وتونس تشكل حاجزا يمنع مثل هذه الطائرات من أداء مهمتها، ولكن الرد على هذه التساؤلات يكمن في حقيقة ان هذه الطائرة يمكنها التحليق لمدة ١٦ ساعة في الجو دون الهبوط الى الأرض، ويمكن مضاعفة هذا الزمن ليصبح ٣٢ ساعة اذا ما زودت بالوقود في الجو.

وبما ان المسافة الفاصلة بين اسرائيل وتونس جوا لا تتجاوز ٢٤٠٠ كيلومتر فانه بامكان طائرة «البوينج ٧٠٧» ان تصل الى حدود الأجواء التونسية والتحليق في الممر الدولي كما يحلو لها مع العلم انها تحلق على ارتفاع ٩ آلاف متر بسرعة تتراوح بين ٥٠٠ و ٧٠٠ كيلومتر في الساعة.

واشنطن فوجئت بتحرير الفاو

لندن - «الشرق الأوسط» - واشنطن - وكالات الانباء:

جاء تحرير القوات العراقية المظفرة لشبه جزيرة الفاو الاستراتيجية مفاجأة للادارة الامريكية بقدر ما كان مفاجأة للايرانيين الذين انتابتهم هستيريا الهزيمة وسارعوا الى اعلان ما وصفوه بحالة التعبئة العامة وكأن النظام الحاكم في طهران لم يسبق له اعلان التعبئة منذ ٨ اعوام.

وعبر المسؤولون الامريكيون الذين طلبوا عدم الافصاح عن هوياتهم، عن دهشة الادارة للنجاح الذي حققته القوات العراقية، وأكدوا في الوقت نفسه ان واشنطن لم تعثر على اي دليل يؤيد مزاعم ايران التي ادعت ان القوات العراقية استخدمت الأسلحة الكيماوية في هجومها على قوات الاحتلال في الفاو..

واشارت المصادر الامريكية الى ميزتين استراتيجيتين مهمتين تحققتا بفعل استرداد الفاو: الأولى للعراق، وهي ازاحة مصدر الخطر عن مدينة البصرة.

والثانية للكويت، ذلك ان وجود القوات الايرانية في الفاو كان مصدر تحرش دائم بالنسبة للكويت.

● من ناحية اخرى، استأنف الاسطول البريطاني في الخليج مرافقته للناقلات الرافعة للعلم البريطاني وذلك بعد توقف دام يومين.

● وذكر في واشنطن ان ادارة الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، تبحث امكانية توسيع نطاق مظلة الحماية العسكرية بالشكل الذي تشمل فيه ناقلات اخرى غير تلك الرافعة للعلم الامريكي، وأن يعطي الاسطول الامريكي في الخليج حمايته بشكل عشوائي ودون اخطار مسبق.

(تفاصيل اخرى ص ٣)

استشهاد ٣ فلسطينيين في جنوب لبنان

صور (لبنان) - الوكالات: اعلنت مصادر أمنية في جنوب لبنان ان ثلاثة فلسطينيين استشهدوا امس اثناء محاولتهم التسلسل الى شمال فلسطين المحتلة.

وأوضحت المصادر نفسها ان جنودا اسرائيليين اعترضوا الفلسطينيين الثلاثة في القطاع الشرقي من الحزام الأمني الذي تحتله اسرائيل في الأراضي اللبنانية. ولم تعط معلومات اخرى.

الذكرى الأربعون التي تحولت إلى معاهدة

ريجان يلزم رؤساء أمريكا في المستقبل بالتحالف الاستراتيجي مع الكيان الصهيوني

لندن - «الشرق الأوسط» - من حسني خشبة - واشنطن - خدمة «لوس انجيليس تايمز»:

علمت «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي مع البيت الابيض من لندن، ان الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، قد وقع في الساعة العاشرة من صباح امس «أمرا» يعطي مذكرة التفاهم بين الولايات المتحدة واسرائيل صفة الدوام، وبهذا الشكل يأتي «أمر ريجان» بمثابة تقنين رسمي لجميع الالتزامات العسكرية والاقتصادية والسياسية الامريكية تجاه اسرائيل على النحو الذي لا يسهل الرجوع عنه مستقبلا..

وسألت «الشرق الأوسط» المتحدث الصحفي باسم البيت الأبيض عن موقف وزير الخارجية، جورج شولتز، وما نسب اليه من أنه هو الذي طلب من الرئيس ريجان توقيع هذا الأمر، لكن المتحدث احجم عن التعليق.

والمعروف ان «مذكرة التفاهم» بحكم تسميتها تأتي دون التحالف الصريح المقنن. اما «أمر ريجان» فينتقل بها من هذه الصفة الى صفة الحلف الصريح.

ويأتي توقيع الرئيس الامريكي على هذا الامر نزولا على رغبة رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق شامير، الذي ألح على البيت الأبيض من اجل ما يسمى بـ «تقنين» العلاقة الامريكية الاسرائيلية على النحو الذي يقيد يدي اي رئيس امريكي مستقبلا ويجعل من الصعب البالغ عليه ان يعود عن الالتزامات الامريكية «الرسمية» تجاه اسرائيل..

وينقل مراسلا «لوس انجيليس تايمز»، نورمان كمبستر وجيمس جرستنزانج، عن مسؤول في البيت الأبيض الامريكي قوله ان الموضوع أثار جدلا بين معاوني ريجان الذين انشقوا فيما بينهم الى فريقين، فريق يؤيده وآخر يعارضه من منطلق ان شامير لم يقبل المبادرة الامريكية للسلام التي حملها وزير الخارجية، جورج شولتز، في جولاته الأخيرة بين عواصم المنطقة. لكن المؤيدين يدفعون بقولهم ان توقيع ريجان على هذا الالتزام من شأنه - حسب زعمهم - ان «يلطف» من معارضة شامير للمبادرة الامريكية..

ومضى المسؤول في البيت الأبيض يقول ان «اي شيء يطلبه شولتز الآن سيستطيع الحصول عليه».. نتيجة لدوره في الضغط من اجل عملية السلام في الشرق الأوسط «واذا قال انه يريد شيئا فانت تكره ان تقول له لا»..

ويقول مسؤول بوزارة الخارجية الامريكية ان الأمر الذي وقعه ريجان سيعطي صفة الديمومة للأحكام الواردة في مذكرة التفاهم وما أنشأته هذه المذكرة عام ١٩٨٣ من تحالف عسكري سياسي لتخطيط التعاون الاستراتيجي والمناورات العسكرية المشتركة وما على شاكلتها من نشاطات.. كذلك تعطي هذه المذكرة صفة الرسمية والديمومة لبرنامج المساعدات العسكرية المشترك. وهو البرنامج الذي يستهدف تقييم احتياجات اسرائيل من السلاح على المدى الطويل، اضافة الى قيام مجموعة للتخطيط الاقتصادي المشترك..

ويذكر ان توقيع مثل هذا الأمر من شأنه ان يقطع خط الرجعة عمليا لانه يقيد يدي اي رئيس امريكي يأتي للبيت الأبيض مستقبلا. وصحيح ان هذا الرئيس الذي سيأتي للبيت الأبيض سيكون باستطاعته قانونا تغيير «أمر ريجان» لكن ذلك لا يتم الا خلال عملية سياسية حساسة يصعب جدا المضي بها دون الحصول على تأييد الكونجرس، وهو أمر غير وارد تقريبا. وسيتعين على هذا الرئيس ان يتقدم كتابة بطلب اجراء مراجعة سياسته الامريكية..

اما دون «أمر ريجان» فيكون باستطاعة اي رئيس يأتي مستقبلا ان يراجع هذه السياسة من جانبه دون الدخول في الاجراءات المعقدة التي يصطدم فيها بالكونجرس..

ويذكر مراسلا «لوس انجيليس تايمز» ان شولتز كان قد تعهد بالمضي في عملية السلام رغم ان استشهاد خليل الوزير «ابو جهاد»، يبدو حسب قولها قد صلب المواقف العربية.

تفجير في بيت لحم ومصادمات في ذكرى قيام دولة العدوان

القدس المحتلة - عمان - وكالات الأنباء: صادفت يوم أمس الذكرى الأربعون لقيام دولة العدوان في ارض فلسطين، وترافقت مع الذكرى المشؤومة المصادمات والمجابهات العنيفة بين الفلسطينيين اصحاب الأرض، وبين جنود الاحتلال الذين أغلقوا لليوم الثاني على التوالي اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة وفرضوا حظر التجول على ٢٣ بلدة ومدينة ومخيم.

في هذه الأثناء أوضحت اللجنة الدولية للصليب الأحمر انها ستوفد مبعوثا كبيرا يعبر للحكومة الاسرائيلية عن احتجاج اللجنة على عمليات الترحيل وهدم المنازل والاجراءات الأخرى

لم تهدأ الانتفاضة الفلسطينية في اسبوعها العشرين بل زادت اصرارا وقوة في ذكرى قيام دولة العدوان.. وقد حرص جنود الاحتلال على فرض حالة من التعتيم الاعلامي على ابنائها حتى لا تعكر «صفو الاحتفالات»، لكن ذلك لم يحل دون تسرب نبأ انفجار قنبلة في بيت لحم.

ورغم اجراءات القمع والحصار فقد تسربت الانباء التي أفادت ان المواطنين الفلسطينيين هاجموا مقر الحاكم العسكري في طولكرم

وشهدت مدينة قلقيلية بالضفة المصادمات حيث حطم المتظاهرون زجاج ١١ سيارة عسكرية و٣ حافلات للمستوطنين.

وفي مخيم الدهيشة قرب بيت لحم أصيب كل من أمجد ابو لبن وخليل بلعاوي ومحمد عبد الغفار واسامة احمد بجروح لدى اطلاق قوات الاحتلال الرصاص عليهم ليلة امس.

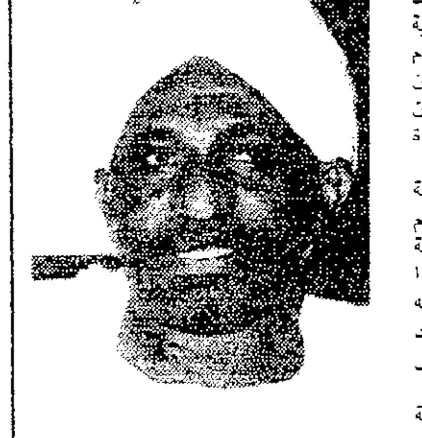
وفي مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة تواصلت المصادمات العنيفة بين قوات الاحتلال والمواطنين الذين تحدوا قرارات حظر التجول واشتبكوا مع القوات الصهيونية حيث سقط العشرات بجروح مختلفة وسقط شهيد في مخيم النصيرات ورشق مواطنون فلسطينيون في قرية الخضيرة في فلسطين المحتلة عام ٤٨ قطارا اسرائيليا بالحجارة لدى مروره على طريق تل ابيب - حيفا

المهدي يؤكد أنباء معركة الناصر جنوبي السودان

اعتراض الجبهة الإسلامية على الميثاق لا يحول دون مشاركتها في الحكومة

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني امس انه مازال يسعى للوصول الى صيغة تتيح للجبهة الإسلامية القومية التوقيع على الميثاق الوطني الجديد الذي ستقدم صيغة الحكم المقبلة على اساسه وذلك بعد الخلافات التي برزت مؤخرا حول المدى الزمني المطلوب لتطبيق القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية.



الصادق المهدي

وأوضح السيد المهدي في مؤتمر صحافي عقده امس انه التقى مع الدكتور حسن عبد الله الترابي الأمين العام للجبهة الاسلامية وبحث معه موضوع الخلاف وأسباب عدم التوقيع على الميثاق، وتوصل الطرفان الى ان الاعتراضات القائمة محدودة ولا يمكن ان تحول دون مشاركة الجبهة في الصيغ المعدة للحكم الجديد.

واشار في الوقت ذاته الى ان الأزمة السياسية في السودان ليست بسبب عدم وجود أغلبية لتحسم، فحزب الأغلبية (الأمة) يستطيع ان يجد في أي وقت سندا يفوق الـ ٥١ في المائة. وانما المشكلة هي انه لا بد من حشد الطاقات وتوحيد الجهود وتجميع السودانيين في بوتقة واحدة حيال القضايا الرئيسية.

وقال: ان الخلاف حول قضية السلطة والحكم يمكن أن يحل على ضوء الاتصالات والتطورات الجارية، عبر اعتماد خيار من الخيارات الثلاثة التالية: الأول تثبيت نهج الوفاق واقامة حكومة وفاقية. الثاني: تثبيت

(التتمة على ص ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

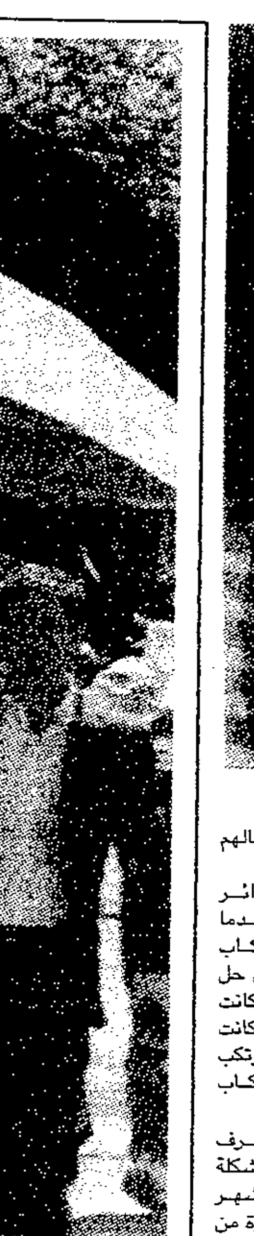
Price List: Australia A$2.95 • Austria 25Sch • Belgium 75BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

الملك فهد يأمر بطائرة خاصة لاعادته إلى وطنه

عائلة الرهينة السعودي مبارك الزهيران الزعبي تروي لـ «الشرق الاوسط» محنتها خلال وجوده على «الجابرية»



ذوو الرهينة السعودي يتحدثون لـ «الشرق الاوسط»



السعودي المفرج عنه مبارك الزهيران

المواطنون العرب في سنتياجو يحيون يوم الشهيد خليل الوزير

الدمام (الجبيل) ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

كيف عاشت اسرة ابنها كان واحدا من الرهائن على طائرة «الجابرية» وحياته مهددة بالقتل مع الرهائن الآخرين من ركاب الطائرة؟ وما هي الصورة الداخلية في المنزل بين اشقائه واسرته؟؟ ما هو وقع تأثير الاخبار وكيف مرر الخبر الى افراد الاسرة؟؟ ما هو وقع حادث اغتيال الشابين الكويتيين على اسرة الرهائن؟؟ انها بلا شك لحظات عصيبة وساعات سوداء خيمت على منازل الرهائن.. فقد مرت دقائقها كانها دهور من الزمن.. وكل أم وأب سلم الامر لله فبيده كل شيء..

«الشرق الاوسط» تنقل وهي تقدم التهنئة لوالد الرهينة مبارك عبد العزيز الزهيران الزعبي صورة من داخل المنزل الذي يعيش فيه مبارك وكل شيء فيه يذكر والده ووالدته واشقاءه السبعة به. ماذا قالت والدته وكيف عرفت الحادث التي قالت عنه لـ «الشرق الاوسط» بانه «المحنة التي زالت».

.. وقبل ان نسرد وقائع الاحداث نذكر ما اجمعت عليه الاسرة بان ما خفف عنها في طوال الـ ستة عشر يوما هو متابعة المسؤولين للحادث والزيارة التي قام بها نائب امير المنطقة الشرقية الى اسرة مبارك ليلة الاول من رمضان وبلغ اهله تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله وتحية الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية.

ولكن ماذا دار في منزل مبارك منذ حادث الاختطاف؟

اللقاء الاول يحكيه والده وهو يبكي بسبب الايام العصيبة التي وصفها.. فيقول في البداية وقبل ايام اختطاف الطائرة تحدثت مع ابني مبارك لكي يقضي معنا شهر رمضان المبارك في الجبيل خاصة وانه منذ ولد قبل ٢٢ عاما لم يحدث ان جاء هلال رمضان وهو خارج منزلنا في الجبيل.. وهذا العام نتيجة لقيامه بدورة دراسية في اللغة الانجليزية في لندن قال لي قبل الحادث بايام قليلة: انني ومجموعة من المعهد سنقوم برحلة الى جنوب شرق أسيا وسأعود من هناك الى المملكة.

وفعلا سافر مع هذه المجموعة على الخطوط الهولندية من لندن وجاءت عودته على متن «الجابرية».

ويستطرد الوالد: وفي يوم الحادث ليلا لم اكن اعلم ان ابني عليها.. ولكن كان هناك اتصالات من جهات رسمية بالمملكة تستفسر عن مبارك واخبرونا في البداية بانه فقد جوازه بهدف عدم اقلاقنا. ومع معاودة الاتصال اتصلت بعنوانه في لندن فلم يكن هناك احد خاصة وانه في هذه الاثناء كان ينتهي عقد المنزل الذي يعيش فيه هناك فلم اجد من يفيدني بوجوده او عدمه.

ويستطرد الوالد في حديثه قائلا: وفي صباح الاربعاء الماضي تأكدت ان ابني على الطائرة عندما ورد اسمه في الصحف الكويتية وبدأت اسعى لسماع الاخبار واتعلق بمعرفة اي شيء من يؤكد النبأ او ينفيه واخفينا الخبر عن امه. فكيف نوصل لها خبر اختطاف اكبر ابنائها وهي في انتظاره وكيف في نفس اليوم الذي كان من المقرر ان يعود فيه فهي في انتظاره بفرحة بعد غياب ودخلنا في حيرة ابلاغها الخبر دون ان يؤثر ذلك على صحتها.

ولكني ابلغتها ان جواز مبارك مفقود فقط ويجري البحث عنه وسيصل خلال ايام.. ولكن كثرة الاتصالات جعلت روايتنا لا تقنعها فهو قلب الام واحساسه.

وبدأت الاشاعات تتسرب وزيارات الاقارب تدب الى المنزل والاصدقاء بحركة غير عادية. والكل عبر رنين الهاتف او يصل الى المنزل يسأل عن مبارك.. وهنا ابلغناها بالحقيقة في صباح ثالث ايام الاختطاف وكانت الطائرة ماتزال في مشهد حيث قالت لي في نفس اليوم «الحكاية في شيء حدث لمبارك غير الجواز» ووجدتها تبكي فابلغتها الخبر.. وكذلك كان الحال وبنفس الطريقة ابلغ الخبر لجد مبارك (٧٥ عاما) وهو الذي تربطه به علاقة شديدة ـ جده لوالده ـ وكذلك جدته.

وتحول المنزل الى خلية نحل من السائلين والمطمئنين والمواسين وفي وسط مأساة في المنزل كانت القلوب ترتفع وتنخفض مع كل نشرة اخبار او اتصال هاتفي والكل يدعو بالامل.

اعتقدت في الايام الاولى انه سيتم الافراج عن رهائن الطائرة ولم يخطر ببالي انها ستكون اطول رحلة قرصنة جوية في تاريخ القرصنة حتى الان وكان يبدد هذا ويرهبني هو ان الطائرة في ايران وفي مطار غريب لم يخطر لنا على بال وهو مطار مشهد.

وكان ما يرهبنا هو ان ايران لن تتخذ موقفا انسانيا لحل محنة الجابرية وتحافظ على سمعة الاسلام والمسلمين.

ووسط هذه الاجواء اخذت الام في المنزل جانبا وبجوارها جهاز الراديو وامامها التلفزيون وعلى جدران المنزل وضعت صور مبارك ولم تجف عيونها من البكاء.

ويقول عبد العزيز الزهيران والد مبارك لـ «الشرق الاوسط» لم اجد زوجتي في حياتي معها (٢٢ عاما) تبكي مثل ما بكت بعد علمها بالحادث وكذلك شقيقاته واشقائه.

اما الافراج الاول عن بعض الركاب اصابنا باحساس يكشف اتجاه الخاطفين عندما افرجوا عن بعض الجنسيات دون الاخرى وزاد خوفنا كثيرا وتعد اصعب اللحظات عندما كانت الطائرة في الجو وتريد الهبوط في بيروت حيث ان الامر كان يبدو هناك سيكون غامضا كثيرا.

وعندما اقلعت الطائرة بخاطفيها ورهائنها من مشهد كنا نرتجف خوفا خاصة بعد الاخبار التي تسربت عن عدم انسانيتهم وتصرفاتهم وتعد الساعات التي حلقت بها بين مطار بيروت ولارنكا من اللحظات الصعبة على كل اب يرى ابنه بريئا تحوم به طائرة قد تنفجر في اية لحظة انها لحظات رعب وأمل وطول انتظار لليل طويل ان نرى شمسه قد افرج عن رهائن الجابرية.

ويبكي الاب ويقول كان شعورا بالحزن فاني اب وأرى ابني مع ابرياء امام مجموعة مجردة من الانسانية والدين. وللاسف كانوا يدعون الاسلام وبفعلتهم ـ والكلام للأب ـ يعطون صورة سيئة عن الاسلام دين العفو والرحمة والمغفرة فلو قرأوا سورة واحدة من القرآن الكريم لاكتشفوا حقيقة انفسهم وان ما فعلوه بعيدا عن الاسلام ولا يمت له بصلة.

ويعود الاب ليصف اوضاع الاسرة فيقول كنت اصحو مع النشرات الاخبارية بلا نوم واتحرك بين مؤشر الراديو لكي اعرف اي شيء عن مصير الرهائن.

اما وقع مقتل اول رهينة عليه وعلى اشقائه ووالده ووالدته فيقول والد مبارك انها مشاهد الرعب وحرب الاعصاب فكنا لا نأكل ولا نشرب ولا ننام فاحساسنا كان الخوف ان يفجروا الطائرة في اية لحظة او يمسوا الرهائن بسوء.

ولعل من اللحظات السوداء عندما شاهدنا قتل اول رهينة باجرام وحشي ومحزن وجدت الاسرة كلها لا تعرف طعما الا للحزن والبكاء.

ويبكي عبد العزيز وهو يتذكر ساعات اختطاف ابنه وزملائه فيقول ازداد سواد الليل عندما قتلت الرهينة الثانية وبدأ يدخل احيانا اليأس الى قلوبنا وانزوت الام جانبا مع دموعها وشقيقه مبارك الصغير ٤٠ شهرا التي كانت كلما سمعت صوت طائرة في السماء تخرج مسرعة وتقول «مبارك جاي» وكنا نخاف ايضا من ان تقتحم الطائرة وسمعنا انها ملغمة من كل جانب.

ويسكت الاب ويقول: الشيء المؤسف انهم بعد قتل الرهينة الثانية سألوا عن اتجاه القبلة اليس هذا تحديا صارخا لتعاليم ديننا الحنيف فهذه الشعوذة او المشعوذين الجدد.

واكتسى المنزل بالحزن وسواد الحديث ولكن لم نفقد الامل فايماننا بالله كبير وكنا نصلي ونقرأ القرآن وندعو الله يحل هذه المحنة.

وعندما طلبوا الوقود للتحرك من قبرص وفي المقابل افرجوا عن بعض الرهائن يقول والد مبارك: ظننا ان ابننا منهم وابلغنا البعض بانه منهم خاصة وان على الطائرة راكبين سعوديين فقط، وعند ذكر الاسماء وجدناهم بين الرهائن ولم يفرجوا عنهم وبدأت المسألة تتضح اكثر كره الخاطفين للعرب وتفرق المسلمين وهم بافعالهم يريدون اشعال الفتنة.

وعندما وصلت الطائرة الجزائر وانفرجت الاخبار بالامل خاصة عندما اعلن ان الجزائر وعدت بعدم ارتكاب جرائم ضد الركاب فبدأنا ننتظر بأمل حل المشكلة وانهاء المحنة لكن الساعات كانت اطول وعندما كنا نحس غموضنا كانت قلوبنا تخفق بالخوف من ان يرتكب المجرمون افعالا مجنونة ضد الركاب ستؤدي بحياتهم.

وفي اول ليلة لرمضان مرت لا نعرف كيف الكل يبكي ويدعو ان يحل الله المشكلة وان يفرج عنهم خاصة في هذا الشهر المبارك وكان خوفنا ان تقلع الطائرة من الجزائر الى ايران او لبنان مرة اخرى وتدخل مأساتها مهب الريح.

وكذلك مر ثاني يوم من رمضان وثالث ايام الشهر الكريم جلسنا بعد السحور انا واشقاء مبارك وعدد من الذين قدموا يشاركوننا الالام والمحنة وصلينا الفجر ودعونا الله ان يقوي عزيمة المختطفين ويمدهم بالصبر.

وفي الصباح سمعنا في الخامسة انه افرج عن مجموعة وهناك مجموعة اخرى سيتم الافراج عنها والساعة الثامنة من صباح اول من امس عرفنا ان الجميع افرج عنهم واختلطت الدموع بالزغاريد والفرح بالبكاء وتحول المنزل الى خلية نحل من المهنئين كما ترى وكذلك صديقات ام مبارك وجيرانها كانوا معنا يشاركوننا الفرحة بالنجاة والافراج عنهم.

اما جد مبارك فقد مرت عليه الـ ١٦ يوما كما قال لـ «الشرق الاوسط» اطول من اعوام حياته الـ ٧٥ فقد كان يبكي باستمرار ويدعو من في كل صلاة ان يرجعوا بالسلامة مع اشقائه على الطائرة الى اهلهم.

ولم يلبس ثوبه الجديد الا صباح الاربعاء (امس الاول) عندما رأى مبارك على شاشة التلفزيون بعد الافراج عليه وبدأ بتلقي التهاني.

وتركت «الشرق الاوسط» المنزل على شاطىء الخليج العربي بالحي التجاري بالجبيل القديمة لتكتب هذه السطور للقراء واصفة حال اسرة ابنها تحت الاختطاف وتركناهم وقلوبهم تخفق فرحا وهم يستعدون لاستقبال مبارك على الطائرة الخاصة التي امر خادم الحرمين الشريفين بنقل ابنهم مع الرهينة الاخرى عليها.

وتركت المنزل وجد مبارك يقول لعن الله الارهاب وقراصنة الجو.

عرفات لن يزور

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

القيادة السورية بهدف اعادة العلاقات بين الجانبين الى سابق عهدها.

وكان وفد منظمة التحرير قد وصل الى دمشق امس للمشاركة في تشييع جثمان القائد الفلسطيني «ابو جهاد».

ويعتبر مصدر فلسطيني ان وجود عدد من قياديي حركة «فتح» بقيادة ياسر عرفات في مأتم «ابو جهاد» جنبا الى جنب مع مسؤولي الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة بقيادة احمد جبريل والصاعقة الموالية لسورية بعد ان اصطدموا في لبنان عام ١٩٨٣ هو مؤشر ايجابي جدا.

وعلم من مصدر فلسطيني مطلع ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات عاد امس الخميس الى تونس اثر زيارة لليبيا استمرت حوالي ٤٨ ساعة.

طائرات خاصة نقلت المخطوفين

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ان الجزائر ابلغت من يعنيهم الامر وقبل هبوط الطائرة في مطار هواري بومدين بأن الحل الامثل لهذه القضية الذي قد تسعى اليه الجزائر لانهاء محنة الطائرة هو موافقتها على التفاوض مع الخاطفين من اجل اطلاق سراح الرهائن مقابل تأمين وصول الخاطفين الى اية جهة يحددونها.

وحرصت الجزائر على نيل الموافقة المبدئية من كل الاطراف المعنيين حتى لا تقع ورطة تشوه فيها سمعة الجزائر كبلد.

ووصفت الاوساط الجزائرية بعض الاصوات الغربية التي نادت بمقاطعة الدول الصناعية الكبرى لمطارات الجزائر بسبب عدم قيامها بمحاكمة الخاطفين بانه تصرف غير مسؤول، ودعت الدول الاوروبية الى مراعاة الظروف التي جرت فيها المفاوضات مع الخاطفين والحالة الانسانية للمخطوفين.

وحول وجود الخاطفين في الجزائر او الجهة التي قصدوها رفضت الاوساط الافصاح عن ذلك وقالت «نفضل الكتمان في هذا الامر».

واكد السيد ملاذ عبده نائب مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص والذي شارك عن كثب في المفاوضات التي دارت مع الخاطفين في مطار لارنكا ان الشروط الجزائرية لاستقبال الطائرة كانت صحيحة، وعلى هذا الاساس انتقلت الطائرة من قبرص الى الجزائر بعد ان تم تزويدها بالوقود.

وكشف السيد عبده عن اتصالات جرت بين وزير الداخلية الجزائري الهادي الخضيري والرئيس القبرصي جورج فاسيليو واتصالات اخرى اجراها مع نظيره القبرصي ومسؤولين آخرين، ان من بين الامور التي بحثت بل وأبرزها هو المفاوضة على اساس اطلاق سراح المخطوفين مقابل السماح للخاطفين بالتوجه الى الجهة التي يريدون ان يقصدوها.

واضاف السيد عبده الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» من منزله في نيقوسيا عبر الهاتف ان الخاطفين بعد ان وصلوا الى مطار الجزائر تراجعوا عن وعودهم وماطلوا حتى كان اطلاق سراح الرهائن صباح يوم امس الاول، في حين كان يجب ان يتم ذلك في اللحظة التي حطت فيها الطائرة في مطار الجزائر.

وكان متحدث باسم الاتحاد الدولي للنقل الجوي «اياتا» قد ذكر في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان الجزائر غير ملزمة قانونيا بتسليم خاطفي الطائرة الكويتية «الجابرية» لانها لم تكن من بين الدول التي وقعت على معاهدة لاهاي المتعلقة بتسليم الخاطفين التي جرى اقرارها عام ١٩٧٠.

وحتى يوم امس كان مكان تواجد القراصنة لايزال مجهولا. ويبدو انهم غادروا الطائرة في الوقت الفاصل بين بث بيانهم الاخير عند الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي والافراج عن الرهائن بعد ذلك بساعتين.

وما ان سجلت في الجزائر هذه النهاية السعيدة لثالث اطول عملية خطف طائرة حتى اقترنت التهاني بهذا النجاح الموجهة الى الدبلوماسية الجزائرية بتحفظات عن احتمال مشاهدة القراصنة يفلتون من العقاب. وجاء اسرع ردود الفعل واشدها لهجة من لندن حيث اكدت الحكومة البريطانية منذ امس الاول على ضرورة محاكمة مقترفي عملية الخطف.

وقالت مارجريت ثاتشر في بيان لها انه «اذا سمح للارهابيين بالافلات من العقاب فقد يؤدي ذلك الى عمليات خطف أخرى وعمليات احتجاز رهائن اخرى». وأكد مساعد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديفيد ميلور من جهته أن النهاية المسجلة في الجزائر لا يمكن اعتبارها مرضية اذا افلت الارهابيون من العدالة.

كما اكد وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز امس الاول في هلسنكي وهو في طريقه الى موسكو «ان هؤلاء ليسوا مجرد قراصنة جو وانما ايضا قتلة في نظر المجموعة الدولية ولا نريد مشاهدة قراصنة جو ومجرمين يبقون احرارا».

وفي فرنسا حيث عبرت السلطات عن ابتهاجها بالافراج عن الرهائن اعرب الرئيس فرانسوا ميتران عن اسفه على مستوى المبادىء لبقاء ارهابيين نشيطين بدون عقاب، وقال في هذا السياق: ان هذا يزعجني دائما وواجب الدولة هو عدم الرضوخ للارهابيين.

اما الوضع الحالي لقراصنة الجو فاستمر الغموض المطلق يكتنفه امس ولو بدا محتملا انهم لايزالون الى الان في الجزائر. وعلم من مصدر في الكويت ان الاخيرة استجابت لطلب الجزائر وقدمت تنازلا وحيدا لتسوية القضية هو عدم المطالبة بتسليمهما قراصنة الجو.

وتبقى معرفة ما ستفعله الجزائر بالقراصنة الذين قد يكونون سبعة حسب ما اكدته شهادات الرهائن المفرج عنهم.

وفي هذا السياق اوردت وكالة الانباء الكويتية نقلا عن مصدر مطلع في الجزائر ان الحكومة الجزائرية قد تكون خيرتهم بين السفر الى لبنان او الى ايران، الا ان الفرضية الاكثر احتمالا في نظر المراقبين في العاصمة الجزائرية هي بقاء القراصنة في الجزائر «مدة معقولة» يسمح لهم بعدها بمغادرتها الى البلد الذي يختارونه.

ورغم الضغوط التي تمارسها بعض العواصم الغربية يبدو مستبعدا ان تقوم الجزائر بمحاكمة قراصنة الجو الذي اقتصرت الصحافة الجزائرية على تسميتهم بـ «منفذي عملية الخطف» طوال المدة التي استغرقتها القضية ولم تنعتهم ولو مرة بالقراصنة او الارهابيين.

واكدت صحيفة «المجاهد» امس رفض الجزائر الدائم لأي ضغط خارجي محتمل ايا كان مصدره وأيا تكن دوافعه حتى يمكنها العمل في كنف السيادة مع قبول التحاور طبعا ولكن مع رفض كل تدخل. وأشارت الصحيفة شبه الرسمية الى ان الامر يتعلق بقضية دقيقة ومأساوية في الوقت نفسه عرضت للخطر حياة العديد من الاشخاص مذكرة بان الجزائر قبلت مثل هذه المهمة استجابة لطلب ملح من الاطراف المعنيين وقالت ايضا ان المصداقية كانت في طليعة مقتضيات النجاح.

وقال مصدر كويتي في الجزائر امس ان طائرة «البوينج ٧٤٧» التي لاتزال جاثمة في مطار الجزائر «تضررت كثيرا» خلال ايام الخطف الـ ١٥.

واكد المصدر ان فريقا تقنيا تابعا للخطوط الجوية الكويتية سيصل الى الجزائر وسيبقى فيها اياما عدة وربما اسبوعا من اجل المباشرة في اصلاح «البوينج» وفي الواقع فان محركات الطائرة استهلكت خلال فترة الاسبوعين التي انقضت منذ مغادرتها بانكوك سواء عندما كانت الطائرة تحلق او جاثمة على الارض. كذلك تعطل المولد الصغير التابع لها الذي يغذي بصورة خاصة التكييف منذ التوقف في مشهد وكان على القراصنة استعمال واحد من هذه المولدات من أجل ان يواصل نظام التكييف عمله.

المهدي يؤكد

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

نهج الوفاق واقامة ائتلاف مع أي حزب. الثالث: تولي حزب الاغلبية (الأمة) بحكم البلاد مع الاستعانة بأحزاب صغيرة..

وأكد السيد المهدي على أهمية الاتفاق بين القوى السياسية السودانية حول القضايا الأساسية وهي القوانين البديلة لقوانين سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣، وخطة التنمية الرباعية، والتعبئة الدفاعية، والسلام في الجنوب.

من جانب آخر، أكد السيد المهدي الانباء التي تحدثت عن وقوع معركة ضارية بين القوات المسلحة السودانية وبين المتمردين حول مدينة الناصر باعالي النيل قرب الحدود الأثيوبية، واشار الى استشهاد ٥ من الضباط و٤٥ من الجنود بينما الحقت القوات المسلحة السودانية خسائر فادحة في الأرواح في قوات المتمردين بلغت ٥٠٠ قتيل وعشرات الجرحى وتم الاستيلاء على كميات كبيرة من العتاد العسكري.

لندن: بحريتنا استأنفت حماية السفن الرافعة للعلم البريطاني

لندن ـ ر: استأنفت البحرية البريطانية حماية السفن التي ترفع العلم البريطاني في الخليج امس بعد يومين من توقفها عن ذلك بسبب هجوم ايراني على ناقلة بريطانية.

وقال متحدث باسم البحرية: «استأنفت البحرية الملكية عمليات مرافقة السفن التجارية البريطانية بشكل عادي».

واضاف قائلا: ان القوة البحرية البريطانية في الخليج رافقت سفينة تجارية الى خارج المعر المائي دون اية حوادث. وتتألف القوة البريطانية من مدمرتين وفرقاطة وثلاث كاسحات ألغام.

وكانت بريطانيا قد حذرت اصحاب السفن التجارية من استخدام الخليج وأوقفت عمليات المرافقة التي تقوم بها بعد ان هاجم زورق ايراني مسلح ناقلة ترفع العلم البريطاني وألحق بها اضرارا بالغة يوم الاثنين الماضي.

وقال متحدث باسم وزارة البحرية ان القوة الايطالية العاملة في المنطقة غيرت المسارات البحرية التي تسلكها السفن التجارية الايطالية بسبب ازدياد مخاطر وجود الألغام في الممرات البحرية التي كانت تستخدم من قبل.

واضاف قائلا: «من المرجح الآن ان تكون الممرات العادية مليئة بالألغام».

وقد ارسلت ايطاليا قوة بحرية وكاسحة للألغام الى الخليج في سبتمبر (ايلول) الماضي لحماية سفنها التجارية بعد اصابة سفينة الحاويات الايطالية «جولي روبينو» في هجوم صاروخي القي باللوم فيه على ايران. وخفض حجم الاسطول من ٨ سفن الى ست في يناير (كانون الثاني) الماضي.

موفد شتراوس يأسف للزين عن العدوان الارهابي الاسرائيلي

تونس ـ ق.ن.ا: تسلم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رسالة خطية من فرانز جوزيف شتراوس، رئيس اقليم بافاريا بالمانيا الغربية، تتعلق بعلاقات التعاون بين الجانبين.

وقام بتسليم الرسالة الدكتور فيرمان عضو البرلمان الالماني الغربي، الذي يزور تونس حاليا، لدى استقبال الرئيس بن علي له امس بحضور السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي.

وصرح المسؤول الألماني عقب المقابلة، بأنه جرى خلالها، اضافة إلى مناقشة جوانب التعاون الثنائي خاصة في مجال تأهيل وتدريب الكوادر الفنية والادارية، بحث العدوان الارهابي الذي تعرضت له تونس مؤخرا، معربا عن اسفه لاستهداف تونس لهذا العدوان.

صمود هدنة حرب المدن

بغداد ـ نيقوسيا ـ وكالات الأنباء: صمدت أمس هدنة حرب المدن بين العراق وإيران، وهي الهدنة غير الرسمية التي أعلن عنها العراق، وبدأ تنفيذها اعتبارا من منتصف ليلة الأربعاء/ الخميس.

وكان العراق قد قصف مدينة قم يوم الأربعاء بما وصفه الصاروخ الأخير قبل الهدنة. في الوقت نفسه أعلنت طهران حالة التعبئة العامة في تصرف مستيري يعكس احساسها بوطأة الهزيمة الموجعة في الفاو أمام القوات العراقية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تحليل عسكري خاص بـ «الشرق الاوسط»

استرداد القوات العراقية للفاو يعيد رسم مسار حرب الخليج

لندن ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:
مرحلة جديدة دخلتها حرب الخليج خلال الأيام القليلة الماضية مع نجاح القوات العراقية باستعادة شبه جزيرة الفاو من ايدي القوات الايرانية التي كانت قد تمكنت من الدخول إليها واحتلالها قبل عامين. واجبار هذه القوات على الانسحاب شرقاً حتى الحدود الدولية المشتركة بين البلدين.

هذه هي الخلاصة التي تجمع عليها مختلف الأوساط العسكرية والدبلوماسية الغربية المعنية بمتابعة تطورات الحرب بين العراق وإيران، وهي خلاصة اكدتها طبعاً طهران نفسها عندما اعترفت بان قواتها اضطرت تحت وطأة الهجوم العراقي المفاجيء الذي وقع في أواخر الاسبوع الماضي إلى ما وصفته المصادر الايرانية الرسمية بأنه «تنفيذ عملية اعادة انتشار في خطوط دفاعية جديدة».

والخطوط الدفاعية الجديدة التي أشار إليها البيان الايراني، دون أن يسميها أو يحدد مواقعها، هي الضفة الشرقية لمرشط العرب الحيوي الذي يشكل أصلاً خط الحدود الدولية المعترف بها بين البلدين المتنازعين. وإذا كانت هذه هي المرة الأولى منذ زمن طويل التي تعترف إيران فيها بارغام قواتها على التراجع إلى «خطوط دفاعية جديدة»، بعد أن كانت طهران قد دأبت طيلة السنوات القليلة الماضية على التفاخر بالاستراتيجية الهجومية التي تعتمدها في الحرب وتؤكد المرة تلو الاخرى بأن التمسك بهذه الاستراتيجية سيستمر حتى نهاية الحرب وتحقيق كامل الأهداف الايرانية السياسية والعسكرية فيها، فان الأمر الذي أصبح ثابتاً الآن وبشكل لا يقبل الجدل هو أن نجاح العراق في استرداد الفاو سيشكل دون أي مبالغة أهم هزيمة عسكرية واستراتيجية تمنى بها إيران في ميادين القتال منذ بداية ما يعرف بـ «المرحلة الهجومية الايرانية» في الحرب قبل حوالي خمس سنوات. كما أن العنصر الآخر البارز على هذا الصعيد هو أن هجوم «رمضان» الذي شنته القوات العراقية بهدف استرجاع الفاو يشكل بدوره أضخم وأهم هجوم مضاد ينفذه العراق وينجح فيه باخراج قوات إيرانية من محور عمليات كامل كانت هذه الأخيرة قد نجحت في السيطرة عليه خلال مرحلة سابقة من مراحل الحرب. وهذا يعد بحد ذاته، حسبما يتفق المراقبون، نقطة تحول رئيسية وذات انعكاسات بالغة الأثر على الصعيدين العسكري والسياسي، في الاستراتيجية العراقية المعتمدة في الحرب منذ عدة سنوات.

وقد كان من المتعارف عليه أن نجاح إيران بالسيطرة على شبه جزيرة الفاو عام ١٩٨٦ شكل الانجاز الأهم من نوعه الذي تمكنت طهران من تحقيقه طيلة مراحل حربها مع العراق. بل أن البعض يذهب إلى الاعتبار بأن ذلك كان الانجاز الملموس الوحيد عملياً للقوات الايرانية في هذه الحرب الدائرة دون هوادة منذ ثمانية أعوام. إذ أنه تكفي مراجعة المراحل المتعاقبة على الحرب منذ اندلاعها عام ١٩٨٠ ليظهر بوضوح أن إيران ظلت عاجزة، وماتزال، عن تحقيق أي من أهدافها الأساسية في كافة العمليات الهجومية الشاملة التي شنتها واحدة تلو الاخرى على مختلف قطاعات الجبهة البرية. فقد فشلت الهجمات الايرانية التي استهدفت القطاع الجنوبي في الوصول إلى مدينة البصرة أو محاصرتها، كما فشلت الهجمات المماثلة التي وقعت في القطاع الاوسط في احراز أي تقدم يذكر، في حين ظلت الهجمات الايرانية التي يتعرض لها القطاع الشمالي من الجبهة ذات طابع تكتيكي إلى حد كبير ودون أي أثر وانعكاس استراتيجي شامل على مجرى الحرب سياسياً وعسكرياً.

وبالتالي، فانه في الوقت الذي كانت الفاو الانجاز الايراني الملموس الوحيد في الحرب حتى الآن، فان هجوم «رمضان» العراقي جاء ليلغي، وبشكل حاسم، آثار ذلك الانجاز الايراني وليضع طهران في موقف بالغ الصعوبة من حيث امكانية التخطيط للطريقة التي ستعمل بواسطتها على متابعة الحرب البرية خلال المرحلة المقبلة.

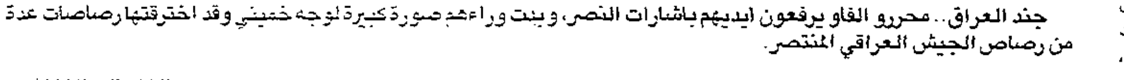
ويعرب المراقبون العسكريون الدوليون كافة في الوقت الحاضر عن شعور عميق بالمفاجأة، ليس لمجرد حصول الهجوم العراقي بحد ذاته، حيث لم تكن هناك أي دلائل أو تكهنات تشير أصلاً إلى التزام القيادة العراقية شن مثل ذلك الهجوم لاسترجاع الفاو (وهو ما يبدو أنه أصاب القيادة الايرانية نفسها بمفاجأة لم تكن تتوقعها)، بل وأيضاً حيال الطابع الحاسم للنتائج التي أسفرت عنها العمليات، والسرعة المثيرة للدهشة التي تمكن العراقيون خلالها من تحقيق أهدافهم. فقد كان من الشائع على نطاق واسع أن الطريقة التي حشد بواسطتها الايرانيون قواتهم في الفاو، والتحصينات والخطوط الدفاعية الكثيفة التي عمدوا إلى اقامتها هناك منذ سيطرتهم على المنطقة قبل عامين. اضافة إلى حجم القوات الايرانية المكلفة بالدفاع عنها، كانت جميعها عوامل اعتبر المحللون العسكريون أنه سيكون من شأنها جعل أي محاولة عراقية لاسترجاع المنطقة واخراج الايرانيين منها أمراً بالغ الصعوبة، بل وقد يصل إلى حد الاستحالة. وفي المقابل، طالما أعرب هؤلاء المحللون عن اعتقادهم بأن افضل ما يمكن للعراقيين أن يصبوا إلى تحقيقه في هذا المجال لن يكون أكثر من محاصرة بعض المناطق الواقعة تحت السيطرة الايرانية في شبه الجزيرة، أو إزاحة تلك السيطرة عن جزء من المنطقة، أو الاكتفاء بابقاء القوات الايرانية المرابطة فيها تحت وابل متواصل من نيران المدفعية والصواريخ والقصف الجوي على أمل إنهاكها واستنزاف قواها والحاق ما أمكن من خسائر بشرية ومادية في صفوفها.

غير أن نتائج الهجوم العراقي جاءت مغايرة لكل هذه التوقعات. فقد شنت بغداد هجومها، الذي حمل الاسم الرمزي «رمضان»، على محورين رئيسيين، تولى مسؤولية أحدهما الفيلق السابع، وهو تشكيل مخضرم سبق له وأن خاض المعارك كافة التي شهدها القطاع الجنوبي من الجبهة، وبالأخص معارك العام الماضي التي نجح خلالها في افشال الهجوم الايراني الأكبر منذ بداية الحرب، والذي استهدف آنذاك السيطرة على مدينة البصرة وعزلها عن سائر الأراضي العراقي. في حين تولى مسؤولية المحور الثاني فيلق الحرس الجمهوري الذي يتألف من وحدات منتخبة من القوات الخاصة والمظليين والقوات المحمولة جوا وبحراً. ويضم الفيلق السابع ما يقدر بثلاثة أو أربع فرق عراقية مدرعة وميكانيكية، أي ما مجموعه ٣٠ـ ٤٠ ألف جندي مزودين بنحو ٥٠٠ دبابة وعدد مماثل من العربات المدرعة. في حين تضم قوات الحرس الجمهوري فرقة مدرعة واحدة وعدد من الألوية المستقلة، أي ما يتراوح بين ٢٠ـ ٣٠ ألف جندي مزودين بنحو ٣٠٠ دبابة وعدد مماثل من العربات المدرعة. وبكلام آخر، فقد تألفت القوات العراقية التي كلفت بتنفيذ الهجوم من حوالي ٥٠ـ ٨٠ ألف جندي و٨٠٠ دبابة و٨٠٠ عربة مدرعة. واشتملت الأسلحة المساندة لها على وحدات المدفعية الميدانية والراجمات الصاروخية والصواريخ أرض ـ أرض، اضافة إلى المقاتلات والقاذفات وطائرات الهيلكوبتر الهجومية وطائرات الهيلكوبتر الناقلة. أما القوات الايرانية المدافعة فكانت تقدر بحوالي ٣٠ـ ٤٠ ألف جندي يشتملون على عناصر من الجيش النظامي والحرس الثوري (الباسداران)، والقوات الخاصة ومشاة البحرية، وتدعمهم وحدات مدرعة تقدر بنحو ٤٠٠ دبابة وعدد مماثل من العربات المدرعة.

وقد نجحت القوات العراقية المهاجمة في تحقيق أهدافها بسرعة ملحوظة. إذ تقدمت قوات الفيلق السابع على امتداد شط العرب، في الوقت الذي كانت فيه قوات الحرس الجمهوري والوحدات الخاصة الملحقة بها تقتحم المواقع الايرانية وتعمل على تمشيطها وصولاً حتى مدينة الفاو نفسها. وبعد معارك عنيفة قصيرة بدأت القوات الايرانية بالانسحاب إلى الضفة الشرقية من شط العرب، بينما كانت الجيوب المتبقية منها داخل الأراضي العراقية إما عرضة للحصار أو للاستسلام. ولم يستغرق الأمر أكثر من ٤٨ ساعة كانت على أثرها نتائج المعركة قد اتضحت تماماً. فقد استعادت القوات العراقية سيطرتها على شبه الجزيرة باستثناء عدد قليل من المواقع والحاميات الايرانية المعزولة، وذلك في الوقت الذي تقدر فيه المعلومات التي توافرت حتى الآن أن القوات الايرانية خسرت في تلك العمليات نحو ١٠ آلاف جندي بين قتيل وجريح، وبضعة آلاف من الأسرى، في حين تمكنت الوحدات الايرانية المتبقية من الانسحاب إلى داخل الأراضي الايرانية.

وبالطبع، فانه لا يمكن فصل نتائج معارك الفاو هذه عن التطورات العسكرية الأخرى التي تشهدها حرب الخليج على أكثر من صعيد حالياً. ولعل في ذلك بالذات ما يسهم في زيادة أهمية هذه النتائج ويبرز بجلاء عمق المعضلة العسكرية والاستراتيجية التي باتت تواجه القيادة الايرانية. إذ لا بد من الاشارة إلى أن نتائج هجوم «رمضان» تدل بشكل واضح على استعادة العراق لعنصر المبادأة على ميادين القتال البرية، وهو العنصر الذي كان من المعتقد أن الايرانيين كانوا يتمتعون به حتى الآن، وذلك على الأقل من زاوية قدرتهم واستعدادهم على شن العمليات الهجومية واحدة تلو الأخرى، واكتفاء العراق في المقابل بالتزام استراتيجية الدفاع في مواجهة تلك الهجمات الايرانية. والأهم من ذلك ربما أن استعادة العراق لزمام المبادرة البرية جاءت بعد اثبات ايران لعجزها عن شن هجومها الكبير الذي كان منتظراً على القطاع الجنوبي من الجبهة منذ عدة شهور، وهو العجز الذي تقول المصادر العسكرية الدولية إنه كان ناجماً عن عدم تمكن القيادة الايرانية من حشد ما يكفي من قوات للبدء بشنه. وعلى صعيد آخر، فان استعادة المبادأة البرية من جانب العراق تأتي أيضاً بعد اثبات «حرب المدن» الصاروخية والجوية المتبادلة بين الطرفين منذ عدة أسابيع للتفوق العراقي الجلي على هذا الصعيد، وهو ما بات واضحاً بدوره في ضوء التطورات التي شهدتها «حرب المدن» في الآونة الأخيرة وبدء المخزون الايراني من الصواريخ أرض ـ أرض بالنفاد. وقد ترافق كل ذلك مع المواجهات التي شهدتها مياه الخليج خلال الأيام القليلة الماضية بين الوحدات البحرية والجوية الأمريكية العاملة في الخليج ووحدات الاسطول الايراني هناك، والتي أسفرت عن الحاق خسائر لا يستهان بها في صفوف ذلك الاسطول الذي يعاني في الأصل من افتقاره إلى قطع الغيار والصيانة والذخائر والأطقم المؤهلة لتشغيل ما يوجد في حوزته من قطع بحرية قتالية.

وهكذا، فانه في الوقت الذي قد يكون مازال من السابق لأوانه التكهن فيه حول رد الفعل الايراني المحتمل على هذه المصاعب العسكرية المتزايدة التي بات على القيادة الايرانية مواجهتها والتعامل معها، فانه ليس هناك من شك في أن معارك شبه جزيرة الفاو الأخيرة والنتائج التي أسفرت عنها، وكذلك الأمر بالنسبة إلى مجريات «حرب المدن» وآثارها السلبية من وجهة النظر الايرانية. وعدم تمكن القوات الايرانية والكردية المتحالفة معها من تحقيق نتائج عملية تذكر في هجماتها التي استهدفت القطاع الشمالي من الجبهة مؤخراً، سوف تشكل نقطة تحول نوعية هامة بالنسبة إلى مجمل الوضع العسكري والاستراتيجي الذي ميز حرب الخليج طيلة السنوات الماضية. ومن المحتمل أيضاً، بل أن البعض يقول من المرجح، أن يؤدي كل ذلك إلى وضع القيادة الايرانية، ربما للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب، أمام مجموعة من الخيارات الصعبة الجديدة التي سيتوقف عليها مستقبل الحرب برمته، وصولاً حتى إلى بدء التفكير جدياً بامكانية وضع حد للصراع العسكري والشروع فعلاً بمحاولة انهاء هذا الصراع وتسويته عن طريق الوسائل السياسية والسلمية.



جند العراق.. محررو الفاو يرفعون ايديهم باشارات النصر، وبدت وراءهم صورة كبيرة لوجه خميني وقد اخترقتها رصاصات عدة من رصاص الجيش العراقي المنتصر.



صدام حسين يهنيء قادة جيشه الذين حرروا وجنودهم الفاو



رافسنجاني اعترف بالقوة العراقية وهزيمة جيش خميني في الفاو

تحرير الفاو فاجأ الايرانيين والأمريكيين أيضا ميزتان استراتيجيتان حققهما العراق

المنامة ـ خدمة لوس انجيليس تايمز ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: فوجئت الولايات المتحدة بقدر ما فوجئت إيران بالهجوم العراقي المظفر الذي استرد شبه جزيرة الفاو وطرد منها قوات الاحتلال بعد عامين من دخولها. هكذا يقول مسؤولون امريكيون طلبوا عدم الافصاح عن هوياتهم مؤكدين ان واشنطن لم تحصل على أي دليل يحقق مزاعم الايرانيين الذي جاء فيها أن العراق استخدم الاسلحة الكيماوية في عملية الفاو.

ويرى المحللون العسكريون أن استرداد الفاو يحقق للعراق ميزة استراتيجية ويحقق للكويت ميزة مماثلة.. فمن ناحية جاء استرداد الفاو بمثابة تفريغ للضغط الذي عاشت تحته مدينة البصرة منذ احتلال الايرانيين لشبه الجزيرة الواقعة إلى الجنوب مباشرة من ميناء البصرة، وكان أهل البصرة يعيشون طول الوقت تحت تهديد هجمة إيرانية تخترق دفاعات المدينة الحصينة، يضاف إلى ذلك أن وجود القوات الايرانية في الفاو وضع البصرة في مدى مدفعية القوات المحتلة.

أما الميزة الثانية الأخرى في رأي المحللين العسكريين فهي بالنسبة للكويت، فوجود الايرانيين في الفاو جعل الكويت في مواجهة الخطر العسكري القريب برياً.

على صعيد آخر استمرت الهستيريا الايرانية بتأثير هزيمة الفاو الموجعة، وتواصلت أجهزة الاعلام الايرانية اطلاق صرخات الاستغاثة مطالبة الايرانيين بالتطوع فيما أعلنت السلطات الايرانية حالة التعبئة الكاملة، وكأنها لم تكن قد عبأت قواتها من قبل خلال سنوات الحرب الثماني.

وتصر السلطات الايرانية على تغطية هزيمتها أمام العراقيين بالزعم بأنها واجهت الأمريكيين.

وهكذا راح سفير إيران في اليابان يصرح أمس قائلاً: إن بلاده ستنتقم من الولايات المتحدة بكل الوسائل المتاحة بعد الهجوم الأمريكي على منصتي النفط الايرانيتين في الخليج.

وأضاف السفير سيد عدلي قوله إن عشرات من أفراد أطقم النفط الايرانية لقوا حتفهم في الهجمات الأمريكية. وادعى أن لا علاقة بين إيران والغام أصابت فرقاطة أمريكية في الاسبوع الماضي.

وقال سيد عدلي. هذا الهجوم يعطينا أساساً شرعياً للرد دفاعاً عن النفس. ولسوف نفعل ذلك دون حدود زمانية وبكل الوسائل المتاحة لنا.

وزعم قائلاً: يجب علينا أن نوضح لإدارة ريجان أن تكلفة التحرش العسكري والمغامرة باهظة.

بل أن قطاعا كبيرا من الدبلوماسيين الغربيين يرى أن اقدام ايران على شن عدوان صاروخي أول أمس على الأراضي الكويتية جاء تعبيرا عن الاحباط الايراني والاحساس بالهزيمة في معارك الفاو من ناحية. والاشتباك مع الأمريكيين من ناحية ثانية.

وكانت إيران قد فقدت في الاشتباك مع الأمريكيين فرقاطتين من ٤ فرقاطات بريطانية تملكها وتمثل العمود الفقري لقواتها البحرية.

وقد وقعت هذه الاشتباكات يوم الاثنين الماضي بعد هجوم أمريكي على منصتي نفط ايرانيتين، قالت واشنطن إنه انتقام من نشر إيران للالغام في ممرات ملاحية في الخليج وانفجار أحد هذه الالغام في فرقاطة أمريكية.

وقال محللون عسكريون إن البحرية الايرانية وقدرة إيران على التعرض للملاحة في الخليج اصيبتا بضعف بالغ.

التوتر يخف

ويذكر المراسلون في منطقة الخليج أن حدة التوتر التي خلفتها الاشتباكات الأمريكية الايرانية بدأت تخف وإن لم تعد حركة الملاحة في الخليج إلى وضعها الطبيعي الكامل بعد.

ويقول وكلاء الشحن البحري في المنطقة إن الوضع الطبيعي أخذ في العودة إلى حالته تدريجيا.

من ناحية أخرى، يشير المراسلون إلى أن صاروخ «سكودرب» السوفياتي الذي أطلقته ايران ضد الكويت امس أخطأ هدفه، لأنه سقط إلى جوار حقل نفط الوفرة الكائن على بعد ٥٠ ميلا إلى الجنوب من مدينة الكويت، وهو الحقل الذي تتولى تشغيله شركة جيتي الأمريكية للنفط.

ولم يسفر الصاروخ عن أي خسائر نظرا لسقوطه في أرض صحراوية.

البحرين تدين العدوان الايراني على الكويت

المنامة ـ أ.ف.ب: أدانت البحرين امس اطلاق صاروخ ايراني على الأراضي الكويتية أمس الأول، وأكدت دعمها لجميع التدابير التي تتخذها الكويت للمحافظة على أمنها ووحدة أراضيها.

ونقلت وكالة أنباء الخليج، ومركزها المنامة، عن مسؤول في وزارة الخارجية البحرينية أن البحرين أدانت أيضا الهجوم الايراني على منصة مبارك العائمة أمام سواحل الشارقة في الامارات العربية المتحدة جنوب الخليج.

وذكر المصدر نفسه أن البحرين أعلنت ادانتها زرع الالغام في مياه الخليج، لأن هذا العمل يعرض الملاحة لاخطار مختلفة ويزيد التوتر في المنطقة.

حكاية

ميشال ابو جوده

«هكذا تكلم الصامت» (٢) الصراعات والتوازنات

«ابو جهاد» يجيب على سؤال لميشال نوفل وكأن السؤال اليوم وكأن الجواب اليوم، وذلك منذ حوالي عشر سنين.

س: كان المسار متعرجاً ومعقداً وصعباً، ولكن الثورة الفلسطينية الآن تعتبر من وجهة نظر الكثيرين ان لم يكن الجميع نقطة التوتر الاولى في العالم. كيف ترون موقع الثورة الفلسطينية في الصراعات والتوازنات العالمية؟

ج: على صعيد الصراعات والتوازنات العالمية ننطلق كثورة وحركة تحرر وطني من مواقف الأطراف الدولية تجاه حقنا الواضح في النضال من أجل تحقيق أهداف شعبنا في الاستقلال والحرية وحق تقرير المصير، وحقنا في اقامة دولتنا المستقلة على تراب وطننا الفلسطيني المغتصب. ونحن حريصون على كسب أوسع القوى إلى جانب حقنا ودعم نضالنا ولا بد أن نحدد عبر مسيرتنا قائمة الأصدقاء والاعداء وفي ضوئها تجري حركتنا السياسية: الأصدقاء الذين يناصرون حقنا، يدعمون نضالنا وقضيتنا، هم أولئك الذين نعمل على تعميق روابطنا معهم وتطوير علاقاتنا لتتطور معها سبل ووسائل الدعم. أما اعداؤنا هم أولئك الذين اغتصبوا ارضنا ووطننا وزرعوا بعدوانهم الكيان الصهيوني ثم اسيادهم الامريكان الذين عززوا هذا الوجود العدواني على اشلاء شعبنا.

إن قضيتنا كقضية عادلة، وكقضية حق أصبحت تجد التأييد من دول العالم في شكل أو آخر باستثناء أمريكا التي تجسد بطبيعتها العنفوان الامبريالي في الاعتداء على حقنا وفي الدعم المباشر لعدونا الاسرائيلي بكل آلة الحرب والدمار التي يفتك بها الصهاينة بشعبنا في مخيماته ومناطق تجمعه أو في قواعد ثورتنا. إن القنابل التي تتساقط على شعبنا هي من صنع أمريكي وتقذفها طائرات امريكية يقودها طيارون اسرائيليون تدربوا في القواعد الأمريكية. هذه الحقائق لا ننساها وندرك معها عوامل الحياة التي تقدمها امريكا لتدعيم وتطوير الوجود العدواني للصهيونية الاسرائيلية.

موقع وطننا الفلسطيني في موضع القلب من وطننا العربي الكبير، موقع مهم استراتيجيا فهو موقع اتصال القارات الثلاث وهو في قلب منطقة النفط العربية الغنية، على مدخل قناة السويس والجناح الشرقي والجنوبي لأوروبا والطرف الحصين للبحر المتوسط.

لكل ذلك وقع اختيار المستعمرين على فلسطين لكي يقيموا عليها ما سمي في أحد المؤتمرات خبراء الاستعمار العالمي العام ١٩٠٧ «ضرورة زرع كائن بشري غريب على أرض فلسطين تكون لديه القدرة على تقطيع اوصال هذه المنطقة العربية ذات الخيرات والمواد الأولية والطاقة والموقع والتراث التاريخي، والتي إذا توحدت ستشكل تهديداً مباشراً لأوروبا ولمصالح الدول الاستعمارية آنذاك».

وفي ضوء ذلك شنت القوى الاستعمارية غزوتها الصهيونية على بلادنا ووطننا العربي وكان من الطبيعي ان ينعكس الموقع الاستراتيجي والأهمية القومية والقرب من مواقع النفط وغير ذلك من عوامل على قضيتنا الفلسطينية وما أحاط بها من تعقيدات عبر تراكم القوى المعادية والتي تستهدف كل خيرات أمتنا. كذلك استمر هذا بتأثيره في موقع الثورة الفلسطينية في الصراعات والتوازنات الدولية.

ومن المؤكد أنه لولا الثورة الفلسطينية لكانت هذه العوامل كلها أدوات مساومة أو مصادمة في الصراع الدولي، لكن الثورة الفلسطينية في مسيرة نضالها وباعتبارها العامل الرئيسي المحرك لكل النشاطات المحيطة في المنطقة حددت منذ انطلاقتها انها تناضل من أجل التحرر والوحدة وهذا معناه الصدام المباشر مع الكيان الصهيوني والامبريالية الأمريكية وأية قوة تدعم الكيان الصهيوني. ولم تعد قضية فلسطين مجرد عامل في الصراع الدولي بل أصبحت عاملاً اساسياً يشكل قوة مستقلة لها موقف محدد في معسكر الشعوب والقوى المناهضة للامبريالية والعنصرية وتقف إلى جانبها أوسع جبهة عالمية من القوى والدول الصديقة والمكافحة أو الملتزمة بنصرة المناضلين من أجل الحرية ومقارعة الاحتلال والاستعمار. فقد ادى انتصار فيتنام على العدوان الأمريكي إلى تقدم ثورتنا لتصبح في الموقع الأول من الصدام ضد الامبريالية والعنصرية والعدوان، أو حسبما يصفها المعلقون السياسيون نقطة التوتر الأولى في العالم. ويكفي تذكر مدى أهمية موقع فلسطين وثورتها ومدى أهمية الكيان الصهيوني بالنسبة إلى الامبريالية العالمية، لندرك اهمية موقع الثورة الفلسطينية على خريطة المساومات والصراعات والصدامات الدولية وستبقى نقطة التوتر الدولية تتفاعل وتتفجر مادام شعب فلسطين محروما من تحقيق اهدافه والحياة بسلام في أرض وطنه، أرض السلام.

يتبع
«هكذا تكلم الصامت» (٣)
التعبير عن الشعب

مبعوث ليبي إلى دمشق

دمشق ـ ق.ن.أ: ذكر أمس أن مبعوثا ليبيا خاصاً سيصل إلى دمشق خلال اليومين المقبلين حاملاً رسالة من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي إلى الرئيس السوري حافظ الأسد تتعلق بآخر تطورات الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وذكرت مصادر دبلوماسية أن المبعوث الليبي سيقوم خلال وجوده في دمشق باطلاع المسؤولين السوريين نتائج المباحثات التي جرت مؤخراً بين الرئيس الليبي والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

صفر يجتمع بنظيره الايطالي

تونس ـ ق.ن.أ: اجتمع السيد رشيد صفر رئيس مجلس النواب التونسي امس مع بياجو مارزو نائب رئيس مجلس الشيوخ الايطالي الذي يزور تونس حاليا.

وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون التونسي الايطالي والسبل الكفيلة بتنميته وتطويره وخاصة في المجال البرلماني.

دي كويلار يقطع رحلته الأوروبية لبحث تطورات الخليج

جنيف ـ ر: توجه الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امس إلى نيويورك حيث يناقش اعضاء مجلس الأمن الأزمة في الخليج والشرق الأوسط.

وقال متحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة إنه من المقرر في الأصل أن يعود الأمين العام اليوم (الجمعة)، ولكنه قرر قطع زيارته إلى أوروبا بسبب التوتر المتزايد في الخليج وفي الأراضي العربية المحتلة.

الشرق الأوسط تستطلع آراء خبراء الطيران والصحة النفسية

حذار من اليوم الخامس بعد الإفراج عن الرهائن

الجزائر غير ملزمة قانونيًا بتسليم الخاطفين لأنها لم توقع إتفاقية لاهاي

لندن ـ «الشرق الأوسط» من حسني خشبة:

انتهت محنة «الجابرية» الكويتية على أرض مطار هواري بومدين في الجزائر، لكن آثارها لم تنته بعد في رأي خبراء الصحة النفسية والطيران الدولي.. استوضحت «الشرق الأوسط» رأي الدكتور جيمس تومبسون، اخصائي الصحة النفسية في مستشفى ميدل سكس في لندن، عن الجوانب النفسية والصحية والاجتماعية للمحنة التي دامت ١٦ يوما.. والدكتور تومبسون، هو الذي سبق ان كلف باستجواب ومعالجة الرهائن البريطانيين الذين اطلق سراحهم اثناء وجود «الجابرية» في مطار مشهد الايراني، وهو ايضا الذي تولى المهمة ذاتها مع ضحايا حريق كنجز كروس لقطار الانفاق في العاصمة البريطانية، ويوصف بانه حجة في قضايا من هذا النوع. وعن الجوانب القانونية سألت «الشرق الأوسط» ديفيد كيد، الناطق باسم الاتحاد الدولي للنقل الجوي (الاياتا) في جنيف.

يقول الدكتور تومبسون إن اول ما ينبغي عمله مع الرهائن المطلق سراحهم هو تنظيم ما يعرف عند أطباء الصحة النفسية بجلسات الاستجواب النفسي.. وهي جلسات تعقد مع كل واحد من الرهائن على حدة ويطرح عليه فيها اسئلة كثيرة، ولكن بشكل هادىء بطبيعة الحال لأن الغرض هو احداث ما هو أشبه بعملية تفريغ.

ومعنى ذلك ان المطلوب هو اعطاء الفرصة للراكب للكلام باسهاب عن تجربته ولفترة طويلة.. ويتعين أن يسأل عن شواغله وكل ما يقلقه في لحظة استجوابه، خاصة ما هو اشد الحاحا من هذه الشواغل. ويؤكد الخبير البريطاني الذي سبق أن تعامل مع الرهائن، ان المطلوب أن تكون جلسات الاستجواب النفسي المذكورة من النوع الجيد أي يجريها أشخاص مدربون لأن المطلوب هو تهيئة الظروف أمام الراكب لكي يروي تفصيلا كل ما حدث له.

ثم تأتي المرحلة التالية في التعامل مع الرهائن المطلق سراحهم، وهي مرحلة الطمأنة، بمعنى ان صاحب الشأن المتولي امر الراكب مطالب بأن يبذل كل ما يستطيع لطمأنة هذا الراكب إلى انه موضع اهتمام ورعاية وأن المحيطين به لن يدخروا وسعا من أجل مساعدته في العودة إلى ما كانت عليه أوضاعه الطبيعية السابقة.

هذا في المرحلة السابقة لوصول الرهائن المطلق سراحهم إلى ذويهم.. ثم تأتي مرحلة اللقاء مع الأهل والأسرة.. ويجب أن يكون ذلك في أسرع وقت ممكن، ولكن يتعين على أصحاب الشأن أن يتعهدوا أسر الرهائن بقدر كبير من التوعية والتحذير.

حالة هياج

وفي ذلك يقول الدكتور تومبسون إن الراكب المطلق سراحه قد لا يستطيع الحديث عن كل ما وقع له، وقد يحاول الهروب من الكلام أو تجنبه كلية، وقد يصاب بحالة هياج شديدة وعلى الأهل أن يتوقعوا تقلب الحالة المزاجية للضحية مثل نوبات من السعادة البالغة التي يصعب فيها على الراكب أن يسيطر على مشاعره ويتحكم فيها على النحو الذي اعتدناه منه.

يضاف إلى ذلك أن الراكب قد يجد صعوبة في الكلام، وهذا أمر يختلف عن ما سبق ذكره من رغبته الهروب أو تجنب الحديث.

اليوم الخامس

ويحذر الدكتور تومبسون من اليوم الرابع أو الخامس في حياة الضحية المطلق سراحه.. ففي هذا اليوم قد يخبو احساسه بالسعادة التي انتابته لانتهاء المحنة، ويبدأ بعد ذلك فترة من الشعور بفقدان الاتجاه وأنه مضطرب فاقد الاتزان غير قادر على العودة إلى نمط حياته القديم والروتين الذي سبق أن اعتاد عليه في معيشته.

ولعل أكثر ما يلاحظ على الراكب في هذه الفترة ذلك التناوب السريع للحالة المزاجية بين سعادة شديدة وحزن شديد.. وتتسم هذه المرحلة بعدد من السمات التي قد تبدو على الراكب، فقد يجد صعوبة في النوم، أي أنه يصاب بالارق، وقد يعاني من الكوابيس، ويصعب عليه التركيز على مهمة بعينها.. وقد يصبح سهل الاستثارة لأمور تبدو تافهة للآخرين.

وقد يعاني الرهائن المطلق سراحهم من مشاكل بدنية صحية مثل الاضطرابات المعوية والمعدية ونوبات الصداع وما شاكل ذلك من حالات لا تبدو انها نفسية، وإن كانت انعكاسا لتجربة المعاناة التي عاشها خلال المحنة التي دامت ١٦ يوما.

.. والعلاج؟

اما افضل وسيلة للعلاج في رأي الدكتور تومبسون، فهي كثرة تردد الأهل والأصدقاء على الراكب في بيته للسلام عليه، ويتعين بطبيعة الحال أن يعي هؤلاء الاهل والأصدقاء المحاذير التي تقدم ذكرها حتى لا يزيدوا من مشكلة الراكب تعقيدا، لأن الصديق أو القريب الذي يراه غير متجاوب معه في الحديث قد يظلمه اذا لم يعرف حقيقة محنته.

ويوصي الخبير البريطاني بشدة بأن تجري لجميع الرهائن جلسات الاستجواب أو التفريغ النفسي وباسلوب مهني محترف وبشكل أكثر تفصيلا، ويقترح أن يجري مع رهائن «الجابرية» ما سبق أن فعله هو وزملاؤه البريطانيون مع ضحايا حريق محطة قطار الأنفاق «كنجز كروس» في لندن. فقد أجرى مع هؤلاء الضحايا ما يعرف عند أطباء الصحة النفسية بجلسات التقييم، وهي جلسات يتبع فيها اسلوب المقابلات وما يعرف باستبيار (أي مجموعة الأسئلة حول موضوع محدد)، والغرض هو التوصل إلى تدرج ما لحالة هؤلاء الرهائن ومعرفة ما يعاني منه هذا الراكب أكثر من غيره، وبالتالي تقرير أفضل الوسائل الممكنة للتعامل مع حالته.. وقد نجد أن هناك من لا يحتاج لأكثر من أشخاص يستمعون إليه، كما سنجد من سيحتاج إلى المساعدة المتخصصة لتخليصه من صدمة الاختطاف.

ويؤكد الدكتور تومبسون في نهاية حديثه أن الأهم في كل الحالات هو عملية الطمأنة ووجود الناس مع الراكب الذي قد لا يحتاج إلى أكثر من ذلك. أما من تظهر عملية التقييم أنه يعاني من اضطرابات أشد فسيكون بحاجة إلى المساعدة من جانب متخصص في المسائل النفسية.

ولعل من شاهد الرهائن وهم ينزلون سلم الطائرة بعد محنتهم قد لاحظ أن بينهم ما كان يرتجف وبينهم ما كان في ذهول من لا يصدق أن معاناته قد انتهت وأن ١٦ يوما من شبح القتل والتعذيب قد تجاوزته.

واتصلت «الشرق الأوسط» هاتفيا بالسيد ديفيد كيد، الناطق الصحفي باسم اتحاد (الاياتا) الاتحاد الدولي للنقل الجوي، للاستفسار منه عن الجوانب القانونية لعملية الخطف وما إذا كان باستطاعة طرف أن يعود على طرف أو أطراف أخرى.

أوضح كيد أن الركاب المخطوفين لن يستطيعوا الرجوع على شركة الطيران، فليس هناك التزام قانوني، إلا إذا كان الراكب قد اصيب أو قتل. لكنه مع ذلك يتوقع أن تتقدم إليهم السلطات الكويتية بلفتة من نوع ما.

أما بالنسبة لمن قتلوا (والمعلوم أن الخاطفين قتلوا كويتيين اثنين)، فهناك أحكام اتفاقية وارسو التي بمقتضاها يرجع أهل القتيل على الشركة، والمعتاد أن الشركة ذاتها تذهب إلى أكثر مما نص عليه اتفاق وارسو. أي أنها تقديرا لظروف أهل الراكب تدفع أكثر مما تنص عليه الاتفاقية وتعود الاتفاقية إلى الاربعينات، وهي تحدد التزامات ومسؤوليات شركات الطيران، كما تحدد المبلغ الذي يدفع تعويضا للراكب القتيل.

ويقول الناطق بلسان (الاياتا) إن المبلغ حاليا هو ٢٠ ألف دولار، ولكن الشركات تدفع أكثر من ذلك عادة، ففي بريطانيا مثلا يدفع مبلغ ٧٥ ألف دولار ويزيد المبلغ أكثر من ذلك كثيرا في الولايات المتحدة فضلا عن أن القضاء الأمريكي سينظر إلى اعتبارات أخرى منها عمل القتيل وكم كان مصدر رزق لأهله وهلم جرا..

وسئل الناطق باسم الاتحاد الممثل لشركات النقل الجوي عالميا عما إذا كان بالمستطاع جلب هؤلاء الخاطفين وتقديمهم إلى المحاكمة، فأوضح أن ذلك أمر صعب المنال للغاية.

وعبر الناطق عن قلقه البالغ ازاء احتمالات خروج هؤلاء الخاطفين من الجزائر دون القصاص منهم.. وأوضح ان الحكومة الجزائرية بهذا الشكل ستكون في وضع المسؤول معنويا، لكن لا تستطيع أي حكومة أخرى الزامها قانونيا والسبب في ذلك أن الجزائر ليست من الحكومات الموقعة على اتفاقية لاهاي لعام ١٩٧٠، وهي الاتفاقية التي تلزم الدولة الموقعة بتسليم خاطفي الطائرات إلى سلطات الاختصاص.

وإذا كان الخاطفون قد غادروا أراضيها، ولأنها ليست من الدول الموقعة على الاتفاق، فهي لم تنتهك الاتفاق. لكن المؤكد ان الكثير من الحكومات سيعبر عن استيائه وقلقه من اطلاق الخاطفين دون محاكمتهم.

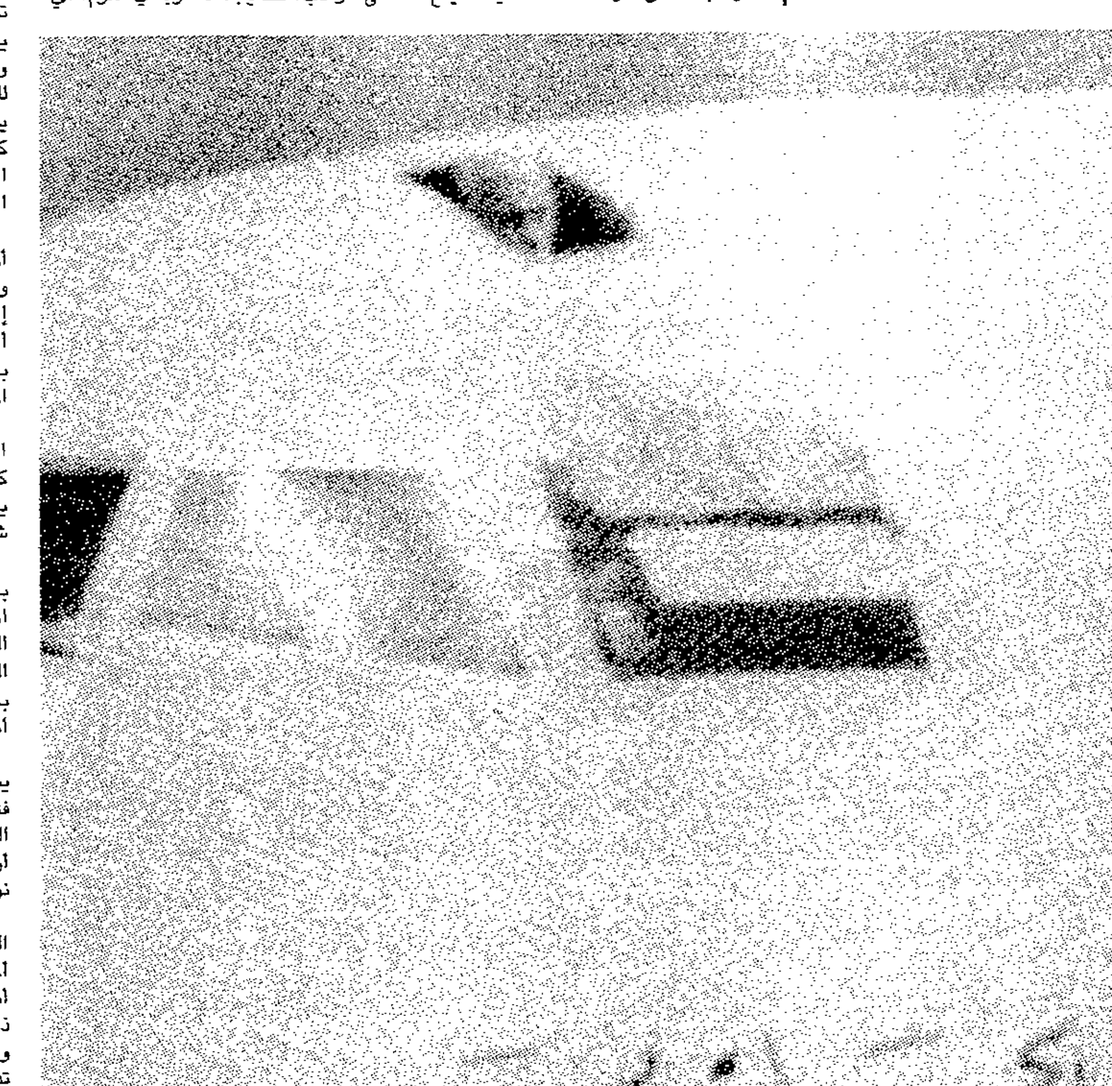
قابوس يهنىء بانتهاء محنة «الجابرية»

مسقط ـ ق. ن. ا: غادر مسقط امس السيد بدر بن سعود بن حارب وزير الداخلية العماني متوجها الى دولة الكويت حاملا رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الى الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وتتضمن الرسالة تهنئة بمناسبة انتهاء محنة الرهائن المحتجزين بالطائرة الكويتية والافراج عنهم ومشاركة الشعب الكويتي فرحته.



عدد من افراد اسرة آل الصباح يصحبون ابنتيهما اللتين كانتا رهينتين على متن «الجابرية» قبل مغادرتهم مطار الجزائر عائدين الى الكويت.



ظهور علني ولكن بقناع لاحد القراصنة من النافذة العليا.

فرحة عارمة بعودة الرهائن والانتصار على الارهاب

الكويت: لا علم لدينا باي صفقة للابقاء على القراصنة مطلقي السراح

الكويت ـ واشنطن ـ باريس ـ وكالات الانباء: لليوم الثاني على التوالي امس خرج الكويتيون الى الشوارع فرحا بالافراج عن رهائن الطائرة الكويتية والكثيرون منهم يريدون اعتقال الخاطفين ومحاكمتهم. وقد اختفى الخاطفون التسعة في الجزائر فجر امس الاول بعدما يبدو انه صفقة مع المفاوضين الجزائريين تقضي بالافراج عن الرهائن مقابل حرية الخاطفين وهو الامر الذي اثار موجة انتقادات عنيفة في واشنطن ولندن بشكل خاص.

وقد رفضت الكويت تلبية طلب القراصنة الافراج عن ١٧ عربيا سجينا ووصف بيان لمجلس الوزراء الكويتي النتيجة النهائية لعملية الخطف بأنها انتصار على الارهاب ومثال ليحتذي به العالم وقال السيد سعود محمد العصيمي وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية للصحافيين لدى عودته الى بلاده من الجزائر حيث شاهد نهاية عملية الخطف انه لا علم للكويتيين بأي صفقة للبقاء على القراصنة مطلقي السراح. كما قال انه لا يعلم ان كان الخاطفون لا يزالون في الجزائر ام خارجها.

وأعربت الولايات المتحدة عن خيبة املها لان خاطفي طائرة البوينج التابعة للخطوط الجوية الكويتية لم يعتقلوا على ما يبدو في اعقاب الافراج عن آخر الرهائن في مطار العاصمة الجزائرية.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر اننا مصابون بخيبة أمل لان لا شيء يشير الى ان الخاطفين الذين قتلوا راكبين بريئين سيحاكمون امام القضاء واكتفى بالاعراب عن ارتياحه ازاء الافراج عن آخر الرهائن من دون ان يشيد بدور الوسيط الذي لعبته الحكومة الجزائرية من اجل وضع حد للازمة التي بدات مع خطف الطائرة في الخامس من ابريل (نيسان) الجاري.

في المقابل لفت المتحدث الى حزم الكويت وقال اننا ندعم بشدة حزم الحكومة الكويتية ازاء الابتزاز الارهابي وسياستها القاضية بعدم تقديم تنازلات للخاطفين.

وأضاف فيتزووتر ان الولايات المتحدة لا تملك اية معلومات نهائية حول وضع الخاطفين. وقال يبدو انهم اختفوا خلال ليل الثلاثاء ـ الاربعاء، وشدد المتحدث على ان الولايات المتحدة بموجب سياستها مارست ضغطا باستمرار من أجل اعتقال الخاطفين مؤكدة ان على اي كان يملك فرصة لتوقيفهم ولاحالتهم امام القضاء ان يفعل ذلك وأضاف: تم التشديد على وجهات النظر هذه لدى الجزائريين طوال عملية الخطف.

وقبل ذلك، كانت وزارة الخارجية الامريكية اعلنت ان حسن عز الدين احد خاطفي طائرة البوينج الامريكية التابعة لشركة «تي دوبل يو اي» في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٥ ربما شارك في عملية خطف الطائرة الكويتية التي انتهت في الجزائر.

وقالت الناطقة باسم الوزارة فيليس اوكلي هناك دلائل تشير الى ان حسن عز الدين ربما كان على متن الطائرة التي تم اطلاق سراح رهائنها امس الاول واضافت ان هذا الشخص قاتل مطلوب لتورطه في مقتل مواطن امريكي غطاس في البحرية الامريكية عندما كانت طائرة الـ «تي دوبل يو اي» متوقفة في مطار بيروت.

وحول انتهاء عملية احتجاز الرهائن في الجزائر قالت اوكلي ان الولايات المتحدة كانت مسرورة بالتأكيد ان يتم اطلاق سراح الرهائن واضافت انها تجهل اين يوجد الخاطفون حاليا لكنها قالت اذا تركوا احرارا فان الولايات المتحدة لن تشعر بالرضا.

ومن جهة قال رئيس جهاز الامن برابطة النقل الجوي الدولية «أياتا» ان خاطفي طائرة الركاب الكويتية حققوا نصرا للارهاب اذا كانوا قد حصلوا على وعد بالخروج بامان من الجزائر. وقال رودني واليس من رابطة «اياتا» التي تمثل ١٦٨ شركة خطوط جوية تجارية انه اذا كان الخاطفون قد منحوا هذا الاختيار فانهم سيعودون الى اتجاه الارهاب السائد ويمكننا ان نتوقع ان نسمع عنهم مرة اخرى. واضاف قوله لا يمكنك عقد اتفاقيات تقول للارهابيين افعلوا ذلك مرة اخرى ولن تدفعوا الثمن.

وحذر من ان المسلحين اكتسبوا خبرة اسبوعين في احتجاز طائرة وانهم يمكنهم نقلها الى اخرين وتنفيذها مرة اخرى. وحث على اتباع خطة اقترحتها الرابطة في الآونة الاخيرة بوضع معايير تطبق دوليا لمواجهة حالات خطف الطائرات.

● في باريس قال راديو فرنسا ان من بين القراصنة الذين استولوا على طائرة الركاب الكويتية لمدة تزيد عن اسبوعين اثنين من العراقيين كانا يقيمان في الكويت. وقال الراديو نقلا عن مصادر شرطة فرنسية ودبلوماسيين ايرانيين ان خطف الطائرة قام به ثمانية مسلحين بينهم اربعة مواطنين بحرينيين ولبنانيان اثنان. وقالت مصادر جزائرية رسمية انه كان يوجد تسعة خاطفين.



خاطفو الضابط الأمريكي هيجنز يعلنون محاكمته «على جرائمه»

بيروت ـ وكالات الانباء: أعلن خاطفو الضابط الأمريكي العامل في اطار الأمم المتحدة في جنوب لبنان الكولونيل ويليام ريتشارد هيجنز انهم أحالوا رهينتهم إلى «محكمة المستضعفين التي ستحكم على جرائمه».

وفي بيان مكتوب باللغة العربية على الآلة الكاتبة، تلقته وكالة أنباء غربية في بيروت قالت: إن «منظمة المستضعفين في العالم»، التي سبق وأعلنت مسؤوليتها عن خطف الضابط الأمريكي التحقيق انتهى أمس (الخميس) والمجرم هيجنز سيحاكم امام محكمة المستضعفين على تجسسه لصالح امريكا على الشعبين اللبناني والفلسطيني.

وأرفقت بالبيان صورة بالأسود والأبيض، للضابط العامل في هيئة الأمم المتحدة للاشراف على الهدنة في فلسطين الذي كان قد خطف في السابع عشر من فبراير (شباط) الماضي في جنوب لبنان.

ويبدأ هيجنز في الصورة مرتديا سترة قاتمة اللون وبنطالا فاتح اللون عابس الوجه مطأطأ الرأس تعبا ملتحيا.

وأورد البيان «التهم الرئيسية الموجهة إلى هيجنز وهي التجسس على الشعبين اللبناني والفلسطيني لحساب الولايات المتحدة المجرمة والاشتراك الفاعل بالمؤامرات الأمريكية على شعبنا المسلم».

واتهم البيان الضابط الأمريكي أيضا بـ «الاشراف على فريق من البنتاجون للعمل ضد التنظيمات الاسلامية اللبنانية والفلسطينية وجمع المعلومات ورفع تقارير عن الوضع العسكري في جنوب لبنان وخصوصا نشاطات المقاومة الموجهة ضد اسرائيل».

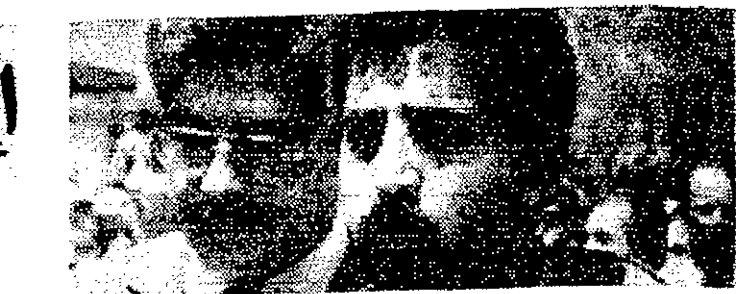
وتابع البيان ان هيجنز كان عضوا في «لجنة تنسيق تابعة للاستخبارات المركزية الأمريكية وللبنتاجون ووزارة الخارجية الأمريكية حول لبنان وفلسطين»، وهي اللجنة التي قال إنها «خططت لاقامة شبكة تجسس في جنوب لبنان».

وكانت التنظيمات الموالية لايران في لبنان، وخصوصا «حزب الله»، ايدت خطف الضابط الأمريكي، بينما أدانته حركة «أمل» التي تسيطر على المنطقة التي خطف فيها وقامت بعمليات تفتيش عنه.

وهددت المنظمة في ١١ ابريل (نيسان) بقتل رهينتها اذا هوجمت طائرة الخطوط الجوية الكويتية المخطوفة، والتي كانت جاثمة في مطار لارنكا بقبرص، وقد انتهت عملية الخطف هذه يوم الأربعاء الماضي في الجزائر بتحرير ركاب الطائرة واختفاء الخاطفين.



بعض الرهائن المفرج عنهم يتبادلون الأحاديث مبتسمين في مطار هواري بومدين على طريق العودة الى أوطانهم الأم.



إن هذا الشبل من ذاك الأسد:
جهاد الوزير لـ «الشرق الأوسط»
والدي كان شديد الارتباط بالعائلة وأعتز باستشهاده

دمشق ـ «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عثمان:

التقيت على غير ميعاد بالابن الأكبر للشهيد خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية. بالمصادفة وجدتني اجلس لفه في النادي العربي الفلسطيني في مخيم اليرموك حيث ووري جثمان ابيه الثرى في مقبرة الشهداء. فقد نظمت الثورة فلسطينية في ذلك النادي مجلس عزاء مساء الاربعاء الماضي لاستقبال وفود التعزية العربية بحضور قادة فصائل منظمة التحرير فلسطينية.

كنت قد رأيت رجلا يتلقى التعزية يشبه شهيد خليل الوزير شبها قويا ايقنت معه ه شقيق الشهيد. وظننت انني انظر الى شقيق الاكبر لخليل الوزير، لكنني عندما ستفسرت من رجل كان جالسا الى جانبي، علمت ان الرجل الذي اعاينه هو فعلا شقيق لشهيد لكنه يصغره بأعوام والشاب الجالس امامنا هو ابن الشهيد.

قلت لنفسي ان ابا مثل خليل الوزير لم يختر اسم نجله البكر الا بعناية ومن واقع ايمانه العميق بل وقد اختار اسماء بقية ابنائه وبناته بتلك الدرجة ذاتها من العمد تسمى نجله «جهاد»، وترعرع الطفل وهو اليوم ذلك الشاب الذي ملأ اسم ابيه الدنيا على رحبها في حياته واستشهاده.

استأذنت جهادا ليعطيني من وقته ١٠ دقائق يتحدث فيها الى «الشرق الأوسط» فهب واقفا. قلت: «أعرف اننا في مجلس عزاء ولكن لا بد لي من ان احدثك وتحدثني، فأنت الذي عرف العالم اباه باسمه». وعندما صافحته بادر هو وقبلني كأنه تعمد ان يشد من أزري. راقبته بعدئذ والناس يصافحونه وكان يبدو كلما صافحهم وكأنه هو الذي يعزيهم: اين كنت يا جهاد عندما بلغك نبأ اغتيال الوالد؟

ـ في امريكا حيث اكملت دراسة الهندسة الكهربائية واقضي فترة تدريب. سمعت النبأ حوالي الساعة الثانية صباحا في نشرة اخبار «صوت امريكا» باللغة العربية. فور ذلك اتصلت هاتفيا وكلمت الوالدة في تونس، ثم ركبت اول طائرة فوصلت الى روما ومنها الى تونس.

ذهبت الى البيت فكان الأخوة هناك وقابلتني الوالدة عند الباب بالقبلات الحارة والمشاعر الفياضة، وكان لا بد لي ان اكون قويا حتى اشد معنويات الجميع، والحمد لله ووفقت الى ذلك وبقيت المعنويات جيدة.

وكان جهاد يتحدث بنبرة هادئة تقرر واقعا وتنم عن قوة وقدرة فائقتين على السيطرة على العاطفة. وكانت كوفية فلسطينية رمادية مرقطة باللون الأسود حول عنقه وعلى كتفيه. ورحت أسأله:

● طبعا شاهدت البيت وعرفت ما جرى. ما هي التفاصيل التي لفتت نظرك اكثر من غيرها؟

ـ كل التفاصيل اللوجستية لم تكن مؤثرة لكن الشيء الذي اثر هو الحقد الهائل خلف البنادق الاسرائيلية، والطريقة التي تقدم بها كل من القتلة ليفرغ رصاصه ثم ينتهي ثم يأتي الذي بعده ويتبع الشيء ذاته ويبتعد ثم يأتي آخر فيفرغ مخزن الرصاص من جديد. وجدنا في جسد الوالد ٧٥ رصاصة.

● متى كانت آخر محادثة هاتفية بينك وبين والدك؟

ـ كانت قبل يوم واحد من استشهاده كنا نتحدث عن الانتفاضة وعن سجن بعض الاخوان في معسكرات الاعتقال الاداري. كان سؤالي له متعلقا فيما اذا كان ذلك سيؤثر على مسيرة الانتفاضة، وقد اجابني بالنفي قائلا: انه بالرغم من عنف اجراءات القمع الاسرائيلية فان الانتفاضة تتجدد يوميا وتحمل شيئا جديدا كل يوم. وكانت اتصالاتي معه في الآونة الأخيرة كلها حول الانتفاضة وحول اخبار العائلة. كان على وشك السفر من تونس وقد اخبرني انه لم يبق فيها لمدة اطول كثيرا وبالفعل عندما اغتيل كان يحزم السفر في السادسة صباحا ـ اي بعد حوالي ساعة من لحظة اغتياله، وكان بعض المرافقين الموجودين معه قد غادروا المنزل للتجهيز لسفره، ولم يكن الحادث متوقعا.

● ثم سألت جهادا: قد تكون من اقرب الناس الى تفكير والدك فيما يتصل بمعركة النضال الوطني الفلسطيني. كيف كانت نظرته الى ذلك النضال؟

ـ عرفته كما عرفه الناس مبتسما دائما حتى في خضم المآسي. كان دائما بارد الاعصاب ومتفائلا، وكانت هذه سماته في الثورة الفلسطينية وقد اتسم بها في جميع مراحل الثورة. وكان العنصر المهدئ وكان فعالا في عمله.

● كيف كانت علاقتك معه، اقصد علاقة الابن بالأب؟

ـ كانت علاقة حميمة جدا وكان شديد الارتباط بالعائلة. ومنذ كنت صغيرا كان يربيني على حب الوطن ويحدثني عن كفاح شعبنا وعن بطولاته. وكثيرا ما كان يقرأ لي الشعر في طفولتي... الشعر الوطني الفلسطيني، وكان يقرأ لي اشعار سميح القاسم ومحمود درويش. كنت في صغري اردد الأغاني معه، وعندما كبرت تكرست هذه العلاقة، وكنت دائما انظر باعجاب الى العمل الذي يقوم به.

● ثم سألت جهادا الذي يبلغ الـ ٢٤ من عمره الآن: كيف ترى الحياة المقبلة بعدما حدث؟

ـ والدي بدأ الطريق، وعلى الأبناء ان يكملوا السير على هذه الطريق. هذه الثورة، شارك في بداياتها الوالد، وبدأت على اساس انها ثورة مستمرة حتى النصر. انني اعتز وافتخر باستشهاد والدي، خاصة في هذه المرحلة لأنه انضم الى شهداء الانتفاضة ـ شهداء الانتفاضة هؤلاء الأطفال والشبيبة الذين كان يربيهم كأخوتي، وهم فعلا اخوتي. كان مناه ان يستشهد، وان يستشهد الى جانب شهداء الانتفاضة، الى جانب الشهداء الذين قدمتهم ثورتنا من اجل قضية شعبنا ـ من معركة الكرامة الى القتال في الأردن الى لبنان، الى حرب ١٩٨٢ في لبنان والى حروب المخيمات في لبنان.

●●●

صباح الخميس اليوم التالي لدفن الشهيد خليل الوزير ذهبت مع مصور الى بيت عائلة الوزير في حي ركن الدين في دمشق. ما ان دخلنا الصالة في الشقة المتواضعة المتوسطة الحجم، والتي كانت مزدانة بصور الشهيد ابو جهاد، حتى دخل ابو خليل الوزير والد الشهيد متوكئا على عكاز. تقبل تعازي الناس بدفء داعيا الله ان يجنبهم المكاره. جلست الى جانبه وتمتمت له بكلمات تعزية فقال مشيرا الى الشهيد: «وهبته لله منذ كان صغيرا. اظنه كان ابن ١٣ سنة».

ثم دخل جهاد مرة قبل اخرى وقبل المعزين بدفء كأنه يواسيهم ثم جلس الى جانب جده ابو خليل.

● سألت جهادا: كم عمر جدك ابي خليل؟

ـ قال: دعني اسأله.

قال ابو خليل الوزير ان عمره الآن ٨٧ عاما.

بذلك يكون ذلك الشيخ، الشيخ النحيل شاهدا على مأساة فلسطين والهجمة الصهيونية عليها. لقد شاهد العهد العثماني، وبلغه نبأ وعد بلفور ثم الاحتلال/ الانتداب البريطاني وحرب عام ١٩٤٨ وما اعقب ذلك من حروب عربية اسرائيلية طاحنة. والآن استشهد نجله وجلس الى جانب حفيده الاكبر الشاب جهاد. هكذا تتواصل الاجيال.

صور ابو جهاد مرفوعة خلال ماتمه الضخم في عاصمة الامويين

قائد سلاح الجو الصهيوني والجنرال ايهود باراك اشرفا على عملية اغتيال ابو جهاد

واشنطن ـ ر: قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس الخميس ان ضباطا اسرائيليين كبارا على متن طائرة كانت تحلق في الجو وجهوا الارهابيين الذين هاجموا السيد خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

وقالت الصحيفة في تقرير من القدس المحتلة نقلا عن مصادر اسرائيلية مطلعة ومحققين تونسيين ان الضباط كانوا على متن طائرة من طراز بوينج ٧٠٧ تستخدم اشارات لاسلكي مدنية.

وقالت ان من بين الضباط افيهو بن نون قائد القوات الجوية والميجر ـ جنرال ايهود باراك.

وقالت ان الهجوم قامت به مجموعة تضم افرادا من القوات البرية والبحرية والجوية وجهاز المخابرات «الموساد» الاسرائيلية.

يهود تونس يندددون بجريمة اغتيال ابو جهاد

تونس ـ ق.ن.ا: ادانت الطائفة اليهودية في تونس عملية اغتيال الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في تونس يوم السبت الماضي.

واعربت الطائفة في برقية بعثت بها امس الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي عن استنكارها العميق لمثل هذه الاعمال الدنيئة التي ترتكب على ارض تونس المسالمة وقالت اننا ندين بشدة الكيان الاسرائيلي الذي كان وراء هذه العملية الغادرة.

واعربت الطائفة عن مساندتها لجميع المواقف التي يتخذها الرئيس التونسي.

المجموعة الاسلامية في الامم المتحدة تدين الارهاب الصهيوني

الامم المتحدة ـ ر: ادان دبلوماسيون من منظمة المؤتمر الاسلامي اسرائيل لاغتيال السيد خليل الوزير نائب القائد العسكري لقوات الثورة الفلسطينية في تونس

وقال بيان صدر عن منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم ٤٦ عضوا بعد اجتماع مغلق يوم الاربعاء الماضي ان المنظمة تدين بشدة هذا العمل الارهابي الصهيوني الشائن بالاعتداء على تونس يوم السبت الماضي.

نهج نضالي صحيح

عمان ـ ا.ف.ب: قال مصدر رسمي فلسطيني امس في عمان ان منظمة التحرير الفلسطينية قررت الغاء مائدة افطار كانت مقررة مساء اليوم «عن روح الشهيد» خليل الوزير ابو جهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الذي قتل السبت الماضي في احدى ضواحي العاصمة التونسية.

وقال المصدر ان اهل الشهيد طلبوا ان تخصص تكاليف مأدبة الافطار للمساهمة في اعادة تعمير قرية بيتا بعد ان هدمها النازيون الجدد في الكيان الصهيوني. واختتم المصدر قوله، وبهذا يكرس ال الشهيد نهج القائد ابو جهاد في خدمة اهله داخل الوطن المحتل.

وكانت السلطات الصهيونية قد قامت خلال الاسبوعين الماضيين بعمليات ابعاد وتدمير منازل ضد سكان قرية بيتا في قضاء نابلس.

البرلمان المصري يناقش الموقف من قضية السلام بعد اغتيال أبو جهاد

القاهرة مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد زهدي القدرة، ممثل حركة فتح والقائم بأعمال منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة، ان اغتيال ابو جهاد لن يثني الشعب الفلسطيني عن مواصلة ثورته، وسيكون دافعا لمزيد من الثورة في وجه الاحتلال الاسرائيلي حتى يتم الحصول على الحقوق الوطنية المشروعة. وسيثبت الشعب الفلسطيني انه أقوى من يد المؤسسة العسكرية الاسرائيلية التي اغتالت أبو جهاد.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد اقامت أول أمس (الاربعاء)، حفل تأبين بالقاهرة حضره سعيد زادة مندوبا عن الرئيس المصري حسني مبارك وكل من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية وكبار الشخصيات المصرية ورؤساء الأحزاب، وجمال الصوراني وأحمد صدقي الدجاني عضوا اللجنة التنفيذية للمنظمة وسعيد كمال عضو المجلس الوطني وجمال عرفات رئيس الهلال الأحمر الفلسطيني.

من ناحية اخرى، طلب نواب البرلمان المصري من أعضاء لجان الشؤون العربية والعلاقات الخارجية عقد اجتماع عاجل يحضره الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لالقاء بيان يحيط فيه النواب بالتطورات الأخيرة في قضية الشرق الأوسط خاصة بعد حادث اغتيال أبو جهاد والممارسات الاسرائيلية باستمرار سياسة طرد الفلسطينيين خارج الأراضي العربية المحتلة والموقف المصري من تلك الأحداث.

جنازة رمزية في باريس اليوم تكريما للرمز الفلسطيني

باريس ـ ا.ف.ب. قررت بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في باريس ابقاء سجل التعازي بنائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ابو جهاد مفتوحا حتى غد (السبت).

وكان من المقرر ان يفتح السجل يومي الاثنين والثلاثاء لكن البعثة قررت تمديد الفترة اربعة ايام لاتاحة الفرصة امام اكبر عدد من المناصرين للقضية الفلسطينية لتوجيه التحية الاخيرة لابو جهاد كما ذكر ممثل منظمة التحرير ابراهيم الصوص.

وقد وقع على السجل اول امس الاول سفير سورية في باريس حاتم حتين ورئيس الوزراء التونسي السابق محمد مزالي الذي كان يرافقه مدير الامن السابق في تونس احمد بن نور وممثل عن وزارة الخارجية الفرنسية وسفير كوبا.

وارسل برقيات تعزية كل من وزير الزراعة الاشتراكي السابق ميشال روكار والكاتب المستشرق جاك بيرك والمرشح الشيوعي لانتخابات رئاسة الجمهورية الفرنسية بيار جوكان بينما عبر وزير الخارجية الفرنسي جان برنار ريمون عن «ذهوله» شفويا الى فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير.

وبين الذين وقعوا على السجل سفراء ثماني دول عربية واسلامية هي الجزائر ومصر والعراق والاردن وموريتانيا وباكستان وقطر وتونس، والقائم باعمال فيتنام وممثل عن «مجاهدين خلق» حركة المعارضة الايرانية التي يرئسها مسعود رجوي ثم ماكسيم كريمانز من الحزب الشيوعي الفرنسي.

من جهة اخرى، ستقام جنازة رمزية بعد ظهر اليوم في باريس تعبيرا عن «التضامن مع الشعب الفلسطيني في حداده» وسيتوجه الموكب من حي بلفيل الى مقبرة بيير لاشيز الباريسية وفق ما جاء في بيان للاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد العام للاطباء والصيادلة الفلسطينيين والجمعية الطبية الفرنسية الفلسطينية.

زميلنا طلحة يتابع المحنة عبر كاميرا ذات عدسة مكبرة

مراسل الشرق الأوسط في محنة الجابرية

أقمنا في الخيام وافترشنا الأرض

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من طلحة جبريل:

الآن يمكن القول بانها كانت تجربة مثيرة وصعبة؛ وهذه الانطباعات والخواطر حول تجربة ستة أيام مع الطائرة الكويتية المختطفة، قد تبدو متداخلة ومتقاطعة وهي كذلك بالفعل، إذ انه لا يمكن الفصل بين الوقائع الخاصة بدراما الطائرة المختطفة، والظروف المهنية التي واكبتها، ودلالات وابعاد الحدث، الآنية على الأقل.

كنت في مراكش في مهمة صحفية، حين تلقيت توجيها من الزميل رئيس التحرير للسفر فورا للجزائر بعد أن حطت «الجابرية» فوق مطار هواري بومدين وبعد العودة الى الرباط اتصلت بالسفارة الجزائرية وخلال فترة وجيزة كنت قد حصلت على تأشيرة الدخول، إذ أن سفارات الجزائر في الخارج تلقت فور توجه الطائرة نحو العاصمة الجزائرية توجيهات لمنح تأشيرات لدخول لأي صحفي يطلب ذلك، وكان ذلك متاحا كذلك حتى بعد الوصول الى المطار.

ولم أجد وسيلة للسفر مباشرة من الرباط الى الجزائر لذلك بات ضروريا المرور عبر باريس.

قبل الصعود الى الطائرة المتجهة الى باريس كان علي الاستماع الى نشرة الأخبار في الاذاعة الجزائرية، قد توقعت ان لا يطول بقاء الرهائن داخل الطائرة استنادا على استنتاج مفاده ان الجزائر ما كانت تقبل هبوط الطائرة المختطفة لو لم تتلق ضمانات بأن اتفاقا قد تم حول مصير الرهائن.

حين حلقت بنا الطائرة فوق مطار هواري بومدين، تنفست الصعداء حين لمحت الجابرية جاثمة فوق ارضية المطار. كانت حركة المطار عادية: طائرات تقلع وأخرى تهبط. طائرتا ميج تقفان فوق احد المدرجات الجانبية بعيدا عن مدرجات الاقلاع والهبوط، والى جانبهما ثلاث سيارات عسكرية، وقرب الطائرة الجابرية وقفت حافلتان من الحجم المتوسط، وبعض سيارات الاطفاء وثلاث سيارات اسعاف ومجموعة من رجال الشرطة، كان ذلك هو كل شيء.

الأجواء داخل مطار هواري بومدين لا توحي مطلقا بأن ثمة طائرة مختطفة ملأت اخبارها الدنيا وشغلت الناس.

اجراءات الدخول لم تستغرق وقتا طويلا، وبعد شرطة الجوازات خصصت وزارة الاعلام الجزائرية مكتبا صغيرا لاستقبال الصحفيين وتسليمهم بطاقة المرور. في المكتب تعمل احدى موظفات الوزارة وطلبت مني بلطف وضع بيانات في استمارة خاصة، وسلمتني بطاقة المرور وهي تؤكد «اذا ضاعت هذه البطاقة لن يعرفك احد في المطار، وستواجه كل المتاعب».

كان علي بداية التوجه نحو المركز الصحفي، قبل البحث عن مأوى.

خيام صحفية

على بعد ٥٠٠ متر من الطائرة المختطفة. وفوق احدى الميادين المجاورة لقاعة الشرف، نصب الجزائريون وعلى عجل، اربعة خيام لاقامة الصحفيين، وفي قاعة مجاورة لقاعة الشرف تم وضع بعض اجهزة الهاتف، وجهاز لبث اخبار وكالة الأنباء الجزائرية، باللغتين العربية والفرنسية.

داخل هذه القاعة كانت توجد بعض المقاعد والأرائك، استعملها الصحفيون لنومهم المتقطع خلال ساعات الليل والنهار، قبل ان يطلب المسؤولون الجزائريون اخلاء القاعة وانتقال الجميع الى الخيام.

المصورون والمراسلون يستعملون الخيام الأربعة في البداية كمكان مؤقت لأخذ قسط من الراحة لكنها سرعان ما تحولت الى مقر دائم، بسبب عدم وجود فنادق كافية في المدينة لأكثر من مئتي صحفي توافدوا فجأة على الجزائر، التي ترمم فنادقها استعدادا للقمة الطارئة.

من المركز الصحفي المؤقت حاولت عبثا البحث عن غرفة في احد فنادق الجزائر، لكن دون جدوى، وما كان علي سوى «احتلال» حيز داخل احدى الخيام. كان جيراني داخل الخيمة يمثلون ثلاث محطات تلفزيونية، محطة (ان. بي. سي) الأمريكية، ومحطة التلفزيون اليابانية الحكومية ومحطة التلفزيون الفرنسي القناة الثانية (انتين ٢) والصدفة وحدها جعلت ان اثنين من مصوري محطة التلفزيون اليابانية الحكومية من الاخوة المصريين، وقد تكرما وزوداني بغطاء (بطانية) وابلغاني انه بالامكان مشاركتهما وجبات الأكل (الذي سأتحدث عنه تفصيلا في ما بعد) خاصة ان سائقا جزائريا بسيارة أجرة يعمل معهما وهو سيوفر علينا مشقة الذهاب الى وسط المدينة (التي تبعد حوالي ٣٥ كيلومترا) للتزود بالضروريات.

في البداية كان لا بد من التعرف على تقنيات العمل. كيف يعمل المراسلون هنا، كيف يحصلون على الأخبار، ما هي طبيعة التسهيلات التي تمنحها السلطات الجزائرية. هل هناك تفاصيل حول ما يحدث داخل أو خارج الطائرة؟ ما هو حجم تدفق المعلومات؟

للاجابة على هذه الأسئلة، كان لا بد من التعرف على مجموعة من المراسلين الذين سبقوني الى مطار هواري بومدين.

الزملاء العرب كانوا قلة، وعلى قلتهم لم يسبق لي اللقاء باحدهم من قبل، ولكن لحسن الحظ كان هناك عدد من المراسلين الأجانب سبق لي اللقاء بهم في مناسبات سابقة، إذ ان الصحافة ووسائل الاعلام الغربية الأخرى التي تعتمد التخصص في العمل الصحفي، تحرص دائما على ايفاد مراسلين يعرفون المنطقة التي سيعملون بها.

ووجدت من بين الموجودين عددا من الزملاء الذين زاروا منطقة المغرب العربي من قبل. ورغم ان ذاكرتي في حفظ اسماء الأجانب ضعيفة، فان ذلك لم يمنع من التواصل مع بعض الوجوه المألوفة.

اول ما تيقنت منه، ان المصادر الجزائرية الكويتية تتكتم تماما على سير المفاوضات أو ما يحدث داخل او خارج الطائرة لكن السلطات الجزائرية سمحت بالمقابل للمراسلين بالتقاط جميع المكالمات التي تدور بين الطائرة المختطفة، وبرج المراقبة.

إذن مصدر العمل الأول، هو متابعة ما يدور من أحاديث بين الخاطفين وبرج المراقبة.

وفي هذا الصدد جاء الصحفيون الغربيون مزودين بأجهزة راديو تشتمل على موجة هوائية، ويمكنها التقاط المكالمات الهاتفية بين الطائرات وبرج المراقبة، وقد استعملت هذه الأجهزة بكثرة ابان دخول الأساطيل الغربية الى مياه الخليج لحماية الملاحة التجارية، واستعان المراسلون بها لالتقاط بعض المكالمات بين السفن، والموانىء.

المصدر الثاني كان متابعة ما يحدث حول الطائرة او بالقرب منها اذ لا بد من متابعة حركة اغلاق وفتح باب الطائرة لمعرفة من صعد أو من هبط. وكان ذلك متاحا، لأن عدسات الكاميرات المقربة تسهل هذه المهمة. وتبعا لذلك بات ضروريا الاستعانة بالزملاء الجزائريين (وسأعود لاحقا لموضوع تعامل الاعلام الجزائري مع الحادث) للتعرف على وجوه المتفاوضين الجزائريين.

اضافة الى هذين المصدرين، يظل هناك بالطبع الراديو كوسيلة لمتابعة الأخبار وردود الأفعال بين العواصم المعنية، وكذلك لمتابعة ما يكتبه الزملاء، من مراسلي الوكالات والاذاعات.

بعد الالمام بالأجواء العامة، وتقنيات العمل، بدأت مسألة التكيف مع ظروف صعبة. لقد جاء مراسلو محطات التلفزيون والوكالات في مجموعات، حتى يتمكنوا من متابعة كل صغيرة وكبيرة، ويعملوا على مدار الـ ٢٤ ساعة.

على سبيل المثال محطة (ان. بي. سي) الأمريكية كانت تعمل بأربع مجموعات عمل، كالتالي:

- ثلاثة اطقم للكاميرات.
- ثلاثة مراسلين مع كل طاقم.
- مخرج.
- منتج.
- وثلاثة اشخاص تنحصر مهمتهم في المسائل الادارية.

(توفير وسائل الاتصال) وسائل النقل (الاكل، الفلوس، وما الى ذلك).

وفي كل وردية يعمل هذا العدد، حيث يتقسمون الى ثلاث ورديات، بمعنى ان كل وردية يعمل بها ١٢ شخصا.

واقول الآن ان وجودي داخل خيمة مع فريق اشهر محطة تلفزيون امريكية، اتاح لي الوقوف على تجربة غنية.

بالطبع لم يكن متاحا تقسيم وقتي او نفسي على ثلاثة لكن معرفتي باللهجتين الجزائرية، واللبنانية، وباللغة العربية التي تلي بها الخاطفون بياناتهم اتاحت لي ميزة مثالية.

فقد كانت بعض حوالات الخاطفين مع برج المراقبة تتم باللغة العربية الممزوجة بالدراجة اللبنانية او الجزائرية وكان فريق التلفزيون الأمريكي يحتاج الى مترجم، ولم يكن هذا المترجم سوى شخصي.

كان لفريق التلفزيون الأمريكي خمسة اجهزة لالتقاط مكالمات الخاطفين مع برج المراقبة، واحد يستعين به فريق التصوير التلفزيوني، والثاني للمخرج، والثالث والرابع للمراسلين، وكان نصيبي هو الجهاز الخامس لقد «فاوضتهم» على ذلك، حين طلبوا مني مساعدتهم في الترجمة.

والجهاز المقصود يمكنه التقاط المكالمات في دائرة تصل الى حدود ٨٠٠ متر مربع، لذلك كنت اتجول به في منطقة الخيام اوداخل المطار. لكن وحين تجري مكالمة بين المختطفين وبرج المراقبة باللغة العربية واذا كنت بعيدا عن منطقة الخيام كان لا بد من الركض حتى اكون عند حسن ظن من زودوني بالجهاز لأترجم لهم ما يقال.

والواقع ان الخاطفين لم يكونوا يستعملون اللغة العربية وحدها، بل استعملوا احيانا الفرنسية والانجليزية، وفي تقديري انهم تعمدوا ذلك لاطلاع المراسلين الغربيين على ما يدور.

بعد حصولي على الجهاز الذي أتاح لي متابعة ما يدور من احاديث بين المختطفين وبرج المراقبة، دون حاجة للمزاحمة مع الآخرين على الأجهزة وتسجيل المكالمات، بات ضروريا التفكير في كيفية تقسيم وقتي إذ لا يعقل ان اظل مستيقظا طوال اليوم، ولكن بالمقابل كان لا بد من ذلك، فهناك اربعة احتمالات متوقعة في أية لحظة وهي اولا، مغادرة الطائرة الجزائر، وثانيا اعدام احد الرهائن، ثالثا، الافراج عن احدهم، رابعا تفجير الطائرة.

(وغدا نواصل).

الجامعة العربية تهنىء بنجاح جهود انهاء محنة «الجابرية» وتتحرك ضد التهديدات الايرانية

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قامت جامعة الدول العربية في اليومين الاخيرين بتحركات مكثفة لمحاصرة التهديدات الايرانية ضد دولة الكويت التي اتهمتها ايران بتقديم تسهيلات إلى العراق في جزيرة بوبيان لاستعمالها في العملية العسكرية العراقية التي ادت إلى استرجاع شبه جزيرة الفاو.

وكان السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية قد تلقى برقية من الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، يشرح فيها الموقف الكويتي من الاتهامات الايرانية ويفندها، مؤكداً أن الكويت لم تؤجر جزيرة بوبيان ولم تسخرها لأي أحد. ويؤكد أيضا موقف بلاده المتضامن مع العراق. وطلب الشيخ صباح الأحمد الصباح من الأمين العام تعميم هذا الموقف على الدول العربية.

وقام الأمين العام من جهته، باجراء اتصالات عاجلة في هذه القضية مع كل الدول العربية، واصدر القليبي أيضا تعليماته إلى بعثات الجامعة في الخارج لتولي هذه القضية ما تستحقه من عناية ومن اتصالات مكثفة سياسياً واعلامياً مباشرة أو بالتعاون مع مجالس السفراء العرب ولاسيما في أوروبا وامريكا، مما يؤدي إلى بلورة موقف عربي يحاصر دوليا التهديدات الايرانية ضد الكويت. ووجه الأمين العام برقية في هذا المعنى إلى وزير الخارجية الكويتي، مشيرا إلى أن جامعة الدول العربية تولي هذا الموضوع الاهتمام الكبير لاسيما أن الدول العربية سبق أن أعلنت في قمة الكويت الاسلامية مساندتها الكاملة للكويت في مواجهة الاعتداءات الايرانية. ولاحظ الأمين العام في برقيته ان الاعتداءات الايرانية ضد الكويت تحاول تبرير الهزائم التي حصدتها ايران في هذه الفترة.

● ومن جهة أخرى وجه الأمين العام لجامعة الدول العربية برقية إلى كل من امير دولة الكويت والرئيس الجزائري بالتهنئة من تخليص «الجابرية» من براثن المعتدين، والاشادة بما تمسكت به دولة الكويت من حزم وبما قامت به الجزائر من جهد وما حققته من نجاح.

«اياتا» تأسف لعدم اعتقال القراصنة

جنيف ـ ا.ف.ب: اسفت المنظمة الدولية للنقل الجوي «اياتا» امس الخميس لعدم توقيف قراصنة طائرة البوينج الكويتية الى مطار الجزائر.

واعلن ناطق باسم المنظمة ان «هذا القرار مخالف لجميع الجهود التي تبذلها اياتا منذ سنوات»، واضاف: اننا نطالب بالا يكون هناك ملجأ محتمل لخاطفين وبان يقوم البلد الذي حدثت فيه عملية الخطف بمحاكمتهم او بتسليمهم الى البلد الذي كان ضحية الخطف اي الكويت.

وذكر الناطق بانه يوجد ثلاث اتفاقيات دولية وقعها حوالي ١٢٠ بلدا هي اتفاقيات طوكيو (١٩٦٣) ولاهاي (١٩٧٠) ومونتريال (١٩٧١) تدين القرصنة الجوية كجريمة دولية. ويذكر ان الجزائر لم توقع على اي من هذه الاتفاقيات.

«رويتر» من بيروت: عماد مغنية خطط العملية

● **قال تقرير اوردته وكالة «رويتر» من بيروت نقلا عن مصدر أمني كبير، ان عماد فايز مغنية هو الذي خطط عملية خطف الطائرة الكويتية.**

وقيل ان مغنية الذي يربط خبراء مخابرات بينه وبين اختطاف فرنسيين وامريكيين في بيروت يمت بصلة نسب الى مصطفى يوسف بدر الدين اللبناني المسجون في الكويت تحت اسم مستعار هو الياس صعب. ولكن احتجاز اجانب فشل ايضا في زحزحة الكويت عن موقفها.

وكان هدف عملية الاختطاف الاخيرة اخذ رهائن كويتيين. ويبدو انها فاقت كل التوقعات لان ثلاثة من عائلة الصباح الحاكمة وقعوا في ايدي الخاطفين عندما استولوا على الطائرة يوم الخامس من ابريل (نيسان) الحالي اثناء رحلة من بانكوك الى الكويت.

وقال دبلوماسي عربي في بيروت تعقد الوضع امام الخاطفين الذين خططوا في البداية للاستيلاء على الطائرة والهبوط في بيروت حيث يمكنهم ممارسة ضغوط قوية.

وبرزت مشكلة غير متوقعة، هي تفاقم الخلاف بين «حزب الله» وحركة «امل» اللبنانية. وقتل ٥٠ شخصا وأصيب ١٣٠ بجراح في معارك بين الجانبين من اجل السيطرة على جنوب لبنان.

وأضاف الدبلوماسي لو ان «حزب الله» قد انتصر في المعركة لحاول الخاطفون الهبوط في بيروت واجراء مفاوضات بشأن اطلاق سراح الرهائن من مركز أقوى.

الصحافة الجزائرية لم تعكس «مشاعر الانتصار»

الجزائر ـ ا.ف.ب: لم تبرز الصحافة الجزائرية امس اي مشاعر انتصار غداة حل قضية خطف طائرة البوينج الكويتية بفضل الوساطة الجزائرية.

وخصصت صحيفة «المجاهد» اليومية صفحتها الاولى للحدث تحت عنوان «حل سعيد في الجزائر». وجاء مقالها الافتتاحي بعنوان «انتصار الحياة».

وكتبت الصحيفة «مرة اخرى مسألة دقيقة ومأساوية تعرض عددا من الارواح للخطر تعرف نهاية سعيدة في الجزائر». وذكر كاتب المقال انه دائما وبطلب ملح من الاطراف المعنية تقبل الجزائر هكذا مهمة. ويضيف: بداهة فان التجاوب مع هكذا طلب ليس مستوحى من غرور غير مجد ولا من فائدة مادية معينة. فالشرط الاول لجمع ظروف النجاح هو التمتع بالثقة.

واشارت «المجاهد» ايضا الى رفض الجزائر الثابت اي ضغط خارجي محتمل من اي مكان اتى ومهما كانت الدوافع بغية التصرف في اطار السيادة التامة ومن خلال القبول بالتشاور ورفض اي تدخل. واعتبرت الصحيفة ان تصرفا مغايرا كان سيسيء مسبقا الى النتيجة التي كان يرغب فيها ويتمناها الجميع.

تركيا تنوه بموقف الكويت

انقرة ـ ر: قالت مصادر رسمية امس ان الرئيس التركي كنعان ايفرين اشاد بموقف الكويت الحازم الذي أدى الى الافراج عن رهائن الطائرة الكويتية في الجزائر.

وقال الرئيس ايفرين في رسالة الى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت ان رفض الكويت الرضوخ لمطالب القراصنة بالافراج عن ١٧ مسجونا لديها يعد مثالا يحتذى في اي عمليات خطف.

عرفات يهنىء سعد العبد الله

تونس ـ ق.ن.ا: اجرى السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أمس اتصالا هاتفيا مع الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية أن السيد عرفات أعرب خلال الاتصال عن تهانيه لانهاء عملية اختطاف الطائرة الكويتية، واشاد بالجهود التي بذلتها الجزائر في هذا الشأن وبموقف الكويت الرافض للابتزاز.

شيراك يهنىء الشاذلي بالتوصل إلى خاتمة سعيدة لـ «الجابرية»

الجزائر ـ ا.ف.ب: قال مصدر رسمي إن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تلقى أمس اتصالا هاتفيا من رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك.

وأكد المصدر نفسه أن شيراك هنأ خلال هذه المحادثة الرئيس الشاذلي للجهود الدؤوبة والمتواصلة للجزائر التي اتاحت الوصول إلى خاتمة سعيدة وسلمية لخطف البوينج الكويتية.

وكان رئيس الوزراء الفرنسي قد أعرب أمس الأول عن اغتباطه لاطلاق سراح الرهائن، وأضاف ان الجزائر عالجت هذه المحنة بشكل جيد لأنها نجحت في حل المشكلة دون اراقة دماء.

بسرعة

غاندي يشيد بجهود فيتنام لحل المشكلة الكمبودية

● هانوي ـ اشاد رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي بالجهود الكبيرة التي تبذلها فيتنام من اجل حل المشكلة الكمبودية واصفا قيام هانوي بسحب نصف قواتها المرابطة في هذا البلد بانه خطوة ايجابية جدا.

وفي مقابلة مع التلفزيون الفيتنامي نشرتها امس صحيفة «الشعب»، اعرب غاندي عن الامل في استمرار المحادثات بين نظام بنوم بنه والامير سيهانوك.

وكان غاندي قد توقف بضع ساعات في مدينة هوشي منه (سايجون سابقا) في ١٦ ابريل (نيسان) حيث اجتمع مع الامين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي نجوين فان لين.

واقترح نجوين فان لين السبت الماضي على غاندي ان تستضيف نيودلهي احد اللقاءات المقررة بين هون سن وسيهانوك.

برلمان بنما يرفع حالة الطوارىء

● بنما ـ قرر برلمان بنما امس الأول رفع حالة الطوارىء المعمول بها في البلاد منذ ١٨ مارس (اذار) موعد عزل الرئيس اريك دلفال متجاوبا بذلك مع طلب من الرئيس الحالي مانويل سولیس بالما. وأيد القرار نواب الغالبية والمعارضة على السواء.

وحالة الطوارىء التي لا تلغي الضمانات الدستورية سمحت للجيش بتسيير العمل في المؤسسات العامة وتعزيز الرقابة ليلا على الطرقات الرئيسية في البلاد.

وكان الرئيس سوليس بالما قد طلب الثلاثاء من البرلمان تعليق حالة الطوارىء من اجل تعزيز فرص الحوار بين الحكومة والمعارضة.

احتجاز رهائن بأحد مصارف المكسيك

● مكسيكو ـ افاد ناطق باسم حكومة ولاية سينالوا المكسيكية امس عن احتجاز ٣٠ رهينة اثر عملية هجوم على مصرف اوقع على الاقل قتيلا وجريحا امس الأول في مدينة لوس موتشيس على مسافة نحو ١٥٠٠ كلم شمال شرق مكسيكو.

وكانت المجموعة المؤلفة من ستة لصوص مدججين بالسلاح تحتجز زبائن المصرف حتى صباح امس وهي تطالب بسيارة للتمكن من الفرار.

وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه (على اليمين) يصافح نظيره الامريكي جورج شولتز مرحبا في مستهل محادثاتهما في موسكو امس.

شولتز يبدأ محادثاته مع شيفارنادزه في موسكو:

تضاؤل احتمالات التوصل لمعاهدة خفض الأسلحة الاستراتيجية قبل عقد قمة ريجان ـ جورباتشوف

موسكو ـ أ.ف.ب: بدأ وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز امس في موسكو محادثات تستمر يومين تهدف الى التحضير للقاء المقبل بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في وقت تقل اكثر فاكثر احتمالات التوصل الى معاهدة في شأن نزع السلاح قبل عقد القمة.

وأعلن وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه قبل ان يستقبل نظيره الامريكي ان انجاز اتفاق حول خفض الى النصف للترسانات الاستراتيجية لدى القوتين العظميين مرتبط بما يحمله شولتز في حقائبه.

وقال شيفارنادزه للصحافيين يجب بادىء ذي بدء ان نرى ما حمله وزير الخارجية الامريكي ونستطيع عندها الاجابة على الأسئلة.

وردا على سؤال عما اذا كان متفائلا اكتفى شيفارنادزه بالقول انه متفائل بطبيعته.

ولم يدل شولتز الذي وصل صباحا الى موسكو بعد توقف لمدة ٢٤ ساعة في هلسنكي بأي تصريح قبل ان يعقد اجتماعاً على انفراد مع شولتز لمدة نصف ساعة. وهذه المحادثة الأولى هي تقليديا مخصصة لتنظيم عمل الوفدين. بعد ذلك انضم اعضاء الوفدين الى الوزيرين.

وكان شولتز قد ذكر امس الأول في هلسنكي انه يحمل «آراء جديدة»، وعبر عن أمله في تحقيق تقدم في المفاوضات حول الأسلحة الاستراتيجية خلال الزيارة.

غير ان شولتز أقر في الوقت نفسه انه لاتزال هناك مسائل كثيرة يجب تسويتها وان المهمة عسيرة.

رسميا مازالت واشنطن وموسكو تأملان في التوصل الى اتفاق في شأن الأسلحة الاستراتيجية في الموعد المحدد ليستطيع الرئيس الامريكي والزعيم السوفياتي التوقيع عليه اثناء لقائهما في موسكو من ٢٩ مايو (ايار) الى ٢ يونيو (حزيران). لكن الطرفين يعترفان ان تحقيق هذا الهدف يبدو حاليا موضع شك قبل شهر واحد من القمة.

ورأى جيورجي كورنيينكو رئيس لجنة مجلس السوفيات الأعلى المكلفة درس معاهدة الحد من الأسلحة المتوسطة المدى امس الأول انه سيكون صعبا التوصل الى اتفاق جديد قبل عقد القمة.

وأعلن مسؤول نزع السلاح في وزارة الخارجية السوفياتية فيكتور كاربوف امس للصحفيين الذين حضروا بداية المحادثات ان الاتفاق ممكن اذا توصل الوفدان الى تجاوز خلافاتهما في شأن الصواريخ النووية العابرة للقارات المحمولة على سفن والى احترام معاهدة الأنظمة المضادة للصواريخ (اي.بي.ام)، وهذان عائقان رئيسيان يصطدم بهما المفاوضون.

وتأمل موسكو في تحديد الصواريخ المحمولة على السفن وهو ميدان تمتاز فيه واشنطن بتقدم تكنولوجي، غير ان الولايات المتحدة تعتبر ان ليس ممكنا التحقق بفاعلية من تحديد هذه الأسلحة.

واستنادا الى مسؤولين في اوساط شولتز فان الاقتراحات الامريكية الجديدة ستتناول نظام تعداد الصواريخ العابرة للقارات المحمولة على طائرات وهو احدى الصعوبات التي تنتظر حلا.

جروميكو ونجوما ينتقدان مساندة الغرب لنظام جنوب افريقيا

موسكو ـ أ.ف.ب: آدان رئيس الدولة السوفياتية اندريه جروميكو ورئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) التي تكافح من اجل استقلال ناميبيا سام نجوما الغرب لمعارضته فرض عقوبات فعلية على بريتوريا الوسيلة الوحيدة الكفيلة بتسريع انهاء احتلال ناميبيا من قبل جنوب افريقيا.

وقالت وكالة «تاس» ان جروميكو الذي استقبل رئيس سوابو أدان مع الزعيم الناميبي بشكل خاص الولايات المتحدة الامريكية التي تشجع العنصريين في عملهم الهدام والوقح في ناميبيا.

واضافت الوكالة انهما اكدا ان جنوب افريقيا التي تخشى اجراء انتخابات حرة في ناميبيا تمنع اي تقدم نحو تسوية القضية الناميبية. وأشارا الى ان بريتوريا تهدف من وراء ذلك الى وضع حكام صوريين في السلطة حتى تستمر في استخدام ناميبيا قاعدة للعدوان ضد انجولا.

واعرب الرئيس السوفياتي عن تأييده الحازم لقضية الوطنيين الناميبيين العادلة. واكد على ان النزاع الناميبي يمكن ان يحل بالوسائل السياسية في اطار القرار رقم ٤٣٥ الصادر عن مجلس الأمن الدولي عام ١٩٨٧ والذي دعا الى وقف لاطلاق النار واجراء انتخابات تشرف عليها قوة دولية.

واكد نجوما في مؤتمر صحافي عقده الثلاثاء في موسكو انه لا يعرف شيئا عن مناقشات مباشرة محتملة بين الاتحاد السوفياتي وجنوب افريقيا حول النزاعات في ناميبيا وانجولا.

باكستان تعارض استمرار المساعدات العسكرية السوفياتية لأفغانستان

اسلام اباد ـ أ.ف.ب: اعلن رئيس الوزراء الباكستاني محمد خان جونيجو عن معارضته لاستمرار المساعدة العسكرية السوفياتية لحكومة كابول وذكر الاتحاد السوفياتي بأن عليه ان يلعب دورا في ايجاد مناخ ملائم في افغانستان.

وصرح جونيجو في اعقاب نقاش برلماني استغرق يومين وكرس لبحث اتفاق جنيف الذي وقع بين افغانستان وباكستان ليس من الحكمة ان يستمر السوفيات في تسليح نظام نجيب الله في كابول في حين ان المجاهدين كانوا سيحرمون من دعمهم العسكري.

وقال: لو كان السوفيات صادقين لكان عليهم ان يمهدوا لايجاد مناخ ملائم في افغانستان من اجل السماح لثلاثة ملايين لاجىء افغاني بالعودة الى بلادهم بكرامة وشرف.

ويأتي تصريح رئيس الحكومة الباكستاني في اعقاب معلومات لدبلوماسيين اجانب في اسلام اباد افادت بأن معدات عسكرية مازالت تصل الى كابول رغم الاتفاق الذي وقع منذ اسبوع في جنيف.

على صعيد آخر بدأت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة الاستعداد لأكبر عملياتها لاعادة وتوطين اللاجئين بكلفة مئات الملايين من الدولارات.



مظاهرة الفلاحين في الفلبين تتصدرها هذه العربة الريفية التقليدية والتي يرتدي راكبوها اقنعة تمثل نماذج من الماشية

مظاهرة «فلاحية» للمطالبة باصلاح زراعي بالفلبين

مانيلا ـ ر: سار نحو ١٠,٠٠٠ يساري في شوارع العاصمة الفلبينية امس مطالبين بتوزيع مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية على الفلاحين.

ولوح المتظاهرون باعلام حمراء ورددوا «الارض وليس الرصاص» خلال المسيرة التي تألفت في معظمها من الفلاحين الفلبينيين.

وقال المتظاهرون انهم نظموا هذه المسيرة احتجاجا على خطة تتعلق بالاصلاح الزراعي يناقشها مشرعون قضائيون في مجلس الشيوخ كرد على التمرد الشيوعي الذي مضى عليه ١٩ عاما.

ووقف رجال بوليس قمع الشغب على اهبة الاستعداد في المناطق الرئيسية غير انه لم تتوفر تقارير فورية عن وقوع اضطرابات.

وكان ١٣ شخصا قد قتلوا في يناير (كانون الثاني) الماضي عندما اطلق الجنود النار على الفلاحين الذين حاولوا السير باتجاه القصر الرئاسي للمطالبة باصلاحات زراعية.

وندد المتظاهرون أمس بمشروع اعادة توزيع الاراضي ينتظر الآن موافقة الكونجرس بوصفه مؤامرة ترمي الى ابقاء قبضة النخبة من العائلات على املاكها الزراعية.

وقالت لافتة رفعها اعضاء في حركة الفلاحين الفلبينيين: «عما قريب سنكون مثل موجة تحطم نظام الرئيسة كورازون اكينو الامريكي وسينفجر غضب الفلاحين في انحاء الأمة كلها».

وكانت الرئيسة اكينو قد طالبت بقانون للاصلاح الزراعي من شأنه توزيع ٥,٤ ملايين هكتار من الأراضي الزراعية على ما يقدر بنحو ٢,٥ مليون من المزارعين الذين لا يملكون اراضي زراعية.

غير ان مشروع القانون يواجه عراقيل منذ اشهر في مجلس الشيوخ نظرا لأن مجلس الشيوخ والنواب تقدما بمشروعي قانون يختلفان في النص الى حد كبير.

ويسمح مشروع قانون مجلس الشيوخ لملاك الأراضي الزراعية بالاحتفاظ بخمسة هكتارات فقط من هذه الأراضي التي تصل مساحة بعضها الى مئات الهكتارات.

بينما يريد مجلس النواب الذي يهيمن عليه اصحاب الأراضي الزراعية بأن يحتفظ هؤلاء الملاكون بسبعة هكتارات وثلاثة هكتارات لأبناء وأقارب كل منهم.

تطورات مهمة على صعيد الإنتاج والأسعار:

المكسيك والصين تخفضان إنتاجهما تنسيقاً مع الأوبك

وقعت في اليومين الماضيين تطورات مهمة على صعيد الانتاج النفطي، فقد أعلنت كل من المكسيك والصين عن استعدادهما للتعاون مع منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» وتخفيض انتاجهما من أجل تثبيت اسعار النفط حول المعدل الذي قررته المنظمة وهو ١٨ دولارا للبرميل.

وتأتي هذه الخطوة المهمة قبل ايام معدودة من الاجتماع الذي سيعقد يوم الثلاثاء المقبل بين منظمة اوبك والدول المنتجة للنفط خارج المنظمة.

مدينة مكسيكو - ر: اعربت المكسيك عن استعدادها لخفض صادراتها النفطية اذا تم التوصل الى اتفاق لدعم الاسعار بين اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) والمصدرين غير الأعضاء.

وقالت الحكومة المكسيكية في بيان امس الأول ان المكسيك تأمل بأن يتخذ الاجتماع الذي تعقده الدول المصدرة للنفط في فيينا يوم ٢٦ من الشهر الحالي اجراءات للدفاع عن الأسعار.

واضاف البيان قوله: ان المكسيك مقتنعة بأن الأمر يتطلب اجراءات فورية للحد من الانتاج من أجل استعادة معدلات الأسعار التي كانت سارية خلال معظم العام الماضي.

وفي بكين أعلن وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية والتجارة الصيني توبين زهينج ان بلاده سوف تخفض صادراتها النفطية بمقدار خمسة في المائة لمساندة جهود منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) لدعم الأسعار واستعادة التوازن في السوق النفطية.

وقالت وكالة انباء اوبيكنا ان الوزير الصيني قد أدلى بهذا التصريح اثناء اجتماعه امس الأول بنائب وزير النفط الايراني للشؤون العالمية حسين كاظمبور اردبيلي مؤكدا ان الصين قد قامت بتخفيض صادراتها النفطية عدة مرات قبل بناء على طلب منظمة الأوبك.

وقد سجل سعر نفط بحر الشمال من نوع برنت ارتفاعا طفيفا في منتصف قبل ظهر امس الخميس في سوق لندن فبلغ ١٦.٩٥ دولارا للبرميل بالنسبة الى الكميات التي ستتسلم في مايو (ايار) المقبل في مقابل ١٦.٧٥ دولارا عند اقفال السوق امس الأول الأربعاء.

إلا أن أحد المحللين النفطيين في شركة الوساطة كاونتي ناتويست يدعى جراهام اندروز اشار الى انه لم يحدث اي شيء مهم، وان أي توجه محدد لم يظهر في السوق امس.

وأوضح: ان أسعار النفط من نوع برنت ستراوح بالتأكيد بين حدين متقاربين حتى مطلع الاسبوع المقبل، قبل اجتماعات الدول المنتجة للنفط.

ويتوقع ان تجتمع منظمة الأوبك الثلاثاء المقبل في فيينا مع الدول المنتجة غير الأعضاء في المنظمة وان تعقد بعد ذلك مؤتمرا استشاريا يوم الخميس. واحتمال التوصل الى اتفاق حول خفض الانتاج النفطي دعم الأسعار منذ ان أعلنت لجنة تحديد الأسعار في منظمة الأوبك في ٩ ابريل (نيسان) الجاري عن هذين الاجتماعين.

مصر تشارك في اجتماعات «اوبك» في فيينا

القاهرة - ق.ن.أ: أكد السيد عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري ان بلاده ستشترك في اجتماعات وزراء منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) الذي سيعقد في فيينا في الاسبوع المقبل من أجل التوصل الى اتفاق حول قضية الانتاج والأسعار.

وغادر القاهرة امس وفد بترولي يضم الدكتور حسين عبد الله مستشار وزير البترول المصري وحماد أيوب نائب رئيس هيئة البترول الى لندن للاشتراك في الاجتماع التمهيدي على مستوى الخبراء الذي يبدأ اليوم ثم ينضم الوفد الى الوزير في اجتماعات وزراء الدول المصدرة الأعضاء وغير الأعضاء في منظمة «اوبك» الذي يبدأ الاثنين المقبل ويستمر ثلاثة ايام.

وجدير بالذكر ان وزير البترول المصري يبحث مع نظيره الفنزويلي الذي يزور القاهرة حاليا سبل اعادة استقرار السوق البترولية بما يحقق صالح جميع الدول المنتجة.



لقطة من اجتماع وزراء الأوبك الأخير في فيينا الذي قرر مواصلة الاتصالات مع الدول المنتجة غير الأعضاء في الأوبك من اجل التنسيق وتخفيض الانتاج، ويتوسط الصورة الحاج لقمان وزير النفط النيجيري ورئيس المؤتمر.

مدير عام غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي يقترح:

انشاء شركات عربية للتسويق لجذب الاستثمارات الوطنية

الخليج - «الشرق الأوسط»:

طالب مدير عام غرفة تجارة وصناعة ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة صالح راشد الظاهري بانشاء شركات عربية مشتركة للتسويق تؤدي الى زيادة الطاقات الانتاجية ومن شأنها القضاء على فائض الانتاج وخفض التكاليف الصناعية وتكاليف الشحن والتأمين، كما أنها تحقق الجدوى من تسيير خطوط ملاحية وجوية منتظمة بين الأقطار العربية.

وأشار الظاهري الى ان قيام هذه الشركات صيغة مناسبة ترمي الى تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدان العربية.

وأكد ان الظروف الحالية التي تحيط بعلاقات الدول العربية حاليا يمكن استثمارها لتطوير التبادل التجاري بشكل جيد في الوقت الذي يحقق المنافع للمنتجين والتجار ورجال الأعمال بشكل عام اضافة الى انه يترجم العلاقات السياسية بين الدول العربية.

وقال ان هذه الشركات يفضل ان تقوم على أسس تجارية بحتة وان يساهم القطاع الخاص فيها بنصيب كبير مع توفير الرعاية الحكومية لها.

وأضاف: لكي نصل الى الهدف المنشود لا بد من توافر بنك للمعلومات عن الأسواق العربية واحتياجاتها من مختلف السلع والمواد الضرورية.

وأوضح الظاهري ان مثل هذه الشركات تساهم في تحرك رؤوس الأموال العربية بدلا من هروبها الى خارجها.

وما زال الخلاف مستمرا حول انشاء شركة جديدة لخدمات الطيران في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

ما زالت مشكلة انشاء شركة جديدة لخدمات الطيران في مصر من الموضوعات الملحة التي تشغل المسؤولين عن قطاع الطيران والعاملين بشركة مصر للطيران والذين يرون في انشاء هذه الشركة تدميرا وتخريبا لشركتهم.

وقد بدأ التفكير في انشاء هذه الشركة منذ ١٥ شهرا على ان يرأس ادارتها اللواء مصطفى كمال المحمدي - رئيس مجلس ادارة هيئة ميناء القاهرة السابق - وتشارك فيها مصر للطيران بـ ٢٠٪ ويشارك بالنسبة الباقية وهي ٨٠٪ بنك مصر ايران وهيئة ميناء القاهرة الجوي وشركات الطيران «الألمانية والبولندية والسعودية، الكويتية، الايطالية، زاس».

ويؤيد انشاء هذه الشركة فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني الا أن هذا الموضوع قوبل بالرفض الشديد من العاملين بشركة مصر للطيران وهددوا بالاضراب اكثر من مرة ونفذوا ذلك بالفعل خلال شهر يناير الماضي حينما تسربت اليهم انباء تفيد بموافقة وزير السياحة على انشاء الشركة.

ومنذ ذلك الحين بدأ المسؤولون في مصر النظر الى موضوع شركة الخدمات والتقى وفد نقابة العاملين بمصر للطيران بالدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والدكتور المحجوب رئيس البرلمان وتقدموا بمذكرة توضح وجهة نظرهم والاضرار التي ستلحق بشركتهم من جراء إنشاء هذه الشركة.

ان هذا القرار يخالف احكام القانون رقم ١١ لسنة ٦٦ والقرار الجمهوري ٦٠٠ لسنة ١٩٧٥ والذي يعطي مصر للطيران وحدها دون غيرها حق القيام بجميع أعمال الخدمات في المطارات المدنية في جمهورية مصر العربية.

ويضيف المهندس جمال حمدي رئيس قطاع الخدمات بمصر للطيران ان قطاع الخدمات يقوم بخدمة ٥٨ شركة طيران أجنبية خدمة كلية ويبلغ ايراد القطاع سنويا حوالي ٢٠ مليون دولار.

ويقول ان جميع قطاعات مصر للطيران سوف تتأثر كثيرا لو سمحت الدولة بانشاء شركة خدمات جديدة لأنها ستحرم مصر للطيران من خدمات تموين الطائرات والبضائع وغير ذلك.

ويؤكد احمد خليل ان مصر للطيران لها ارصدة مجمدة في بعض الدول العربية والافريقية تبلغ حوالي ١٥٠ مليون دولار ولا يتم تحصيلها الا عن طريق المقايضة او الخدمات التبادلية لطائرات مصر للطيران في مطارات هذه الدول.

ويشير رئيس اللجنة النقابية الى مشكلة اخرى تواجه مصر للطيران وهي ان اجمالي المعدات الارضية المملوكة لمصر للطيران يصل لنحو ١٢٠٠ معدة تبلغ استثماراتها حوالي ٢٠ مليون جنيه بجانب رأس المال البشري من العمالة المدربة وفي حالة قيام الشركة سيترتب عن ذلك فائض في العمالة.

وزير الهجرة: المصريون مقبلون على اقامة المشروعات الاستثمارية في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

أكد الدكتور فؤاد اسكندر وزير شؤون الهجرة والمصريين في الخارج ان مبادرة المصريين العاملين في الخارج لاقامة المشروعات الاستثمارية في مصر دفعته الى دراسة واعداد خطة تستهدف توفير مشروعات متنوعة جاهزة للتنفيذ على أساس استكمالها لكل متطلباتها الفنية والاجرائية من حيث دراسة الجدوى والتكاليف التقريبية وتصاريح الموافقة على التنفيذ.

وقال الوزير في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» ان جهود التحرك داخل الوزارة تركز على التوسع في اقامة وترسيخ قنوات الارتباط والتواصل بين الوطن وأبنائه في الخارج.

وأشار الوزير المصري الى أن هناك مسألة أساسية وهي تقنين وتنظيم انشطة رعاية الوطن لأبنائه بالخارج وتيسير مشاركة هؤلاء الابناء في تقديم العلم والخبرات التي يحتاجها الوطن في مختلف مجالات العمل الوطني والخدمي والتكنولوجي والعمراني.

اجماع حولها لمرشحي معركة الرئاسة الفرنسية

ديون أفريقيا ٢١٨ مليون دولار والمطلوب لحلها سياسة مشتركة للدول الصناعية

باريس - أ.ف.ب: ١٢٤٥ مليار دولار من الديون عام ١٩٨٨ منها ٢١٨ مليارا لأفريقيا والرقم قد يصل الى ٥٥٠ مليارا في نهاية القرن. هذا الكم المدهش من الديون المتراكمة على الدول في طور التنمية واحتمالات ازدياده يشكلان تحديا لمجمل الدول المتطورة وخصوصا لفرنسا الغارقة في حملة الانتخابات الرئاسية.

والمرشحون الرئيسيون للسباق على الرئاسة الفرنسية الذي تجري دورته الأولى يوم الأحد المقبل اعلنوا خططهم للمعالجة مما كشف عن اجماع في هذا الخصوص.

فالاشتراكي فرانسوا ميتران والديجولي الجديد جاك شيراك وممثل اليمين الليبرالي ريمون بار يقترحون جميعهم حلولا لهذه المسألة تفترض اتفاقا دوليا ووضع سياسة مشتركة للدول الصناعية الكبرى.

وعلى الأرض يلتقي المرشحون الثلاثة ايضا في وجوب الحفاظ على الوضعية المميزة لأفريقيا «بسبب الظروف التاريخية الخاصة» الناجمة عن الاستعمار الفرنسي.

لكن أيا من المرشحين الثلاثة لا يقترح زيادة الحصة الفرنسية في المساعدة متعددة الأطراف وهي ما بين ٢٥ و٣٠ في المئة من كامل المساعدات الفرنسية أي ٢٤.٣ مليار فرنك فرنسي وهو مبلغ يوازي ٤.٣ مليار دولار لعام ١٩٨٦. ويتفق الثلاثة على إبقاء حصة الأسد لأفريقيا أي اكثر من ٧٠ في المئة من المساعدات الثنائية.

وكان ميتران الوحيد بين المرشحين الثلاثة الذي اقترح إلغاء الديون المترتبة على الدول الأقل نموا. أما بالنسبة للدول الأخرى فهو يقترح تكييف الديون وفي شكل خاص ربط أشكال التسديد بالتعديلات التي تطرأ على أسعار المواد الأولية، الأمر الذي يدعو اليه شيراك وبار ايضا.

وتظهر اخر الأرقام المتوفرة حداثة هذا الاقتراح. فالاحصاءات التي قدمت في لندن خلال المؤتمر الاخير حول ديون افريقيا أظهرت ان القارة حرمت من ١٩٨٠ الى ١٩٨٧ ما قيمته ٤٥.٣ مليار دولار من عائدات صادراتها بسبب هبوط اسعار المواد الأولية. وقد وصلت العلاقة بين الدين وقيمة الصادرات الى ذروتها بالنسبة للبلدان الأكثر فقرا اي من ٤٠٠ في المئة الى الف في المئة.

أخيرا وبعدما أشار الى المفارقة المتمثلة في ان الدول الفقيرة تمول الدول الغنية في الوقت الحاضر في العام ١٩٨٦ تخطت الأموال المتدفقة من الجنوب الى الشمال مبلغ ٣٠ مليار دولار اطلق الرئيس ميتران فكرته القائلة بـ «خطة تنمية لاقتصاد العالم الثالث تكون ما كانه مشروع مارشال لاعادة إعمار أوروبا».

ويتفق المرشحون الثلاثة على وجوب زيادة المساعدة الفرنسية العامة لجعلها ٠.٧ في المئة من اجمالي الناتج القومي لفرنسا بينما تشكل حاليا ٠.٥٤ في المئة اي انها تأتي في المرتبة الخامسة للدول الصناعية الكبرى ويدعو هؤلاء أيضا الى تطوير المساعدة الخاصة التي تبلغ حاليا ٠.٠١٣ في المئة من اجمالي الناتج القومي جاعلة فرنسا في المرتبة الخامسة عشرة بين الدول الأربع والعشرين الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

ويتفق شيراك وبار على المطالبة «بزيادة ملموسة للامكانات المالية للمنظمات الدولية» مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وعلى وجوب «الفصل بين تطور اسعار الفائدة في الدول النامية وبين التطور العام للفوائد ولتقلبات العملة». واخيرا فان المرشحين الثلاثة يدعون الى سياسة اعادة جدولة للديون طويلة الأجل.

اما مرشح الحزب الشيوعي الفرنسي اندريه لاجواني فهو يقترح من جهته اقامة صناديق تنمية تشرف عليها الأمم المتحدة ويتم تمويلها باستقطاع نسبة عشرة في المئة من ميزانية التسلح. وعلى غرار ميتران يطالب لاجواني بالغاء الديون المترتبة لفرنسا على الدول الأكثر فقرا.

ازدياد قيمة الاسترليني والدولار وتراجع اسعار الذهب والفضة

لندن - «الشرق الاوسط»: كان لزيادة حجم الاموال المتداولة في بريطانيا التي اعلنت صباح امس تأثير ايجابي واضح على سعر الجنيه الاسترليني، كما سجل الدولار الامريكي ايضا تحسنا مقابل العملات الاوروبية الاخرى دون سبب واضح بينما تراجعت اسعار الذهب والفضة وكان الاتجاه العام في اسواق الاسهم والسندات ايجابيا.

وتوقع المراقبون ان تصريحات المسؤولين بوزارة الخزانة البريطانية امس بان زيادة حجم الاموال المتداولة لا تعني بداية موجة تضخمية، هذه التصريحات ربما تكون مؤشرا بان خفضا جديدا لسعر الفائدة على الاسترليني على الابواب.

وذكر المتعاملون ان الجنيه الاسترليني واصل الارتفاع منذ صدور هذه البيانات ولم يوقف صعوده سوى تدخل البنك المركزي البريطاني بائعا لمبالغ كبيرة.

وبالنسبة للدولار ذكر المتعاملون انه لا يوجد سبب واضح يبرر تحسن العملة الامريكية ورجحوا ان يكون السبب الرئيسي تخوف المتعاملين من تدخل البنوك المركزية الكبرى في اوروبا واليابان اذا ما استمر التدهور في الدولار.

وامتد تأثير تصريحات الخزانة البريطانية حول حجم الاموال المتداولة الى سوق الاسهم والسندات التي تحسنت بعد تراجع. وسجل مقياس الفايننشال تايمز لاهم مائة شركة بعد الظهر ١٧٧٨.٦ نقطة بزيادة ١.٨ بعد ان واصل تراجعه طوال الصباح غير ان اجمالي عدد الاسهم المتداولة لم يحقق زيادة كبيرة مسجلا ٢٦٣.٥ مليون سهم قرب نهاية المعاملات.

وفي وول ستريت تحسنت ايضا الاسعار بشكل عام خاصة الاسهم الرئيسية وذكر المراقبون احد المكاسب الكبيرة التي سجلتها جنرال موتورز لعبت دورا في هذا التحسن.

وكانت اسعار كل من الاسترليني والدولار خلال معاملات يوم امس في لندن مقارنة باسعار اقفال امس الاول كما يلي:

● الاسترليني:
- ١,٨٩٨٥ دولار امريكي مرتفعا من ١,٨٩٤٠.
- ٣,١٦٠١ مارك الماني مرتفعا من ٣,١٤٧٨.
- ٢٣٥,٥٠ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٤,٥٧.
- ٢,٦٠٩٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٦٠٢٤.
- ١٠,٧٢١٨ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٦٩٥٤.

● الدولار:
- ١,٦٦٤٥ مارك الماني مرتفعا من ١,٦٦٢٠.
- ١٢٤,٠٥ ين ياباني مرتفعا من ١٢٣,٨٥.
- ١,٣٧٤٥ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٣٧٤٠.

سجل سعر اونصة الذهب عند بدء المعاملات في لندن ٤٥٣,٥٠ دولار مقابل ٤٥٦,٥٠ عند اقفال امس الاول وعند الظهر حددت بيوت الذهب الخمسة الكبرى في لندن سعر الاونصة عند ٤٥٤ دولارا للاونصة.

وكان سعر الاونصة في زيوريخ ٤٥٤,٨٠ منخفضا من ٤٥٧,٥٠ دولار امس الاول.

اما بالنسبة للفضة فكان سعر الاونصة في لندن ٦,٤٣ دولار منخفضا من ٦,٤٦ دولار في نهاية عمل يوم الاربعاء.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,١٢	٧,٠٨٧٣
مارك المانى	٢,٢٥٤٠	٢,٢٥٠١
فرنك سويسرى	٢,٧٣	٢,٧٢٦٠
فرنك فرنسى	٠,٦٦٥٠	٠,٦٦٢٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٦٠	٠,٠٠٣٠٣١
ين يابانى	—	٠,٠٣٠٢٥
جلدر هولندى	٢,٠٠٧٠	٢,٠٠٦٠
دولار سنغافورى	١,٨٩	١,٨٧٥٠
دولار كندى	٣,٠٧	٣,٠٥٣٣
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمسلوى	٠,٣٢٢٠	٠,٣٢٠٧
كرون سويدى	٠,٦٤٢٠	٠,٦٤٠٩
كرون نرويجى	٠,٦١	٠,٦٠٩٢
فرنك بلجيكى	٠,١٠٨	٠,١٠٧٨٠
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٢	—
دينار اردنى	١١,٠٥	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٢٠	٠,٠٢٨١٧
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٨٤٢
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٨
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٣٢٨٦
دينار كويتى	١٣,٧٤	١٣,٧٣٨٣
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٦٣٧٧
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٣٥
ليرة سورية	٠,٨١٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٨
درهم مغربى	٠,٤٧٦٠	٠,٤٧٢٣٠٧
كرون دنمركى	٠,٥٨٧٠	٠,٥٨٦٢
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٤٢٠	٠,٠٣٤١١
ريال يمنى	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	١,٨٤	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

اتحاد المقاولين العرب يحذر من استفحال نشاط الشركات الأجنبية

الخليج - «الشرق الأوسط»:

حذر تقرير صدر عن الأمانة العامة لاتحاد المقاولين العرب من استفحال العجز في ميزان المدفوعات العربية لقطاع الانشاءات والتشييد حيث اصبح هذا القطاع يمثل نسبة ٤٪ من جملة الاستثمارات المخصصة للتنمية في البلدان العربية في الوقت الحاضر.

وأكد التقرير ان التنمية الصحيحة لا تتم الا عن طريق الاعتماد على المؤسسات العربية سواء من داخل المكاتب الاستشارية او شركات مقاولات عربية، مشيرا الى الدور الذي يمكن ان تلعبه المقاولات العربية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية العربية اذا اتيح لها فرصة مواجهة هيمنة الشركات الأجنبية على قطاع الانشاءات العربية.

وأوضح التقرير ان اتاحة الفرصة للشركات الأجنبية للعمل في قطاع الانشاءات واهمال دور الشركات الوطنية يعرض انتقال الأموال العربية الى الخارج حيث قدر التقرير هذه الأموال بنحو ٤٠ مليار دولار من بين ٦٠٠ مليار دولار في السنوات القليلة الماضية.

اللويدز تفكر برفع تامينات الخليج

ابوظبي - ق.ن.أ: صرح مسؤول كبير في هيئة اللويدز البريطانية للتأمين البحري في لندن ان عددا من خبراء الهيئة يجرون حاليا مشاورات لبحث امكانية اجراء زيادة اضافية أخرى على رسوم التأمين ضد اخطار الحرب على السفن التجارية التي تبحر في مياه الخليج اذا ما استمر التوتر الحالي في المنطقة او زادت حدته خلال الفترة المقبلة.

وذكر نك لويس المستشار في اللويدز في تصريحات نشرتها صحيفة «الاتحاد» الصادرة هنا امس ان الاتجاه الحالي داخل الهيئة هو رفع الرسوم مرة أخرى بعد ان تم رفعها امس الأول على السفن المبحرة في الخليج بنسبة ١٠٠٪.

«الجابرية»: انتصار للكويت ونجاح للجزائر وفشل ذريع للعناصر الايرانية المتطرفة

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» في تعليق لها على انتهاء محنة الطائرة الكويتية المختطفة ان مشاعر الامتنان والارتياح التي شعرت بها الكويت اثر اطلاق سراح الرهائن الاحدى والثلاثين من الطائرة في الجزائر مع طاقم ملاحي الطائرة هي مشاعر يشاطرها اياها العالم أجمع دون شك. ولكن المشاعر التي تتجاوز طريقة انتهاء المحنة ستكون مختلفة دون شك.

اذ ان بعض اولئك الذين ينهمكون بطبيعة مهنتهم في مكافحة الارهاب لم يترددوا في وصف النتيجة بأنها «كارثة» على اساس ان الخاطفين ارتكبوا جرائم شنيعة وقتلوا اثنين من الركاب وعذبوا الآخرين وضربوهم لمدة خمسة عشر يوما وفي ظروف مزرية من الخوف.

وفوق ذلك كله فقد سمح لهم بالنجاة دون اي عقاب. ويرى هؤلاء الناقدون ان هذه الطريقة التي انتهت بها العملية لن تردع اطلاقا الخاطفين عن ارتكاب جريمة اخرى مماثلة.

اجراءات دولية

والواقع انه بموجب اتفاق طوكيو الذي وقعه زعماء الدول الصناعية الغربية السبع الكبرى قبل سنتين تعهدت تلك الدول باتخاذ اجراءات ضد اي دولة تسمح للخاطفين بأن يختفوا دون محاكمة او تسليم للدول الاخرى المعنية لمواجهة المحاكمة. ومن الناحية النظرية من المؤكد ان الجزائر وضعت نفسها في هذه الفئة.

ولكن من المشكوك فيه انْ تصدر إي مطالبات بأكثر من الاحتجاج. اذ ان الولايات المتحدة نفسها مثلا فقدت سلطتها الاخلاقية لانها ساومت بنفسها مع الخاطفين. وقد انفضح امر المساومة بين واشنطن ومحتجزي الرهائن قبل سنتين في الوقت الذي كان الرئيس ريجان يوقع على بيان طوكيو المذكور.

كذلك ليس من السر ان فرنسا التي وقعت هي الاخرى على اتفاق طوكيو لاتزال منهمكة حتى هذه اللحظة في مفاوضات مع محتجزي ثلاثة رعايا فرنسيين في بيروت.

وفوق ذلك اطلقت سراح اثنين «لعدم توافر الادلة ضدهما» كانا معتقلين بتهمة الاشتراك في تفجير القنابل في باريس في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٦.

موقف بريطانيا

اما الحكومة البريطانية فهي في وضع اقوى مع انه من الانصاف ان تقول ان السياسة البريطانية في هذا الصدد لم تخضع لاختبار الدوامة الاخلاقية الحادة التي واجهتها حكومة الكويت مثلا خلال الايام القليلة الماضية.

فقد اثيرت اسئلة منها مثلا كيف سيتصرف الرأي العام البريطاني لو انه كان هناك بين الرهائن افراد من الاسرة المالكة البريطانية بدلا من الاسرة الحاكمة الكويتية؟ وحتى مجرد التأمل في هذا السؤال طريقة مهمة لكي يفهم الشعب البريطاني درجة الشجاعة والحزم والثبات التي اظهرها امير الكويت وشعبه خلال هذه المحنة، ولاسيما اذا ما تذكرنا مدى عمق الروابط العائلية وأهميتها في العالم العربي ايضا.

جانب ايجابي

صحيح ان نجاة خاطفي الطائرة جانب سلبي. ولكن الحقيقة هي انهم اجبروا على انهاء الاختطاف دون ان يحصلوا من الكويت على مطلبهم - وهذا جانب ايجابي ممتاز - ومن المؤكد انهم سيفكرون مرة ومرتين وثلاثا قبل ان يقدموا على محاولة تكرار هذه العملية مرة اخرى.

وعلى أي حال فانه حتى لو كان الهدف الحقيقي من الاختطاف يرتبط بخطة ايرانية اكبر فان من الواضح انها فشلت ووضعت ايران في مكانة سيئة، وهذا الاختطاف هو مثل زرع الالغام اخيرا في الخليج: لم يساعد الا على وضع ايران في مكانة سيئة. ومن السليم ان نفترض ان في ايران جناحا يشجع مثل هذه الاستفزازات والتخريب.

فشل ذريع

● اما صحيفة «اندبندانت» فقد قالت انه مع انتهاء الاختطاف بدات العناصر المتطرفة في الزعامة الايرانية تتأمل في حقيقة وهي ان عمليتها التي خططت لها بحرص ودقة وانفقت عليها الكثير انتهت بفشل ذريع وسلطت الاضواء على النكسات الخطيرة التي اصيبت بها تلك العناصر.

وقد رحبت الصحيفة باطلاق سراح الركاب وطاقم الطائرة الذين لا بد وأنهم عانوا اشد المعاناة خلال محنتهم. ذلك ان خبرتهم هي عبارة عن المادة التي تتألف منها الكوابيس. وهم يستحقون ان يعاملوا معاملة الابطال عندما يعودون الى الكويت ولاسيما قائد الطائرة وملاحيها الذين قاموا بواجباتهم بكل هدوء وفي ظروف لا يمكن لأحد ان يتحملها.

دور الجزائر

كذلك تستحق الحكومة الجزائرية بعض الثناء على دورها في انهاء الازمة، ومنع حدوث كارثة في مطار الجزائر او قتل اي من الركاب الآخرين.

لكن الصحيفة ترى ان المديح الذي يجب ان يوجه الى الجزائر ينتقص من كماله ان الخاطفين ظلوا في منأى عن العقاب. ومع ان تفصيلات الاتفاق الذي تم التوصل اليه لم تعرف وربما لن تعرف اطلاقا فان من الواضح انها كانت تنطوي على ضمان سلامة خروج الخاطفين من الجزائر الى لبنان - او ايران.

الاختبار الحقيقي

وترى الصحيفة ان الاختبار الحقيقي لمعرفة نتيجة اختطاف اي طائرة هو ما اذا كانت الطريقة التي انتهى بها ستجعل عمليات الاختطاف في المستقبل اكثر او اقل احتمالا. وفي هذا الصدد لا تعتقد الصحيفة ان وساطة الجزائر وانهاءها المحنة الكويتية يمكن ان تثني عزم الخاطفين.

صحيح انهم لم يحققوا اهدافهم بفضل ثبات الكويت وصمودها وحزمها ورفضها التعامل مع الارهابيين، لكنهم حققوا ترويجا اعلاميا لقضيتهم ومن الخطأ السماح لهم بالسفر بلا عقاب.

● وتدعو صحيفة «التايمز» ايضا العالم الى الابتهاج لاطلاق سراح الرهائن وانتهاء محنة الطائرة الكويتية. لكنها في الوقت نفسه تقول ان على العالم ان يشعر بالقلق العميق ايضا لان الخاطفين ظلوا احرارا. ولا شك أن في الجزائر احسنت صنعا بوساطتها. ولكن اذا ما حكمنا من الطريقة التي يتحدث الناس بها عن الجزائر فان المرء لن يخطيء اذا ما افترض انها نسخة الشرق الاوسط من سويسرة، التي هي بلد بمؤسسات ليبرالية رائعة ويتركز دورها التاريخي على اخضاع الصراع الدولي للانسانية. والآن اصبح واضحا ان السفر الجوي سيظل معرضا للمخاطر مادام هؤلاء الخاطفون وامثالهم طليقين.

الصحف الفرنسية ترحب بانتهاء مأساة الطائرة

اجمعت الصحف الفرنسية الصادرة امس على الترحيب بانتهاء محنة الطائرة الكويتية المخطوفة وعلى الاسلوب التي اتبعه المفاوضون الجزائريون من اجل وضع حد للمأساة من دون اراقة دماء جديدة.

وقالت الصحف الفرنسية ان نقطة الضعف الوحيدة في الموضوع هي ان الخاطفين خرجوا طلقاء من دون عقاب على رغم انهم اقدموا على قتل اثنين من ركاب الطائرة، لكن الصحف استطردت قائلة انه لم يكن امام المفاوضين غير هذا الحل بعدما عمد الخاطفون الى زرع الالغام في الطائرة وهددوا بقتل جميع الركاب اذا حاول احد اقتحام الطائرة.


رفيقا الجهاد ابو عمار وابو جهاد: ثورة حتى النصر

تشييع أبوجهاد والعلاقات السورية - الفلسطينية كما أبرزتها تعليقات الصحف البريطانية

● ابرزت كل الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية خبرين هما تشييع جثمان القائد الفلسطيني ابو جهاد الى مثواه الاخير في مقبرة الشهداء بدمشق والثاني انتهاء محنة الطائرة الكويتية المختطفة والافراج عن الركاب الرهائن. وقد نشرت الصحف كلها تفصيلات هذين الخبرين مع تعليقات وصور وافتتاحيات عن الموضوعين.

● ففي معرض نشر صحيفة «اندبندانت» نبأ جنازة ابو جهاد قالت مراسلتها كارول بيرجر من دمشق ان سورية طلبت من حركة فتح التي يتزعمها ياسر عرفات ان تقطع كل علاقاتها مع مصر قبل ان تبدا المصالحة مع حكومة الرئيس السوري حافظ الاسد. وتبعا لما ذكرته مصادر فلسطينية رفيعة المستوى فان الوساطة بين سورية ومنظمة التحرير كانت قد بدات يوم الثلاثاء الماضي اثر وصول جثمان الفقيد ابو جهاد ومن المتوقع ان يبقى خالد الحسن وفاروق القدومي في العاصمة السورية لمواصلة المحادثات حتى يوم السبت المقبل.

كذلك اكدت تلك المصادر التكهنات السابقة بان ترحيب الرئيس السوري بحضور رسمي المنظمة تشييع الجثمان لم يكن في الحقيقة تلبية لطلب ياسر عرفات اجراء محادثات سياسية شاملة بين الطرفين. وقيل ان عرفات لم يكن راغبا في حضور الجنازة دون تحقيق ذلك الطلب.

وقالت الصحيفة ان القدومي اكد لها في مقابلة خاصة مساء الاربعاء ان المحادثات مع سورية بدأت فعلا لكنه اكتفى بالقول «انها بداية». ولكنه رفض الخوض في اسباب عدم حضور ابو عمار الى دمشق. وقال انه اذا ما تحققت المصالحة السورية - الفلسطينية فان فائدة ابو جهاد وخدماته لأمته لن تقتصر على حياته بل وعلى وفاته.

الوحدة الفلسطينية

ومضت الصحيفة تقول ان دفن ابو جهاد في دمشق كان يمثل مظهرا لا سابق له اطلاقا من الوحدة الفلسطينية، وقد لخص احد الشباب الفلسطينيين مشاعر شعبه عندما قال: «لقد قتلوا رجلا واحدا.. ولكنهم بثوا حياة جديدة للملايين».

مليون مشيع

● **اما صحيفة «التايمز» فقد اشارت الى ان حوالي مليون شخص اشتركوا في تشييع جثمان ابو جهاد.**

وقالت ان زوجته انتصار ابلغت الجماهير الحاشدة: «لقد اقسمنا ان نستشهد في سبيل فلسطين. وان قضيتنا لم تنته باستشهاد ابو جهاد بل ستستمر في الانتفاضة في فلسطين». اما احد سكان مخيم اليرموك الفلسطيني فقد اعرب عن خيبة الامل لأن «زعيمنا (ياسر عرفات) لم يحضر الجنازة. اذ ان له الحق كل الحق في ان يكون هنا».

وترى الصحيفة ان الجزائر وليبيا ستواصلان بذل جهودهما من اجل تحقيق المصالحة الفلسطينية - السورية.

● ونشرت الصحيفة ايضا انباء الاجراءات الامنية العنيفة التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة في الوقت الذي تستمر الانتفاضة الفلسطينية هناك منذ اكثر من اربعة اشهر.

وقالت الصحيفة ان منع التجول كان مفروضا على كل ارجاء المناطق المحتلة التي اعلنت الحداد منذ يوم السبت الماضي اثر اغتيال ابو جهاد. وقد رفعت الاعلام السوداء على كل المنازل والمباني بينما نكست الاعلام الفلسطينية.

وقالت الصحيفة ايضا ان وزير الخارجية السويدي شتن اندرسون اعلن انه سيقاطع احتفالات الدولة اليهودية لمناسبة مرور أربعين سنة على انشائها احتجاجا على اغتيال الاسرائيليين ابو جهاد.

● وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي عزلت الضفة الغربية وقطاع غزة عن العالم الخارجي بينما استمرت الاشتباكات والمظاهرات وقتل فلسطيني واحد على الاقل في قطاع غزة.

وتعتقد الصحيفة ان عدم حضور ياسر عرفات جنازة ابو جهاد في دمشق ربما كان مرده القلق الامني مع أن الجماهير كانت تتوق لوصوله الى العاصمة السورية لانها كانت ترى في ذلك لو تحقق مصالحة سورية - فلسطينية.

خلافات اسرائيلية

● وذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» ان خلافا شديدا وقع داخل مجلس الوزراء الاسرائيلي بسبب اغتيال ابو جهاد. اذ ان تقارير تم تسريبها بعناية تشير الى ان شمعون بيريز زعيم حزب العمل ربما كان يعارض فكرة الاغتيال تهدف في رأي بعض اعضاء الحزب الى تقويض تأييد حزب العمل. ومن المؤكد ان تسريب هذه التقارير ستعزز من مكانة ليكود.

واعادت الصحيفة الى الاذهان ان تلفزيون ان بي سي الامريكي كان قد ذكر يوم الاثنين الماضي ان شمعون بيريز وعيزر وايزمان كانا الوحيدين اللذين عارضا عملية الاغتيال في اجتماع مجلس الوزراء المصغر بينما ايدها خمسة وزراء. ولكن الذي اتضح ان بيريز لم يكن قد اعترض على مبدأ الاغتيال وانما على توقيته.

● وتطرقت صحيفة «الجارديان» الى العلاقة الفلسطينية - السورية فقالت ان الوفد الفلسطيني الذي حضر الجنازة سيظل في دمشق لبحث ترتيبات عقد اجتماع بين الرئيس السوري حافظ الاسد وياسر عرفات. اذ ان الوساطة التي تقوم بها كل من الجزائر وليبيا بدعم من الاتحاد السوفياتي مستمرة، ولكن قرار سورية السماح بدفن جثمان ابو جهاد في دمشق يعتبر نقطة تحول ايجابية. كما ان الحكومة السورية امرت يوم الثلاثاء الماضي باجراء استقبال رسمي لوصول جثمان ابو جهاد الى دمشق على متن طائرة كانت تقل ايضا ارملته انتصار وابناءهما الخمسة الذين نزلوا من الطائرة وهم يرتدون الزي الكاكي (زي الفدائيين الفلسطينيين) والكوفية التي اصبحت رمزا فلسطينيا ويلوحون بعلامات النصر.

وتشير مصادر في دمشق الى ان العلاقات بين سورية والمنظمة بدات تتحسن اثر رفض سورية بادرة جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الاخيرة.

عيد الوحدة الوطنية

بقلم: د. محمد الرميحي

سيكون يوم العشرين من ابريل يوما مشهودا وواحدا من معالم تاريخ الكويت.. فهو يوم الحاضر.. ويوم الامس.. ويوم الغد ايضا.

انه اليوم الذي خرجت فيه الى النور والحرية، الى الكويت، المجموعة العزيزة من رهائن الطائرة الكويتية.. الجابرية.

وكان خروجهم ذاك بشرى لكل طفل وشاب.. رجل وامرأة مواطن ومقيم، ولكل عربي وانسان يؤمن بالعدالة. ولكن دروس محنة الجابرية اعظم واكثر عمقا وتأثيرا لقد كانت تلك الدروس عديدة وعلى رأسها:

اولا: تجلي حكمة القيادة الكويتية. فلقد كان سمو الامير وسمو ولي العهد ومعالي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية قد تعاملوا مع الحدث بروح رجال الدولة، تعاملوا معه على قاعدة الحكمة والرؤية من جهة، وعلى قاعدة التصميم والعزم على عدم خضوع الكويت لأي ابتزاز من جهة اخرى.

لقد كان هذا الموقف مثار اعجاب الصديق ومثار ذعر العدو. فقد خاطبت وسائل الاعلام في المعمورة كلها قراءها ومستمعيها ومشاهديها.. خاطبتهم عن الكويت وكيف انها بلد تتكسر على جدران موقفه الرافض للتهديد والابتزاز كل اشكال العنف والعنف الشيطاني.

وكان لهذه القيادة الحكيمة خبرتها في ملاقاة الصعاب وتحديها وحلها.. ولقد كان لاولئك المواطنين المخلصين الذين ساهموا كل في موقع عمله وكل بما طلب منه بالتحديد.. ساهموا كل فيما انيط به بعمل هادىء دؤوب. فالى اولئك جميعا، من نعرفهم ومن لا نعرفهم، كل اعزاز واكبار.

ثانيا: لقد كان لاحاطة الشعب.. كل الشعب.. بفئاته ومشاربه المختلفة بالقيادة وتأييده لموقفها الرافض للابتزاز اثر كبير في افشال مخطط الارهاب. ولقد تجلى هذا الدعم في ابرز مظاهره صفاء واكثر تدفقه عفوية، فافشل احد الاهداف المركزية للخاطفين وهو ضرب الصف الوطني والاخلال بالجبهة الداخلية.

لقد كان المشهد رائعا عندما كان الفتيات والرجال والاطفال يغصون بدموعهم معبرين عن الغضب والالام، ولقد كان الموقف رائعا ايضا عندما لم يخرج احد عن الصف. حتى اولئك الذين كان لهم فلذات اكباد رهائن في قلب المحنة كان موقفهم واحدا... انها كرامة الكويت، ولا تنازل عن تلك الكرامة الوطنية.

ثالثا: كان لاصدقاء الكويت في العالم الذين عرفوا سياستها فاكبروها. وهي السياسة القائمة على العدل والصدق ودعم كل ما هو شريف وانساني. كان لاولئك الاصدقاء دولا، ومؤسسات وافرادا، اعظم الدعم المعنوي الذي شد من عضد الكويت.. وسياستها.

ولكن السؤال الاكبر الذي يجب ان نوجه انظارنا اليه جميعا هو: هل انتهت محاولات المخربين للنيل من هذا الوطن المسالم؟ ليس بعد.

فهاهم مباشرة يطلقون على الكويت صواريخهم بعد هزيمة نكراء في «الفاو» بلحظتين كما بحث مهرجوهم مختطفو الطائرة عن مشاجب يعلقون عليها هزائمهم السياسية والعسكرية. ولقد قالت الكويت (لا) مرة.. ثم قالت (لا) مرة اخرى.. وستقولها (لا) مرة تلو المرة.

وعلينا جميعا الا نرخي الزمام.. فاليقظة، اليقظة.. اليقظة في كل مكان وعلى جميع الاصعدة.. وما تحقق حتى الان ليس الا بدايات هي قواعد ثابتة للصمود.

هذا الصمود الذي يتمثل في الحفاظ على الكويت وكل ما تعنيه الكويت من حب وأمل وتكاتف بني على مبادىء هي ان نظل جميعا مستنفرين من اجل الوطن محافظين على وحدتنا الوطنية وائدين لكل شر وفتنة مؤمنين بقيادتنا الحكيمة.

ولعلنا في دعوتنا الى الحرص والحذر.. لا نخفي فرحنا، فهو فرح يأتي في زمن عربي شحيحة افراحه. وفي وسط تراجعات وازمات تكاد تأكل قدرة القلب على الحبور يصبح لبهجتنا اليوم معنى.

فنحن في الكويت ننتمي الى وطن جعل للعزة عيدا وللكبرياء يوما وتاريخا.. وشهداء.

عن الزميلة «الوطن»

تفاصيل الصفقة الفرنسية - الايرانية لاطلاق المخطوفين الفرنسيين بلبنان

اكدت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية انه تم تذليل آخر العقبات التي اكتنفت المفاوضات الرامية الى اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان وذلك اثناء المقابلة التي تمت يوم الجمعة الماضي بين مبعوث فرنسي ومبعوث ايراني في اسطنبول.

وأوضحت الصحيفة ان المبعوث الفرنسي جان شارل مارشياني المفاوض الرئيسي لوزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا تلقى من محدثه وهو احد كبار الموظفين في وزارة المالية الايرانية تأكيدا بان عملية اطلاق سراح الرهائن جارية.

ابلاغ واشنطن

واستطردت الصحيفة ان اجهزة الاستخبارات الامريكية احيطت علما بمهمة مارشياني. وقال جيم هوجلاند كاتب المقالة المؤرخة من باريس ان رهينتين امريكيتين هما تيري اندرسون وجوزيف سيسيبيو محتجزان مع الرهائن الفرنسيين الثلاثة. واسفرت اتصالات مارشياني عن ان «منظمة الجهاد الاسلامي» التي تدعي انها منظمة مستقلة ليست سوى واجهة لحزب الله الذي تسيطر عليه ايران عن كثب. واذا اطلق سراح الرهائن الفرنسيين فلان طهران تريد ذلك.

وأوضحت الصحيفة ان حاجة ايران التي تزداد الحاحا الى الاموال والهزائم العسكرية التي منيت بها هذا الاسبوع وقرب موعد الانتخابات الفرنسية كل ذلك يجعل هذه الصفقة ملائمة.

عقبة مفاجئة

واكدت الصحيفة انه اثر لقاء اسطنبول عاد مارشياني الى باريس ليستعلم عن مسألة اختطاف البوينج الكويتية. ومن قبيل الصدف حجب اختطاف الطائرة على يد مجموعة اخرى غير حزب الله اتفاقا تم قبل فترة وجيزة للافراج عن الرهائن الفرنسيين في ٩ ابريل الجاري. واعلن محتجزو الرهائن الفرنسيين لمارشياني ان الرهائن لا يمكن اطلاق سراحهم مادام اشقاؤهم على متن الطائرة في خطر.

وأوضحت الصحيفة ان التسوية التي تم التوصل اليها في بيروت ودمشق واسطنبول في الاسابيع الثلاثة الاخيرة لم يرد فيها ذكر تصدير اسلحة فرنسية لايران كما قال مصدر وثيق الصلة بالمفاوضين. لكن واشنطن تخشى ان يشمل هذا الاتفاق دولا اخرى تصدر السلاح ايضا لايران.

اتفاق شامل

واستطردت صحيفة «واشنطن بوست» ان الايرانيين توصلوا الى اتفاق شامل في شأن استئناف العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا. ويقضي هذا الاتفاق بتسديد آخر دفعة علاوة على الفوائد من قرض يبلغ مقداره مليار دولار وينص على اجراءات حل المنازعات القائمة بين شركات فرنسية وبين ايران والافراج عن ثلاثة رجال سجنوا في باريس بعد محاولة الاعتداء الفاشلة التي وقعت في سنة ١٩٨٠ على شهبور بختيار آخر رئيس وزراء ايراني في عهد الشاه.

وأضاف كاتب المقالة ان هدف مارشياني هو اطلاق سراح الرهائن قبل ٨ مايو (ايار) تاريخ المرحلة الثانية من انتخابات الرئاسة لاعطاء دفعة اخيرة لترشيح شيراك الذي يتنافس مع ميتران على الرئاسة.

«واشنطن بوست»

ابو جهاد: ابو الجهاد

شفيق الحوت

لانها كانت اصيلة في زمن سيطر عليه الزيف، كما سيطر الرمادي على الصفاء، والعبث على الجدية، والكذب على المصداقية، واليأس على الامل، والتردد على الاقدام ستدخل سيرة «أبو جهاد»، خليل الوزير، في مستقبل ايامنا عالم الاساطير، وستصبح قصة حياته حكاية عجائزنا لاحفادنا واحفاد احفادنا، في ليالي الصيف تحت العرائش واشجار البرتقال، وليالي الشتاء حول كوانين النار ومناقله.

انها حكاية غريبة في زمن العجائب الذي تمت فيه احداثها، حكاية ابن الثالثة عشرة من عمره، الذي اخرج من غير ذنب من بيته في «الرملة» فسار حتى دميت قدماه الحافيتان الى «غزة» طلبا للنجاة والبقاء.

انها حكاية من تفتح وعيه على الحياة ليكتشف ان اقدارا سبقت هذا الوعي قد اصدرت احكاما بتصنيف من خلقهم الله على صورته الى بشر احرار بهوية واسم وحقوق، والى «لاجئين» بلا هوية وبلا اسم وبلا حقوق.

وهي حكاية من اكتشف ان ثمة لغزا في هذه الاحكام وعدالة من اصدرها، فقرر ملاحقة اللغز وكشف الحقيقة، فراح تحت اعمدة النور في الشوارع يقرأ! فقرأ وتعلم ما لم يعلم، وأول ما تعلم ان الله وحده هو الذي بيده القدر، والله لا يظلم. واكتشف الفتى اليافع ان اقدار لجوئه وجوعه وحفاء قدميه من صنع البشر، وارتاح لما اكتشف، ارتاح لانه صاحب حق، ولان من حقه استرداد ذلك الحق، ولان -وهذه نقطة التحول في سيرة صاحب السيرة- انجاز ذلك ممكن وقد وعد الله المجاهدين بهذه البشرى والنهاية المؤكدة.

ولم يكن «ابو جهاد» خليل الوزير، بحاجة الى اكثر من هذا الزاد ليبدأ المشاور، برغم ما كانت تعج به الموائد العربية والفلسطينية من اطباق العقائد والنظريات. كانت معادلته بسيطة وردوده عفوية غير معقدة، ولخص مقولته بان حريته كانسان وارضه كوطن، انتزعتا بالقوة ولن تستردا بغير ما انتزعتا به. وللذين قالوا له ان لا ثورة من دون نظرية كان يقول: نثور اولا ومن تجربتنا نوجد نظريتنا. وعندما كان يقال له ان التنظير ضرورة لتعبئة الجماهير كي تتحرك، كان يرد ان الجماهير لا تنتظر النظرية والتنظير، وانما القدوة الحسنة والطليعة التي تخترق الجدار وعندها ستتقدم وستعطي.

ومضى الشاب «ابو جهاد»، خليل الوزير، يصرخ في الوديان من دون ملل او يأس، فادراج الرياح وصلت بصرخته حيث توقع واراد، وبدأت الناس تتحلق من حوله. فتعاظمت مسؤوليته وأحس بالعبء، فكان اول من تفرغ في حركة «فتح» وآخر من شوهد في صورة عندما اشتد عود حركته وأصبحت حقيقة في الميدان.

وسرعان ما ادرك الثائر «ابو جهاد» خليل الوزير ان الثورة - الحلم شيء والثورة الحقيقة شيء آخر. وبالتالي ان للحقيقة مشاكل ومثالب ليست للحلم، وكان اول ما فعل هو الترفع عن مغانمها الانية الفانية، وتمسك بالمغنم النهائي: حريته وحرية وطنه. وفي مراحل الشك والتشكيك في رموز تلك الثورة، اشتهر «ابو جهاد» خليل الوزير باسم «القديس» وقيل ايامئذ ان «الضمير» كمال ناصر هو الذي اطلق هذه التسمية.

وابتعد ما استطاع عن المماحكات ومزالق الثورة في وأد ابنائها، ولم يدخل في صراع مكروه الا مكرها وايمانا منه بأن الثورة في خطر يهدد هدفها الاساسي والثابت، هاجسه المستمر وهمه اليومي.

وانكب على التخصص بعد ان اجتاز العموميات، وانشغل بالتفاصيل بعد حسم الشعارات، وكان الوطن «المحتل» خياره، فاتقن درسه الى حد، ستروي فيه عجائزنا لاحفادنا واحفادهم كيف استطاع «ابو جهاد» خليل الوزير ان يترك لمن بعده كل ما لديه من معلومات وخبرة في اجهزة «الكومبيوتر» التي لولاها لما تم تحرير الارض ولما استرد الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية، وبالتالي - تقول عجائز المستقبل للصغار - لما كنا اليوم احرارا فوق ترابنا الوطني المقدس.

ويحلو سمر الاحفاد، وتستطرد العجائز في رواية الحكاية: ويجب ان تدركوا ايها الصغار ان حال شعبنا تلك الايام، ايام الشهيد البطل «ابو جهاد» خليل الوزير لم تكن مثل ايامنا هذه. ايامه -رحمه الله- كان سلاح شعبنا الحجارة في مواجهة عدو يملك القنبلة الذرية. كان نصف شعبنا يعيش على بطاقات اعاشة في وقت كان كل فرد من عدونا الاسرائيلي يتلقى اكثر من الف دولار من امريكا غير السلاح والعتاد وكل انواع الدعم، لكن «ابو جهاد» خليل الوزير، لم يأبه بذلك كله، ولم يعرف اليأس مدخلا الى قلبه.

حتى التآمر والقصور والتقصير وظلم ذوي القربى لم يزعزع ايمانه بأمته، وكان يرى في خياله الواثق ان جحافلها على الطريق وأن المسألة مسألة وقت وان الساعة آتية لا ريب فيها مهما طال الزمن. وان السعي والجهد والصمود انما لتعجيل المحتوم بعد ان طال تأجيله.

وصمد، وصمد، وصمد، وعندما كان يسمع انات الملل او فحيح اليأس او سخرية الشامتين من العاطلين عن النضال بتفاؤله المستمر، وحتى عندما كانت تصله سهام المشككين، كان «القديس» يدعو لهؤلاء بالمغفرة لانهم لا يعرفون ماذا يفعلون.

اما العدو، اما اسرائيل، فلقد كانت تعرف ماذا يفعل «ابو جهاد» خليل الوزير، ولم تغفر له، وقررت قتله، وبقي قرارها معلقا لسنوات ينتظر الامر بالتنفيذ لا لأن ذلك لم يكن بالامر السهل ولا لأن تحقيق ذلك صعب، ولا لان الوصول اليه بالامر المستحيل في ظل حمايات الاستخبارات العربية في ذلك الوقت - والكلام لايزال لعجائزنا وهي تحدث احفادنا واحفادهم - ولكن لان اسرائيل كانت تخشى «ابو جهاد» خليل الوزير في مماته اكثر من خشيتها منه في حياته.

غير ان الشيخ عز الدين القسام - وتتردد العجوز قليلا ثم تقول - اريد ان اقول غير ان «ابو جهاد» - ويقاطعها الاحفاد يسألون عن القسام هذا الذي اشارت اليه: فتقول لهم: تلك اسطورة اخرى سأحدثكم عنها، والقسام هو الوالد الروحي لابي جهاد، ذاك كان وهجا والثاني تحول شعاعا - وتستكمل الحكاية:

غير ان «ابو جهاد» خليل الوزير، ادرك سر عدوه وازمته، وبدلا من ان يحددوا هم له زمان ومكان جريمتهم، فاجأهم هو في غزة والضفة وكل فلسطين، واختار اليوم الثلاثين بعد المئة من انتفاضة العام ١٩٨٨، وبعد السنة الثانية والخمسين لزميلتها انتفاضة العام ١٩٣٦ ساعة لاستشهاده، كان في الثانية والخمسين من العمر عندما قضى، عمر ما بين اشرف ثورتين في تاريخنا اللتين لولاهما - تضيف العجائز للاحفاد - لما استعدنا فلسطين ولما كنا اليوم احرارا.

وظن الاحفاد ان الحكاية قد انتهت، ولكن العجوز اوحت بغير ذلك، وقالت بعد صمت وتمتمة صلاة:

«- ويوم قتلوه، بعيدا عن وطنه الاف الاميال، وثقبوا صدره بمئات الرصاص، صحا اهله وشعبه هنا، في فلسطين على هول الفاجعة، فانفجرت الشوارع بالمشاعل والزنود تهتف بالروح بالدم نفديك يا شهيد، وسقط العديد من الشهداء يومها مصداقا لما هتفوا به.

وبينما كان رفاقه في الكفاح والسلاح، حول تابوته في تونس، يتلون الآية الكريمة «وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت» ويتساءلون اين يدفنون جثمان الشهيد، وصلتهم «اشارة» من «الداخل»، من الارض المحتلة، وعبر الاجهزة التي كان «ابو جهاد» خليل الوزير يعتمدها في اتصالاته، تقول كلاما يكاد لا يصدق، فماذا كانت تقول تلك الاشارة؟

وتستطرد العجوز: قالت الاشارة ان كوكبة من المناضلين شاهدوا على قمة رابية قرب «الرملة» سحابة من دخان ابيض تداخلت خيوطها، ثم استقرت على شكل حصان ابيض له وجه «ابو جهاد» خليل الوزير. وظن الحاضرون ان خللا اصاب عقل عامل اللاسلكي او حامل الاشارة، فذهبوا الى التابوت وفتحوه، فوجدوا لباس ابي جهاد المثقوب من دون جثمان، وزهورا حمراء مثل «حنون» غزة يطل من تلك الثقوب.

* * *

● تمنى الاستاذ شفيق الحوت ان ينشر هذا المقال في «الشرق الاوسط» الى جانب «السفير» وفاء لـ «ابو جهاد».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

عتاب في محله.. لمعاتب غير مؤهل

الراي العلم العربي من محيطه الى خليجه، يؤمن ايمانا جازما بان الجناة الذين عذبوا الرهائن اسبوعين وقتلوا ضحيتين بريئتين، لا بد ان يلقوا الجزاء العادل.
فما بالك اذا كانت قصة الطائرة، تعتبر في يقيننا العربي جريمة واضحة العيان، صرفت الانظار عن اشرف وانبل واردع كفاح عربي منذ اربعين عاما، الا وهو كفاح شعبنا الفلسطيني في أرضه المحتلة.

وما بالك ايضا اذا نجحت للأسف الشديد في تغطية ما فعلته اسرائيل في فلسطين، من قتل، وتقتيل، واعدام، وتشريد، والعالم كله يتابع فصول عملية الاختطاف من الألف الى الياء بطريقة سينمائية لا يملك مقدرة تنفيذها الا استوديوهات هوليوود البارعة في هذا المجال، مما يؤكد ان العملية ليست من صنع عصابة صغيرة في احراش بيروت، بل من صنع دولة إن لم تكن دولتين تملكان قدرا من الحجم والمكانة وبراعة التخطيط.

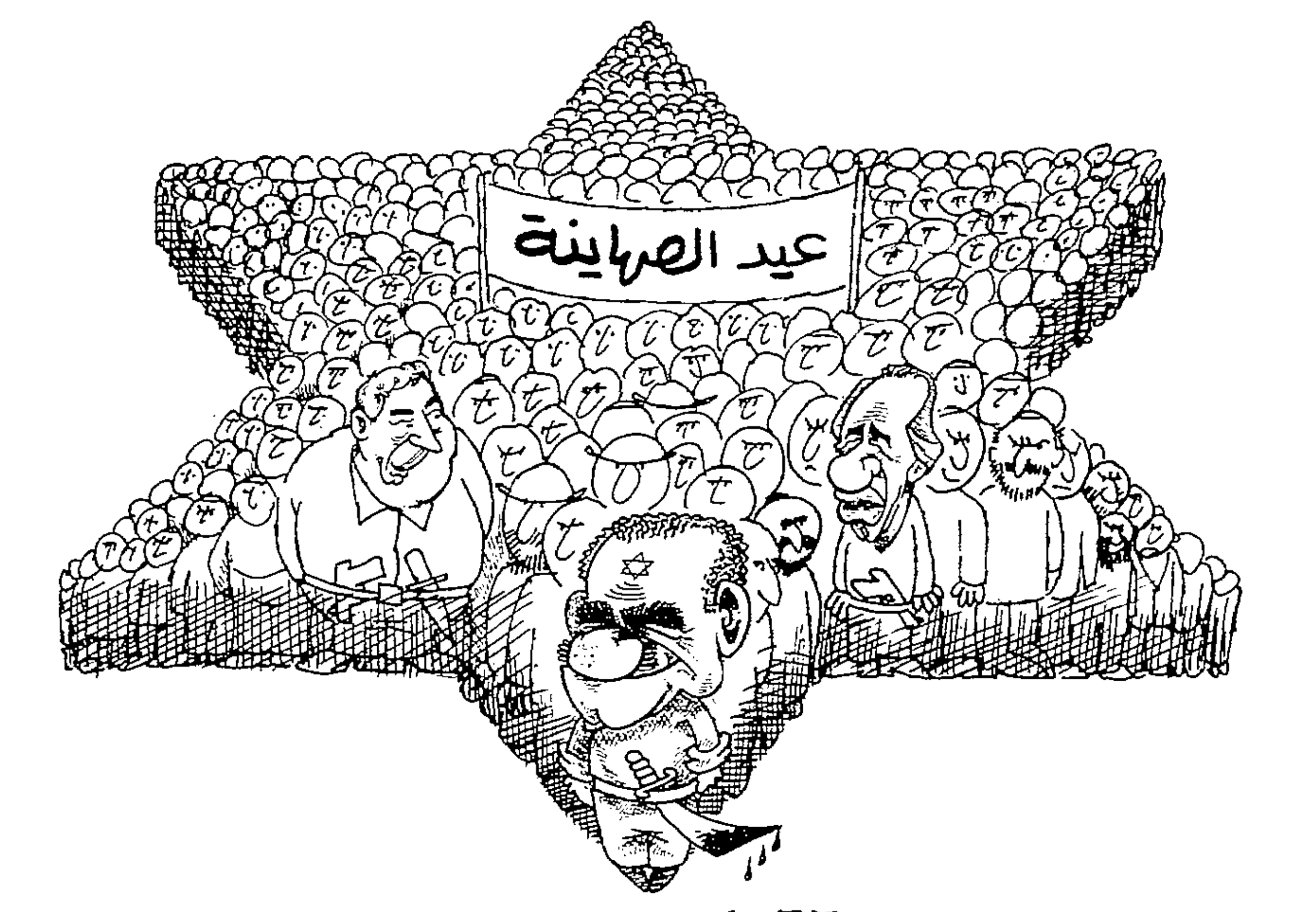
فقد نجحت العملية في توزيع اهتمام العالم العربي بين الرهائن وبين المقاومة، ومن ثم جريمة اغتيال ابو جهاد وخسارة الشعب العربي كله لشخصية نضالية عظيمة في مستوى خليل الوزير.

فهل بعد هذا يجوز ان يذهب الجناة طلقاء دون عقاب، وإن كانوا بالقطع قد خسروا وخسرت الدولة الخمينية التي ساندتهم، ونفذت مخططا صهيونيا بارعا ثم اكلت هي وحدها الخسران والهزيمة الاعلامية والسياسية؛ لكننا نستغرب ان تحتج دولة مثل الولايات المتحدة على تصرف الجزائر، وهي والحق يقال عملت الكثير ونجحت ولا شك في انقاذ حياة الرهائن، وصبر مسؤولوها، حتى تمكنوا من تخليصهم، نستغرب الاحتجاج الامريكي، لأنه لولا التهاون الغربي والتخاذل الامريكي بل والتواطؤ احيانا، لما توسع الارهاب وانتشر، وصار فنا ناجحا من فنون الحوار السياسي، افضل من حوار الطاولات، والمصالح، واللغة السياسية التي اعتادت عليها الدول منذ قرون.

ان ايران -جيت وما جرى في داخلها، وحولها، ووراءها، لدليل يكشف مدى المهانة التي لحقت بدولة كبرى، حاول بعض زعمائها الانصياع لرغبات الارهابيين ومطالبهم، وهي احدى النوافذ التي فتح فيها الارهاب وقادته الطريق لكي يستمروا في غلوهم وابتزازهم.

ثم ان الحديث عن اتهام الجزائر يجب ان يصل الى المسؤولية الغربية تجاه الطائرة، التي عوملت من قبل كثير من الحكومات الغربية، بدرجة ملحوظة من اللامبالاة رغم ما واجهته من تغطية اعلامية. وقد فسرت تلك الطريقة عربيا بانها عدم اهتمام بالمخطوفين، لان الخاطفين والمخطوفين عرب وليسوا من جنسيات اوروبية.

«الشرق الأوسط»



أحاديث رمضان... وسؤال قبـل المقـال ؟!!

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● سؤال قبل المقال.
●● قبل ان اكتب مقال الاسبوع رايت ان اسالكم سؤالا ظل يلح علي ان اطرحه عليكم رغم صيامكم وحاجتكم الى البعد عن مخازي التمزق العربي.
لذلك ارجوكم ان تجاوبوا على السؤال والا تتاثروا في اجابتكم بالرد الذي اطرحه اجابة له.
«ريجان وشولتز وحكام امريكا يعلنون باستمرار ان اسرائيل هي الحليف الاول للولايات المتحدة الامريكية...»
السؤال هو:
«اسرائيل الحليف الاول لامريكا ضد من؟ نعم ضد من توجه امريكا ذلك التحالف؟..
ضد الاتحاد السوفييتي...؟.. ضد فيتنام..؟
ام ضد الصين...؟ ضد من؟».
رأيي هو:
● اسرائيل الحليف الاول لامريكا ضد العرب وضد الدول التي كانت تستطيع اذا اتحدت سواء تحت راية الجامعة العربية او في اتحاد فيدرالي او في اتحاد ثقافي واقتصادي واتحاد في المواقف السياسية في الميدان الدولي لاستطاعت ان تصبح قوة فعالة في مجالات السياسة والاقتصاد في العالم.
● اسرائيل الحليف الاول ضدنا وقد استطاعت منذ قيامها ان تبرر قيام الحكم العسكري في كثير من الدول العربية ذلك الحكم الذي اذا استعرضنا تاريخه في كل ميادين التقدم او الانتصارات العسكرية او احترام حقوق الشعوب نجده قد فشل فشلا لا يمكن انكاره وادى الى صراعات على الزعامة مزقت كل امل في تحقيق اي تضامن او وحدة عربية.
●● هذا هو جوابي واليس أدل على ذلك من حرص امريكا على ان تسلح اسرائيل الحليف الاول بما يضمن لها النصر على كل الدول العربية؟!

المقال:
●● ونحن في الشهر المبارك اواصل مقالاتي عن امور مختلفة ننتقل فيها من ميدان الى اخر راجيا ان تجد فيها ايها القارىء العزيز ما قد يخفف من المآسي العربية التي نعيشها.

●●●

اغنى دولة في افريقيا

●● هل تعرفون ما هي اغنى دولة في افريقيا بالنسبة والتناسب بين الدخل القومي الى تعداد الشعب؟
●● انها دولة الجابون التي يراسها الحاج عمر بونجو الذي يحتفل اهلها هذا العام بمرور عشرين عاما على رئاسته للدولة.
الجابون دولة شاسعة الارجاء وتقع على خط الاستواء وهي تشغل مساحة اكبر من انجلترا ومع ذلك فان عدد سكانها قليل جدا اذ يقدره الخبراء بثمانمائة وعشرين الفا ولو ان الحكومة تعلن ان العدد هو مليون ومائتا الف وذلك كي تبدو كدولة ذات شعب يزيد عدد افراده عن المليون اعتقادا بان هذا يعطيها اهمية اكبر.
بلغ تقدير البنك الدولي لاجمالي الانتاج في الجابون سنة ١٩٨٥ بالنسبة لكل فرد الى ان قيمة كل الانتاج الوطني لو وزعت على عدد افراد الشعب تصل حصة الفرد سنويا الى ٢٦٧٠ دولارا.
●● هذه النسبة هي اعلى منها في اليونان واعلى بكثير جدا منها في دولة جنوب افريقيا حيث تبلغ حصة الفرد ٢٠١٠ دولارات وان كانت الغالبية العظمى من دخل جنوب افريقيا تذهب الى الاقلية البيضاء التي تستعمر الاصحاب الحقيقيين لهذه الثروة وهم الشعب الاسود اي الشعب الاصيل للدولة

عاصمة الجابون هي مدينة ليبرفيل وهي ولا شك تزهو على عواصم الكثير من دول افريقيا ذلك انها خالية من مساكن الصفيح او العشش والمباني البالية التي تشوه المدن كما ان خدماتها بالنسبة للكهرباء ووصول الماء الى المنازل متوفرة تماما.
البترول هو سبب رخاء الجابون وقد بلغت صادرات الدولة سنة ١٩٨٥ من البترول ٨ ملايين طن حققت دخلا قدره الف وخمسمائة مليون دولار ولكن انخفاض اسعار البترول في السنوات الاخيرة قد اثر على الدخل القومي.
هناك امل كبير في ان تعوض الجابون بعض خسارتها التي تسببت بنقص اسعار البترول بالكشف البترولي الجديد الذي توصلت اليه شركة شل الذي ينتظر ان ينتج اربعة ملايين طن سنويا.
والحاج عمر بونجو يعتمد على الخبراء الفرنسيين في مجالات الحياة كافة وكان عددهم قد وصل الى ٢٥,٠٠٠ خبير ولكن نتيجة انخفاض سعر البترول نزل العدد الى ١٧ الف خبير.
كما يعتمد في تدريب الجيش على عدد محدود من الخبراء العسكريين الفرنسيين ولا يزيد عددهم عن ١٢٥ خبيرا.
والحاج عمر بونجو يتمتع بشعبية قل ان يتمتع بها حكام دول افريقية وذلك لأنه لا يحاول ان يقصر المناصب على الموالين لحزبه بل يسعى الى تمثيل القبائل في اكبر المناصب.
وهو يسعى الى تحقيق مشروعات كبرى، فمثلا اقام شبكة للمواصلات بالسكك الحديدية تمتد الى ارجاء الدولة كافة وتربط مدنها بالعاصمة.
●● هذه هي بعض المعلومات عن الدولة الاسلامية التي تعتبر اغنى دول افريقيا.

سلاح رهيب اسمه: الاشاعة

● سمعت...
● يقولون..
● قالوا...
●● سمعت من من... ومن هم الذين يقولون.. او الذين قالوا...؟!
●● اسئلة لا تجد اجوبة.. مع ذلك ترى الناس تتناقل (اخبار) شائعات قد تتناول اخطر الامور مسبوقة بكلمات.. سمعت.. ويقولون... وقالوا.
هذه الشائعات في بعض الاحيان تصبح سلاحا من اخطر الاسلحة فالناس يحبون كل ما هو محاط بالسرية وليس هناك ما يحاط باسدال السرية اكثر من (الاشاعة) فهي ليس لها مصدر واذا تمت نسبتها الى انسان تجد من الناس من يخالف في من نسبت اليه وينسبها الى شخص اخر.
●● والاشاعات والنكات هي اخطر الاسلحة وامضاها في الدول الدكتاتورية اذ من اشق الامور معرفة من يطلقونها وهي تنتشر من انسان الى اخر بسرعة مذهلة.

●●●

كتاب اسمه: «الاشاعات»

في مطلع سنة ١٩٨٧ اصدر البروفسير جان - نويل كابفريه الاستاذ بجامعات باريس كتابا اسمه (الاشاعات).
وكان البروفسير كابفريه قد كون مؤسسة تمول تمويلا خاصا اي من التبرعات، رسالتها (دراسة الاشاعات وكيفية انطلاقها).
تصادف اثناء طرح الكتاب في المكاتب ان سرت في باريس ثم انتشرت بسرعة خارقة في كل ارجاء فرنسا اشاعة تقول ان الممثلة الفرنسية ذات الشهرة الكبيرة (ايزابل ادجاني) قد توفيت.
●● اضطرت الممثلة كي تثبت كذب الاشاعة الى الذهاب الى دار التليفزيون الفرنسي حيث قدمها التليفزيون لتتحدث وتجيب على اسئلة تؤكد انها على قيد الحياة.

● يقول البروفسير كابفريه انه كان قد اسس مؤسسة لدراسة الاشاعات وكيفية انطلاقها سنة ١٩٨٥ وان هذه المؤسسة ومكتبها في باريس يمكن لأي فرنسي ان يتصل بها ويقول: «الو.. اشاعة.. نعم سمعت اشاعة..» ويروي الاشاعة التي سمعها ويحاول المركز والمؤسسة تحري مدى صدقها.
● ويقول: «ان المؤسسة تلقت حتى صدور الكتاب اكثر من عشرة آلاف اشاعة.. وتبدأ اولا بمحادثة تليفونية من فرد يتردد في ذكر تفاصيلها ثم يسأل عما اذا كانت صحيحة.. ثم لا يمر الا وقت قليل حتى تتوالى الاسئلة حول الاشاعة نفسها وقد تبلغ الاسئلة اكثر من ستين مرة تدور جميعها حول الاشاعة الاولى نفسها».
● ويقول البروفسير انه احيانا يتلقى الاشاعات من اساتذة زملاء له في جامعات اخرى مثل جامعة مونبلييه او غيرها.
● ويقول «ان المؤسسة كثيرا ما تتلقى استغاثة يقول المتحدث تليفونيا: هناك اشاعة تطاردني باني.. ارجوكم مساعدتي على وقف انتشارها».
«مثل هذه الاستغاثات قد تكون مؤثرة جدا اذ يعاني اصحابها من الاشاعة ما يحطم الاعصاب فاذا كانت لم يتسع انتشارها نحاول ان نستعلم من الشاكين عمن يظنون انهم المصدر ونسعى الى الاتصال بهم.
● ولكن الخطر في الشائعات انك اذا كذبتها في الصحف او عن طريق الاذاعات فان التكذيب يخدم انتشارها اذ يوصل خبر الاشاعة الى من لم يسمعوا بها».
ويضرب الكاتب مثلا اذ يقول:
«اذ شاعت اشاعة بان فلانا قاتل.. وحاول الرجل او اي انسان أخر ان يكذب الخبر ونشر بانه ليس قاتلا فان النشر يكون قد اوصل لمن لم يسمع الاشاعة بان هناك اشاعة تتهم فلانا هذا بانه قاتل».
ثم يقول:
«والخطر الاشد هو انه اذا كان فلان هذا سيىء السمعة او مكروها من الناس فان التكذيب لن يكون مقبولا بل ويساعد على الصاق تهمة القتل بالرجل عند الذين لم يكونوا قد سمعوا من قبل بالاشاعة».
ويقول: «انه رغم ان فرنسا تعيش حرية الاعلام على اوسع نطاق الا ان الاشاعة لها سحرها في القبول عند الناس وتصبح الاشاعة ذات تأثير هائل في الدول الدكتاتورية حيث تخضع وسائل الاعلام لرقابة الدولة».

الحرب الجبارة..!!

ويحكي الكاتب عن منشور مجهول المصدر حمل اسم «مدينة اليهود VILLEJUIF» وهي جزء من مدينة باريس.
المنشور الذي يحمل اسم (منشور مدينة اليهود) بدأ ظهوره سنة ١٩٧٦ اذ وصل بالبريد الى بعض الناس في فرنسا ويطلب المنشور من الذين وصل اليهم ان يرسلوا بدورهم ما جاء به من بيانات الى اقربائهم واصدقائهم وحتى صدور الكتاب كان قد وصل حسب تقدير الكاتب الى اكثر من ثمانية ملايين اسرة اي تقريبا الى كل شعب فرنسا.
والمنشور يتناول المواد الغذائية ويقسمها ثلاثة اقسام الاول يعدد المواد غير الضارة والثاني يحدد المواد المشبوه في تسببها الحاق الضرر بجسم الانسان والثالث الثابت انها ضارة وتسبب المرض بالسرطان وهذا القسم الاخير يتناول حوالي عشرين صنفا تنتجها شركات فرنسية كبرى.
ويقول الكتاب ان السيدات الفرنسيات لا يزلن على ايمان بما جاء في ذلك المنشور وحتى صدور الكتاب كن يوالين ارسال صور منه الى معارفهن وبلغ عدد السيدات المؤمنات بخطر المواد التي تناولها المنشور الى سبعة ملايين ونصف المليون سيدة.. وان بعضهن يقمن بلصق المنشور على ابواب بعض محال البقالة.
ويبدأ المنشور بالنص التالي: «مستشفى فيل جويف (مدينة اليهود) يبلغكم: انتبهوا بالنسبة لصحة اطفالكم وتجنبوا شراء المواد التي تحمل (الماركات) الاسم التجاري لشركات.....» ويذكر المنشور اسماء المواد والشركات التي تصدرها.
ويقول الكاتب انه تعاون مع البروفيسور موريس تيبيانا المدير لمؤسسة جوستاف - روس والاستاذ متخصص في مرض السرطان وقد اعلن هذا العالم تكذيبه القاطع للمنشور ونفى عدة مرات ما جاء فيه من معلومات ولكن هذا لم يؤثر ابدا في الاعتقاد العام بأن المنشور يحوي معلومات صادقة.
●● ويقول البروفسير روس: «من الغريب ان تنفق الحكومات في كثير من الدول اموالا طائلة لتحذير المدخنين من خطر الاصابة بالسرطان مع ذلك لا تعبأ غالبية المدخنين بهذه الحقيقة وفي الوقت نفسه يتأثر الملايين وعلى نطاق واسع بأكاذيب حواها منشور مجهول المصدر.

الحقيقة باردة..!!

يقول الكاتب: الحقيقة لا يهتم بها الناس فهي باردة لا تثير الفضول ويضرب لذلك مثلا فيقول: من الذي سيتهم عندما تنشر الصحف او يقول انسان «لقد مات (الكاردينال ميول) بعد حياة كلها نقاء وتدين».
ثم يقول: قارنوا اهتمام الناس اذا اشيع ما يلي: «مات (الكاردينال ميول) بجوار احدى بائعات الهوى».

●● لا شك ان الاشاعة تلقى بالنسبة لموت الكاردينال الاهتمام الاكبر.. ولا شك ان الاشاعات هي من اخطر الاسلحة والكتاب مسل للغاية وعنوانه «RUMEURS» للبروفسير «JEHN-NOEL KAPFERER».

●● واذا كانت الاشاعات سلاحا في الدول الديموقراطية له خطورته فانه في الدول الديكتاتورية حيث كل ما تنشره الصحف يخضع لهدف واحد هو ارضاء السلطة واشباع غرورها فانه سلاح فتاك لأن الناس لا يصدقون ما تنشره الصحف والاذاعات وتستهويهم الاشاعات التي تتناول الدكتاتور.

●●●

الكويت تواصل الزحف

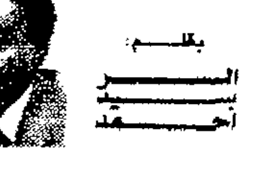
كنت قد نشرت ان دولة الكويت قد استطاعت ان تشتري من اسهم شركة بريتش بتروليم وهي من مقدمة الشركات البريطانية حجما واهمية ما يوازي ١١٪ من عدد الاسهم مما اثار غضب المعارضة العمالية في مجلس العموم البريطاني.
تقول المعلومات ان الكويت قد استطاعت شراء كمية اخرى كبيرة من اسهم الشركة اذ وصلت في اواخر شهر مارس الى السيطرة على ١٩٪ من الاسهم وانها بصدد الشراء لدفعة جديدة لتملك ٢٢٪ من مجموع الاسهم في هذه الشركة الكبرى.

●● الامر المؤكد ان الكويت تعتبر احد اكبر المسيطرين على نسبة عالية من الاسهم بل لعلها اكبر المسيطرين مما يتيح لها مركزا بالغ الاهمية في الهيمنة على مجلس ادارة شركة برتش بتروليم التي تعتبر احدى اكبر شركات البترول في العالم.
●● وليس هذا فقط ما تسعى اليه الكويت بل انها بصدد امتلاك غالبية الاسهم في ثاني اكبر شركة في اسبانيا لانتاج السكر واسمها شركة ادبرو EDBRO.
●● مبروك للكويت...

●●●

●● والى لقاء باذن الله يوم الجمعة المقبل في الجديد من احاديث رمضان المبارك.

تحولات في القـرن الأفـريـقي

بقلم: السر سيد أحمد

شهدت منطقة القرن الافريقي تحولات ملحوظة خلال الاسابيع القليلة الماضية ابرزها استعادة قوات الثوار في كل من ارتريا والتقراي لزمام المبادرة في العمل العسكري، ثم التوصل الى اتفاق بين الصومال واثيوبيا لتطبيع العلاقات بينهما، وهو اتفاق يبدو اقرب الى وجهة النظر الصومالية، ثم وصول مبعوث سوفياتي رفيع المستوى الى الصومال لاول مرة منذ عام ١٩٧٧ واحتمال انعقاد اللجنة السودانية - الاثيوبية المشتركة في اواخر هذا الشهر.
فقد شهد الشهر الماضي تصاعدا في العمل العسكري بصورة ملفتة للانظار لاول مرة منذ عامين. وكانت نتيجة هذه الهجمة التي قامت بها جبهة التحرير الشعبية بصورة اساسية في ارتريا وجبهة تحرير التقراي في محافظة التقراي وبتنسيق بينهما القضاء على مجموعات كبيرة من الجيش النظامي وصلت في ارتريا فقط الى ثلاث فرق حكومية والاستيلاء على بعض المدن والنقاط العسكرية ومحاصرة البعض الامر الذي اضطر اديس ابابا الى قصف بعض المدن مثل «مكري» الامر الذي يشير الى عجزها عن استعادتها. كما وصل بها الامر الى الاعتماد بصورة متنامية على المجندين قليلي الخبرة. وكانت ابرز نجاحات الارتريين القبض على ضباط سوفيات قرب مدينة (اغوردات)، مما اعطى هجومهم بعدا اعلاميا كبيرا، واضعا اديس ابابا في موقف حرج خاصة وهي تحارب حوالي ١١ حركة تحرير في وقت واحد. الامر الذي يدفع بالارتريين لتشديد قبضتهم على (كرن) لاسقاطها والتوجه الى اسمرا.
هذا الذي يجري في جبهة القتال اصبح له انعكاس مباشر على المفاوضات البطيئة التي كانت تجري في اديس ابابا ومقديشو لاكثر من عامين ودون حدوث تقدم يذكر. ففي مطلع هذا الشهر واثناء انعقاد اللجنة المشتركة في الصومال تم التوصل الى اتفاق تعود بموجبه العلاقات الديبلوماسية بين البلدين، وسحب الحشود العسكرية من الحدود لمسافة تصل الى ١٥ كيلومترا والالتزام بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل بلد واللجوء الى اسلوب المفاوضات والحلول السلمية لحل المنازعات القائمة بين العاصمتين ومع ان الاتفاق لم يذكر شيئا بشأن الحدود التي تمتد مسافة ١٦٠٠ كيلومتر، الا انه يسمح لاثيوبيا بسحب ما يقارب ١٥٠ الف جندي لاعادة استخدامهم في المحافظات الثائرة في ارتريا والتقراي ودعم عمليات التعبئة العامة واستدعاء الاحتياطي الذي تقوم به. وهذا وبعد ١١ عاما من حرب الاوغادين وقطع العلاقات الديبلوماسية يعود البلدان الى اسلوب التعايش والعمل على حل خلافاتهما بصورة ودية.

هل يعني هذا يا ترى ان منطقة القرن الافريقي المطحونة بمتغيرات الطبيعة وعرور الانسان والتي تعيش في حلقات متصلة من الجفاف والتصحر والحروب الاهلية في طريقها لفتح فصل جديد في كتابها المليء بالماسي؟

بداءة وبغض النظر عن الدوافع الاثيوبية وراء اتفاقها مع الصومال ينبغي الاقرار باهمية هذه الخطوة لنقلها المناخ السياسي خطوة الى الامام، وهي خطوة تفتح الباب امام ترتيبات جديدة للمنطقة. شريطة الاستفادة من الدروس المستخلصة من هذا التطور والتي تتلخص ببساطة في ان اثيوبيا قد اكتشفت تصاعد كلفة المواقف التي تتخذها سواء على جبهتها الداخلية من قضايا القوميات التي تتنازع داخلها الى علاقاتها الاقليمية. كما ان حدوث هذه الخطوة في العهد الجديد للدولة يؤكد ما اشرت اليه من قبل ان ترتيبات التطورات السياسية والدستورية في اديس ابابا وانتهاء مرحلة الثورية فيها لا بد ان تلقي بظلالها على ممارساتها.
وكل هذا يطرح السؤال حول امكانية تطور هذه الخطوات الى موقف جديد. وهو سؤال يرتبط بالموقف السوفياتي من ناحية وبما تريده اثيوبيا من السودان ونظرتها الى ارتريا والتقراي. فموقف موسكو مهم لتعويض اديس ابابا عن خسائرها الاخيرة ولتضمن وجود نقطة ارتكاز لها في اطار استراتيجيتها الجديدة القائمة على التقليل من مساحات التصادم العالمية مع الحفاظ في نفس الوقت على موطئ قدم لها، وهي الاستراتيجية التي يجري تطبيقها الان في افغانستان، حيث تأمل موسكو في قفل الجرح النازف هناك والاستعاضة عنه بوجود قوي في الشمال على الاقل اضافة الى الوجود التحتي عن طريق المخابرات والاجهزة الاخرى. ومنطقة القرن الافريقي تمثل حلقة مهمة خاصة لجبة تنامي اهمية البحر الاحمر والبروز المتوقع لقضية النفط والطاقة عموما في مطلع القرن القادم واحتياجات السوفيات المتنامية في هذا المجال.

وعليه فمن الصعب على موسكو ان تضحي باديس ابابا في تقديري، لكنها ستسعى الى اتخاذها عصا تهش بها وعلى طريق مد نفوذها الى مختلف الاطراف في المنطقة. وما زيارة اناتولي ادميشين نائب وزير الخارجية السوفياتي الى مقديشو مؤخرا الا مؤشر على هذا التوجه خاصة اذا تذكرنا انه الاتصال الاول بهذا المستوى بين البلدين منذ ان تحولت موسكو الى جانب اديس ابابا في صراع الاوغادين قبل احد عشر عاما.

وخلال الايام القليلة الماضية ايضا خرجت تصريحات من اديس ابابا هذه المرة ان اجتماع اللجنة السودانية - الاثيوبية يمكن ان ينعقد اواخر هذا الشهر. والجديد هذه المرة ان اديس ابابا هي التي كانت تتمنع في اتمام هذا الاجتماع. وخروج الاخبار منها يشير الى تغير في الذهنية والنفسية واستعداد لوضع الاتجاه الديبلوماسي القائم على حسن الجوار موضع التنفيذ كما حدث مع مقديشو، مع الفارق ان العلاقات مع السودان لم تنقطع قط والزيارات متبادلة. لكن في نفس الوقت فان الدور الذي يلعبه السودان بالنسبة لارتريا والتقراي يفوق ما تقوم به الصومال للاثنين لذا فاحد الخيارات الواردة ان الخطوة الاثيوبية مع الصومال يمكن ان تهدف الى التفرغ لجبهتها مع السودان خاصة وان رأيها الذي لم يتغير منذ عهد هيلاسلاسي ان قيادات هذه الحركات يجدون المأوى والدعم من العرب عن طريق السودان.

وكل هذا يفرض على السودان ان يتبنى استراتيجية حازمة تفتح باب الحوار في نفس الوقت الذي يستعمل لغة الضغوط المفهومة في علم العلاقات الدولية بصورها المتعددة ومستفيدا من وضعيته الديمقراطية التي تعترف بمشاكله الداخلية وسعيه الى حلها.

ومستفيدا في نفس الوقت من سياسته الخارجية غير المنحازة وانه على الاقل ليس على عداء مع موسكو، والتي للمفارقة لا ترى امكانية لحل مشاكل اثيوبيا المزمنة عن طريق العنف والسلاح فقط. ومرتكزا على هذه الخطوط يمكن للسودان ان يتقدم على طريق طرح استراتيجية تغطي منطقة القرن الافريقي ومستفيدة من المتغيرات الاخيرة كي لا تتم التسويات في النهاية على حساب دول المنطقة والتي يجري استخدامها ككروت ضغط في اللعبة الدولية.



«الشرق الأوسط» تلتقي مع طبيب تخصصي في علاج:

الاختلاجات الحرارية عند الأطفال التي تعرف بـ«الشمرة»

غالباً ما يعتري الوالدان الذهول وهما يريان جسم طفلهما الصغير المحموم يهتز فجأة بلا إرادة، وقد تفقد الأم أعصابها وهي ترى عيني طفلها تتقلبان وتدوران يميناً وشمالاً، وعضلات رقبته وأطرافه تتشنج لحالها وتصطك أسنانه، وهو لا حول له ولا قوة، حتى أنه لا يقوى على البكاء طالباً النجدة، هذه الحالة تعرف بالاختلاجات الحرارية ويسميها البعض بالشمرة. يعاني من هذه الحالة عشرات الألوف من الأطفال في شتى أنحاء العالم، وعلى الرغم من مظهرها المأساوي يستعيد أغلب الأطفال وعيهم وادراكهم بعد انتهاء فترة النوبة.

الدكتور نيكولاس كافانا واحد من الذين صرفوا سنوات في البحث عن الطرق والوسائل العلاجية لهذا المرض، وقد تخرج عام ١٩٦٩ من مستشفى جايز اللندنية المتخصصة في طب الأطفال، وأمضى سنوات في الأبحاث وعمل مستشاراً طبياً في مستشفى جريت أورموند المختص بأمراض الأطفال، وفي مستشفى بورتلاند. والآن يعمل مستشاراً في أمراض الأطفال العصبية في مستشفى ويست منستر.

«الشرق الأوسط» التقت الدكتور كافانا وكان لها سؤال وجواب حول الاختلاجات الحرارية، عن أسبابها ومسبباتها، وعن نصائحه للعائلة التي يشتكي أحد أطفالها من هذه الحالة، وكان أول الكلام للدكتور كافانا:

- الاختلاجات الحرارية بحد ذاتها ليست مرضاً، بل هي عارض يرافق عدداً من الأمراض المصحوبة بحمى عدا الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي المركزي مثل التهاب السحايا (التهاب الأغشية المغلفة للدماغ).

● وما هي الأمراض المصحوبة بحمى التي يمكن أن تؤدي إلى نوبة الاختلاجات في الأطفال؟

- الشائعة منها: التهاب مجاري التنفس العليا مثل التهاب البلعوم، وكذلك التهاب الاذن والتهاب الصدر.

● ولكن ليس كل من يصاب بهذه الأمراض يشتكي من الاختلاجات.. أليس كذلك؟

- نعم.. نسبة معينة من الأطفال تشتكي الاختلاجات، أما سبب ذلك فغير معروف والأبحاث مستمرة للكشف عنه.

● اي الأعمار أكثر استعداداً للاصابة بنوبة الاختلاج وما هي نسبة الاصابات بين الأطفال، عموماً؟

- السن بين ٦ أشهر و٦ سنوات، ومعدل الاصابة بين أطفال العالم هو ٥ في المائة.

● هل يمكن أن تصف لنا نوبة الاختلاج هذه؟

- تحدث لدى الطفل المحموم تقلصات عقلية لا ارادية، وقد تتشنج أو تهتز بقوة، وتتقلب العينان بلا هدى، وقد تبقى مفتوحة أو مغلقة قليلا. وقد يطبق الطفل أسنانه. وربما يصبح جسمه متصلباً وتتشنج الأطراف وتنتصب اصابع القدمين. وربما يتبول الطفل أو يتغوط بلا وعي أثناء النوبة.

● بماذا تنصح الأم أو الأب إذا ما اعترت طفلهما نوبة الاختلاج؟

- أن يحافظا على هدوء أعصابهما أولاً، وأن يتركا الطفل في موضعه الراقد فيه خصوصاً اذا لم يكن سقط وهو واقف. أن يديرا رأسه إلى أحد الجنبين لكيلا يختنق إذا تقيأ، أن يضعا أو يحشرا برفق منديلا بين فكيه لكيلا يعض لسانه بالصدفة.

● كم يستغرق وقت النوبة عادة؟

- يتوقف التشنج عادة في ظرف دقائق قليلة، وبعد أن تمر النوبة بسلام يستغرق الطفل في نوم عميق برهة من الزمن.

● لا بد أن هنالك احتياطات يمكن أن يتخذها الوالدان إذا ما كان لدى طفلهما استعداد للاصابة بنوبة الاختلاج؟

- نعم.. اذا ارتفعت درجة حرارة الطفل إلى ٣٨ درجة مئوية او أكثر من ذلك يستحسن استعمال شراب الباراسيتامول مثل «بانادول» ويفضل ان تخلع ملابسه وهو في فراشه (عارياً) بعيداً عن التيارات الهوائية، وبالامكان وضع كمادات مغموسة بماء بارد على جسمه.. طبعا يبقى حضور الطبيب مسألة مهمة في أي حال من الأحوال.

● ما هي العلاجات المتوفرة لنوبات الاختلاج؟

- تتلخص أسس المعالجة اما بتخفيض درجة الحمى أو منع حدوثها بشراب البانادول، أو بواسطة استخدام مضادات التشنج مثل فينوباربيتون. هذا نعطيه للأطفال الذين لديهم تاريخ عائلي للاصابة بنوبة الاختلاج، والذين تستغرق عندهم نوبة الاختلاج ١٥ دقيقة أو أكثر أو الذين عندهم خلل سابق في الأعصاب أو الذين يحدث لهم الصرع وهم دون سن ١٨ شهراً. ونعطي الدواء للاستعمال بشكل يومي سواء بلغ الطفل ست سنوات أم لم يبلغ ذلك، ينبغي أن لا تستعمل هذه الأدوية بشكل كيفي بتاتا. وتجدر الاشارة إلى أن مضاعفات دواء فينوباربيتون هي اضطراب في سلوك الطفل وفي حدة تركيزه، اما دواء ابيليم فيمكن أن يؤثر على وظائف الكبد.. ولكن في حالة انتظام الاستشارة الطبية تكون مراحل العلاج تحت مراقبة طبية دقيقة وأمينة.

● هل للوراثة دور في ترسيخ هذه الاصابات في بعض الأطفال؟

- ليس هناك دليل قاطع على دور الوراثة في تسبيب أو نقل الاصابة إلى الأبناء، ولكن هناك استعداداً لدى بعض العوائل للاصابة بهذه النوبة.

طبيب عربي يدير
كلية الدراسات
العليا في لندن

كان زائرا لمصر. وكان اللقاء في منزل احد تلاميذه من اساتذة طب النساء والتوليد.

الدكتور حارث محمد ناصر اللامكي يعمل مديرا للدراسات العليا في كلية الجراحين الملكية لامراض النساء والتوليد في لندن وهو يعتبر اكبر منصب بعد منصب عميد كلية الدراسات العليا بكلية الجراحين الملكية في بريطانيا. ويعمل ايضا استاذا لامراض النساء بجامعة كويتري في بلفاست.

وهو «عربي الاصل» يجيد العربية بدرجة اجادته للانجليزية. وهو القلب الحنون لكل الاطباء العرب في بلفاست كما يعمل في كلية فيكتوريا الملكية وهو يدير ويمتحن طلبة من كل دول العالم لامتحان كلية الجراحين الملكية لامراض النساء والتوليد.

يقول الدكتور اللامكي ان ابناءنا من الدول العربية ويمثلون ٣٥٪ من كل الطلبة يعتبرون ممتازين لانهم مختارون من افضل الاطباء لامتحان هذا النوع الراقي من التخصص في كلية امراض النساء والتوليد. من مصر والهند وباكستان والكويت والسعودية وليبيا حيث يدرسون في الكلية لمدة تتراوح ما بين ١٨ شهرا وحتى عامين في العلوم الاساسية لامراض النساء والتوليد.

الدكتور اللامكي (٥٠ سنة) من مواليد زنزبار. عاش كل طفولته في عمان.

وهو يقول: ان ابنائي الطلبة من نيجيريا ولبنان وفلسطين والسودان وعمان نحتضنهم ونرعاهم لانهم شباب الاطباء الذين سوف يقودون معامل البحوث ومستشفيات الغد وقد عانيت متاعب الغربة والدراسة في صدر شبابي عندما اتممت الدراسة في زنزبار ونزحت مع والدي إلى عمان مع اشقائي.. وبعد ذلك استكملت دراساتي الطبية في دبلن بعد البكالوريوس ذهبت الى ايرلندا الشمالية وفي بلفاست حصلت على منصب استاذ امراض النساء والتوليد هناك.

ويوضح الدكتور اللامكي ان مركز بلفاست يعتبر من افضل مراكز امراض النساء والتوليد في بريطانيا وهذا المركز يتولى دراسة الامراض وعلاقتها بامراض النساء والتوليد مثل امراض القلب وامراض السكر والبول السكري وقد اجرى بحثا عن ٥١٩ سيدة عن علاقة الحمل بامراض القلب.. كما يجري ابحاثا على الاقل من احساس الام بالحمل وآلامه وتسهيل عملية «الطلق».

وقال الدكتور اللامكي لـ «الشرق الاوسط» لقد نجحنا في تجربة عقارا جديدا يساعد الام على الولادة بسهولة بحيث يقلل او يمنع متاعب الالم اثناء الولادة. وهذا العقار يؤدي الى حدوث تغييرات في عنق الرحم يساعد على الولادة بسهولة كما تم اجراء بحوث على المراة العاملة وتم اختيار ١٠٠٠ امراة عاملة حامل وتم اجراء البحوث على الام لتقصير مدة الالم والاقلال من احساسها بالالم. وفي الوقت نفسه لا تحدث اي متاعب للجنين ولسلامته.

والدكتور اللامكي رزق بأربعة من الابناء ثلاث اناث والرابع ذكر. وهم خريجو الجامعة الامريكية في القاهرة واعمارهم: ٢٨ عاما و ٢٧ عاما و ٢٣ عاما، و ١٦ عاما. كما انه سعيد بأن اشقاءه عددهم ١٨ شقيقا وشقيقة، تعلموا كلهم في عمان وامريكا ومصر.. وقد مات منهم ثلاثة اشقاء في زنزبار وباقي الاشقاء يحتلون مناصب مرموقة في الوطن العربي والقاهرة وعمان وبلفاست وامريكا ونيروبي. وهو ينحدر من عائلة اللامكي المعروفة في سلطنة عمان ويشغل اشقاؤه مناصب متعددة في السلطنة.

ويقول الدكتور اللامكي ان كل بحوثه ودراساته في لندن تجري حول السرطان وعلاقته بالمراة من حيث عنق الرحم والمبيض وقد اجريت عدة بحوث على المسح المهبلي للكشف المبكر على السرطان باجراء مسوح روتينية. لعنق الرحم في السيدات في الاعمار ما بين ١٨ و٢٥ عاما.

وهو ينصح كل سيدة متزوجة باستمرار اجراء مسح روتيني من عنق الرحم لاكتشاف احتمال حدوث اي اورام قبل ان تقع الاصابة بعشر سنوات وهي فترة كافية للقضاء على السرطان قبل ان ينتشر.

وعن ابناء المنطقة العربية قال: انني ارعى كل ابنائي الطلبة في الدول العربية. لانهم ابنائي وعشيرتي.. اقدم لهم كل ما يمكن ان يقدمه الاستاذ لابنه الطالب. ولي خريجان من اساتذة امراض النساء في كل كليات الطب العربية.

وعن رايه في الطلبة الذين يدرسون في كلية الجراحين الملكية قال انهم كلهم حماسة ويدرسون للحصول على اعلى الدرجات العلمية انهم صورة مشرقة لبلادهم. وانا اعتبر نفسي مسؤولا عن رعاية كل طالب عربي هناك أرعى شؤونه واتابع دراساته واقف بجانبه وهو اقل عطاء لابناء المنطقة العربية وأي طالب طب يبغى الدراسة يرسل الي وسوف اتولى تقديم كل الخدمات اليه.

الطب والفن يتحالفان ضد المرض في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:
بين المرض والرسام الطبيب والشاعر، بين فني الصحة العامة والاعلامي، فوارق ملحوظة، تجعل منهما عالمين منفصلين، مختلفين، كما تختلف ميادين العلوم والآداب، ولغة الكومبيوتر عن لغة الكتاب!

لكن الحملة الوطنية للتلقيح التي شهدها المغرب، على مدى ثلاثة اشهر متتالية لحث الاسر المغربية على تلقيح اطفالها (مليون ونصف مليون طفل) دون الخامسة من اعمارهم وما يعادل هذا الرقم من نساء مغربيات في سن الانجاب، ضد ستة امراض فتاكة، كانت نموذجا ايجابيا يقرب اكثر من امكان توافق وتكامل، وربما تمازج هذين العالمين من أجل المصلحة العامة.

جندت الحكومة المغربية ٣٦ الفا من الموظفين والمتطوعين من رجال ونساء واطباء وممرضين، واداريين وجنود، ومعلمين واطر فنية وعمال من مختلف المجالات لهذه الحملة.. لكن هذا الجيش كان في حاجة الى اداة فعالة تمكنه من اقتحام البيوت واقناع الاسر بأهمية الحملة لذلك كان لا بد من الاعلام، والفنون.

وانفقت الحكومة المغربية من أجل القضاء على وفيات الاطفال ما يربو عن ٢١ مليون دولار امريكي. ساهمت منها المنظمة الدولية للطفولة (اليونسيف) والمنظمة الامريكية للصحة بنحو سبعة ملايين دولار، من مواد اللقاح التي استعملت خلال هذه العملية، وكان الهدف هو تحفيز السكان بمزايا التلقيح خاصة في الوسط القروي حيث تنعدم في بعض الاحيان، حتى اللوائح الاحصائية التي تمكن من ضبط عدد الاطفال المغاربة وتحديد هوياتهم وتسجيل عناوينهم ووضع ملف طبي لهم.

وكان المطلوب كذلك ان يتجه اكثر عدد ممكن من الآباء والامهات بأطفالهم دون الخامسة من عمرهم وزوجاتهم وبناتهم اللائي في سن الانجاب الى احد المراكز التي اعدتها الحكومة في طول وعرض البلاد ليس مرة واحدة فقط ولكن مرة في كل شهر، طوال ثلاثة اشهر.

وساهم عدد من المغنين المغاربة في تنشيط بعض الرحلات التي نظمتها اللجنة المنظمة لحث الجمهور على الاقبال على هذه الحملة، وابدع الملحنون والكتاب في نظم ابيات شعرية، ورباعيات وقصائد زجلية لا تخلو من طرافة واستعمل الرسم في الملصقات، والكاريكاتور في الجرائد، والزجل والشعر والاغنية عبر الاذاعة، أو عبر السهرات التي تقام في الساحات العامة وبعض الرحلات التي تنظم الى الاسواق القروية، سهولا وجبالا كل ذلك يتدرج في اطار عملية واحدة استعملت خلالها مختلف وسائل التعبير بشتى انواعها، وامتزج الطب بالفن، والعلوم بالآداب.

وقد قطع متطوعو الحملة آلاف الكيلومترات واستعملوا جميع وسائل التنقل بما في ذلك السير على الاقدام، وبفضل تعاون اعلامي فعال امكن تحقيق نجاح قياسي!

استشارات طبية

اعداد:
الدكتور حسام الراوي

انخلاع الورك الولادي

● ما هو «انخلاع الورك الولادي»؟ طفلتي البكر (٣ شهور) مصابة به، حسب رأي الطبيب، وكان من رأيه ان استشير جراحا متخصصا بجراحة العظام هل هناك أمل في شفائها؟ وهل هو مرض وراثي حقاً؟ هذا الأمر يقلقني لأنها بنت!

ام سلوى
المنامة - البحرين

- يحدث الخلع في مفصل الورك - مفصل الفخذ، الأيمن أو الأيسر أو كليهما - قبل او اثناء الولادة. فاذا لم يتحقق التشخيص في وقت مبكر، قد تتطور الحالة الى خلل تتفاوت شدته من طفل الى آخر. وتصل نسبة الاصابة عند الاناث الى ستة اضعاف معدلات الاصابة في الذكور. وعادة ما يصاب مفصل واحد في اكثر من ثلثي عدد المصابين. ولن تظهر الأعراض الى العيان ما لم يتعرف طبيب التوليد باكرا على علامات المرض، وفي اكثر الأحيان تبدو الأعراض للوالدين على شاكلة عرج خفيف عندما يبدأ الطفل تجربة خطواته الأولى. ولعل هذا المرض أحد الأسباب المؤدية الى تأخر المشي عند بعض الأطفال. وأسباب الانخلاع عديدة، ومن الممكن ان ينحدر وراثيا في بعض العائلات. وقد ينتج الانخلاع ايضا بعد الولادات العسرة.

اذا ما تم التشخيص خلال الشهور الستة الأولى من عمر الطفل يقوم الطبيب المعالج عادة بابعاد الساقين عن بعضهما البعض، الى اقصى ما يمكن، ويستعين في تثبيت ذلك بجبيرة خاصة. وتستمر الحالة على هذا المنوال من ثلاثة الى ستة شهور، ويعتبر هذا العلاج الوحيد في أغلب الأحيان، الذي يمكن أن يعيد المفاصل الى وضعها الطبيعي. أما اذا كان عمر الطفل اكثر من ستة شهور وقت التشخيص، آنذاك، قد يضطر الطبيب الى تطبيق أساليب علاجية بديلة. ان النظرة العامة الى هذه المشكلة نظرة تبعث على الأمل، خصوصا في مثل حالة طفلتك لأن نجاح المعالجة المبكرة لا بد أن تأتي ثماره ممتازة. اكتبي لنا مرة ثانية.

لون جلدي أصبح.. اسود!

● أنا شاب في الثانية والعشرين من عمري واجهت مشاكل اجتماعية قاسية خلال الشهور الماضية، وقد أدى ذلك الى تغير كبير في نفسيتي حيث بدأت اشعر بالحزن، وأحيانا بالضيق. على اثر ذلك ذهبت الى المستشفى القريب من محل سكننا، فوصف الطبيب لي دواء لا أذكر اسمه، واستفدت منه بالفعل، ولكن الذي حدث ان ذراعي ووجهي اخذ لونهما يتغير ويتجه الى السمرة اكثر من ذي قبل، ولسوء حظي لم اتمكن من استشارة ذلك الطبيب، فهل تنصحون بترك الدواء.. ثم ما هو تفسير اسوداد بشرتي هذا؟

الطيب احمد
صنعاء - اليمن

- نعتقد انك كنت تعاني من حالة كآبة، ولهذا وصف لك الطبيب احد الأدوية النافعة في مثل هذه الحالات، وحسب علمنا ان بعض ادوية الكآبة تتأثر بأشعة الشمس، ونظرا الى ذلك أول ما تتأثر تلك الصبغة التي تعطي جلودنا لونها المتميز، فتصبح اكثر تحسسا ونشاطا مما يزيد بالتالي في لون الجلد، كما أن عادة ارتداء القمصان ذات الاكمام القصيرة ربما تفسر اقتصار التلون على الذراعين والوجه، وبالطبع، لتعرضهما المباشر لأشعة الشمس. لا نعتقد انك بحاجة الى التوقف عن العلاج اذا كنت ترى فيه فائدة ولكن استشارة الطبيب تبقى ضرورية فقد يقرر ايقاف الدواء.

ذاكرة... معطوبة

● أعرض عليكم مشكلتي، واتوقع منكم الرد السريع. أنا طالب ادرس في المرحلة الثانوية وكل زملائي يعرفون مدى حرصي على المطالعة وهضم الدرس، إلا أن ما حدث لي مؤخرا هدّ من عزيمتي وخيب آمالي. انها آفة النسيان تسربت الى ذهني فبدأت أنسى كثيرا مما طالعت حتى أن معدلات النجاح في الفترة الأخيرة جاءت دون المستوى. ترى هل أنا مريض أم ماذا؟ بالله عليكم زودوني باسم طبيب او مستشفى يعالج امثال حالتي.

احمد عبد القهار
الاسكندرية - مصر

- ابتداء لا بد من الاشارة الى ان درجة الذكاء لدى عامة الناس متفاوتة، وتتحكم في حدته عوامل اجتماعية وبيئية ونفسية وغذائية كثيرة. كما ان قوة الذاكرة تقوي من حدة الذكاء، يبقى ان مصطلحات الذاكرة والذكاء والادراك والاستيعاب تعتبر في مفهوم الطب لبنات أساسية وان انهدمت إنهدم نشاط الانسان الذهني وان تطورت تطور أداء الانسان في حياته اليومية. ان وراء ضعف الذاكرة عوامل عديدة يمكن ادراجها تحت ثلاثة عناوين: حالات مرضية في جزء من أجزاء البدن، وحالات مرضية في النفس، وحالة طبيعية. وهناك بعض الأمراض تحد من نشاط الذاكرة، وابسط مثال على ذلك الادمان على الخمر وسوء التغذية وفقر الدم. ومن الأمراض النفسانية نشير الى حالات القلق والكآبة. ونذكر من الحالات الطبيعية انشغال الذهن بمشاغل الدنيا وهمومها، وقصور في قوة الملاحظة، واضطراب في القدرة على الادراك وغياب التخطيط اليومي المنتظم فيما يتعلق بانجاز الواجبات المدرسية او الوظيفية.

أغلب الظن ان شيئا ما طرأ على اسلوب حياتك اليومية مؤخرا كان له الأثر الكبير على برنامج دراستك هذا اذا ما استثنينا الأسباب المرضية البدنية والنفسانية. انت بحاجة الى تأمين الجو الدراسي السليم الذي سبق شكواك. وهذا انت أعرف به. وبدورنا ننصح بجملة خطوات ان حرصت على اتباعها فانها لا بد وان تعينك على استرداد ذاكرتك ولربما افضل من ذلك. هنالك صنفان من الطلاب احدهما لا يستوعب درسه الا اذا كان يدرس بمفرده في خلوة ما، والآخر لا يستوعب المادة الا اذا جلس وناقشها مع زملائه. فاختر أنت الاسلوب المناسب لك. وأحرص أشد الحرص على اسلوب المراجعة ولو مرة بالشهر ولكن المراجعة الاسبوعية هي الأفضل فهذه الطريقة تساعد على رسوخ المادة في الذهن. ونظم أوقات المطالعة وأحرص ان تتخللها اوقات للراحة، وأعلم ان التخطيط السليم هو اساس النجاح.

لا تنس بالطبع أهمية الترويح عن النفس، والاهتمام بالتغذية. اما بخصوص سؤالك الثاني عن المراكز المتخصصة فنعتقد ان الحل بيدك. وعلى أية حال نحن بعثنا على عنوانك اسماء المراكز المتخصصة بهذه المشكلة.

انطوائي..

● أرجو ان يلقى استفساري التالي عنايتكم. لقد أصبحت انسانا انطوائياً بسبب الرائحة المقيتة التي تنبعث من منطقة الابطين على الدوام، ارجو ان تصفوا لي الدواء المفيد حتى يطمئن قلبي الى مخالطة الناس.

نبيل ابو شرف
صلالة - عمان

- لست الوحيد الذي يعاني من مضار هذه الرائحة المزعجة، ومضاعفاتها الصحية، عموما، والنفسانية خصوصا. ولكن هذا كله لا يستدعي أن تصف نفسك بالانطوائية والأفضل، ان تفتش عن الحل. ان افضل طريقة لقطع دابر هذه الرائحة هي الاهتمام بمبادىء العناية الصحية الأساسية كالاغتسال، وازالة شعر الابطين اما بالحلاقة أو بالوسائل الكيمياوية. وينصح خبراء الصحة القدامى والجدد بتكرار ازالة الشعر مرة في الشهر لضمان غياب الرائحة. علاوة على ما تقدم هناك مستحضرات صيدلانية تنفع في طرد الرائحة نذكر منها محدلة «درايكلور» DRICLOR ROLLER الخاصة بمكافحة غزارة الشعر. هنالك بالطبع عشرات المستحضرات الأخرى تؤدي الغرض نفسه، ويبقى الاغتسال اليومي ضروريا خصوصا في اجواء المنطقة العربية التي تتميز بالحرارة والرطوبة لشهور عديدة.

الحصبة.. الحصبة الالمانية

● هل يمكن ان يصاب طفل (٤ سنوات) بالحصبة ثلاث مرات ..؟ صدقوني هذه هي المرة الثالثة.. وأنا محتارة لأنني اعتقد ان الطفل يصاب مرة واحدة بالحصبة، وقد ذكرت لي جارتي ان هذه هي الحصبة الألمانية، فما هي هذه الحصبة الألمانية وما مدى خطورتها على الطفل.. أو الأم؟

فاطمة ...
الشارقة - الأمارات العربية المتحدة

- يصاب الطفل بالحصبة مرة واحدة عادة لا غير، فالاصابة الثانية هي الحصبة الالمانية على الأرجح.. وقد تختلط علامات الحصبتين على بعض الأطباء اذا ما كانتا من النوع الطفيف. اما الحصبة الألمانية فهي مرض يستحق اهتمام الأسرة العربية، خصوصا الفتيات.

الحصبة الألمانية مرض يسببه فيروس شديد العدوى، من اعراضه طفح جلدي وردي اللون يعلو الوجه والصدر في الحالات الاعتيادية تصحبه في بعض الأحيان حمى خفيفة وشكوى من الرشح، مع تورم الغدد اللمفاوية الكائنة خلف الأذن. واذا حدث وانتقلت العدوى الى فتاة بالغة او الى أم حامل لم تصابا سابقا بالحصبة الألمانية اثناء سنوات الطفولة قد يبدو المرض وكأنه وعكة تافهة. والخطر الحقيقي هو في حالة اصابتك وأنت في الأشهر الأولى من الحمل، إذ تتهدد صحة طفلك عندئذ. وقد يصاب الطفل بضرر في عينيه او أذنيه او قلبه. من اجل هذا يلجأ الأطباء الى تطعيم فتيات المدارس والمراهقات بلقاح الحصبة الألمانية. فاذا ما تمت هذه الوقاية الصحية ينبغي عندها الاطمئنان الى سلامة الحمل في المستقبل. واذا كانت الفتاة المقبلة على الزواج لا تتذكر ما اذا سبق واصيبت بهذا المرض ام لا هنالك تحاليل لنماذج الدم تجريها المستشفيات عليهن تكشف ما اذا حصلت اصابة سابقة ام لا. وتتم المعالجة الصحيحة على ضوء ذلك.

البابونج

● هل يصلح نبات «البابونج» لازالة رائحة الفم.. وهل له استعمالات أخرى؟ وما هي الاعشاب الأخرى التي تنفع لعلاج مثل هذه الاضطرابات؟

محمد خالد
تونس

- يستعمل «البابونج» في بقاع مختلفة من العالم على هيئة «شاي البابونج»، وهو مفيد لازالة رائحة الفم، وللمغص المعوي، ولسوء الهضم. وفي الامكان استعماله في البيت بشكل معتدل. هنالك اعشاب طبية تستعمل لمكافحة الغازات في الامعاء، عند الصغار والكبار منها: «النعناع» و«اليانسون» و«الشبت» و«الكروية».

تيجان من بورسلين

هل تعاني من تشنج في عضلات عنقك؟ وهل يرهقك الصداع بين حين وآخر؟ وهل تعاني من اضطراب في المعدة والأمعاء؟ إذا كان الأمر كذلك فاعلم أن اسنانك قد تكون هي السبب..!!

ما من شك في أن كلا منا يعرف حق المعرفة كم هي مزعجة آلام الأسنان ويعرف بالتأكيد أيضا أن للاسنان السليمة والجميلة المنظر تأثيرا ايجابيا على صحة الجسم عامة، وشعور المرء بالراحة النفسية. احصاءات منظمة الصحة العالمية تشير إلى ارتفاع نسبة الاصابة بنخر الاسنان والتهابات اللثة في العالم بشكل ملفت للنظر. وتعتبر عادات التغذية السيئة والتقصير في مجال العناية بصحة الاسنان والفم عاملا من العوامل المساعدة على نشوء هذا الواقع المقلق. يضاف إلى ذلك أن ثمة مشاكل جديدة أخرى تبعد البسمة عن الشفاه كانحرافات الاسنان عن أوضاعها الطبيعية أو آلام مفاصل الفك.

في مجال العناية بصحة اللثة والاسنان أصبحت خدمات طب الأسنان في المانيا الغربية تحتل الموقع الرائد على الصعيد العالمي، وتتميز المؤسسات الصحية هنا بمهارتها الفائقة في صناعة الأسنان والتيجان المعدنية البورسيلينية.

سبب المشاكل

يشك الأطباء منذ فترة طويلة بان الملح سبب متميز من بين الأسباب المؤدية إلى ارتفاع ضغط الدم. وهذا الأخير إن حدث فانه يعبد الطريق المؤدي إلى الاصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية واضطرابات الكليتين او عجزهما. ويبدو أن الأطباء أصبح لديهم دليل ملموس بعد الدراسة العلمية التي أجريت في كشمير واشترك فيها فلاحون قرويون.

لقد تأكد لدى الباحث أفزال مير، من جامعة ويلز البريطانية، أن استهلاك الملح لدى هؤلاء القرويين يصل إلى حد الالتهاب، ويواكب نسبة الاصابة بارتفاع ضغط الدم لديهم، وما عدا اضافة الملح للطعام، يضيف هؤلاء القرويون خمسة جرامات من الملح مع كل قدح شاي يشربونه. وبهذا يصل معدل ما يستهلكه الفرد منهم إلى تسعة غرامات، ومن بين ٣٠٠ قروي تبين من نتائج الفحص أن هناك قروياً واحداً من بين كل خمسة مصاب بارتفاع ضغط الدم. وأن معدل تناوله الملح يزيد بنسبة ٣٠ في المائة عن أولئك المتمتعين بضغط دم طبيعي.

ويشير خبراء التغذية أن الأغذية المجمدة والأغذية المعلبة تحتوي نسبة عالية من الأملاح تسد حاجة الانسان العادي حتى إلى استعمال ملح المائدة. فكمية الملح الموجود بالأغذية المجمدة تزيد مائة مرة عن تلك الموجودة في الأغذية الطازجة. بينما هي في البازلاء المعلب مثلا ٢٥٠ مرة أكثر مما هي عليه في البازلاء الطازجة.

احصاءات منظمة الصحة العالمية تؤكد أن نسبة ١٢ إلى ٢٠ في المائة من السكان البالغين في الدول الصناعية تشتكي من ارتفاع ضغط الدم.. وهذه نسبة عالية قياساً، وأصابع الاتهام تشير إلى الملح.

عقم الرجال

بقيت مسؤولية العقم تلقى على المرأة ردحا طويلا من الزمن في أغلب بقاع الدنيا. وحتى وقت قريب بقي هذا الاعتقاد شائعا بين بعض الأقوام، وقد باتت الحقيقة جلية أن الرجل يمكن أن يكون عقيماً. وكما وجد الطب حلولا لعقم النساء، يكاد لا يمر يوم دون أن يشهد انجازاً علمياً في حقل معالجة عقم الرجال.. من بين الطرق العلاجية المضمونة النجاح إلى حد بعيد جداً: جراحة المجهر لدوالي الصفن.

إن دوالي الصفن هي أكثر أسباب العقم شيوعاً بين الرجال، إذ تصيب ١٥ في المائة من جميع الرجال، ولكنها موجودة في ٤٠ بالمائة تقريباً من الرجال العقيمين.

ودوالي الصفن هي أكثر أسباب العقم شيوعاً بين الرجال، إذ تصيب ١٥ في المائة من جميع الرجال، ولكنها موجودة في ٤٠ بالمائة تقريباً من الرجال العقيمين.

ودوالي الصفن هي حالة تضخم غير طبيعي للأوردة في المنطقة المذكورة وتبدو بمظهرها شبيهة بدوالي الساقين ويؤدي هذا التضخم إلى احماء كيس الصفن ويعني ذلك أنه لن يتم انتاج الحيوانات المنوية بشكل جيد.

الماء.. دواء

تخصص شركات تصنيع الدواء العالمية مبالغ طائلة تصل إلى ملايين الدولارات سنوياً تصرفها على الأبحاث والتصنيع والانتاج، هادفة من وراء ذلك بالطبع، انتاج الجديد من الأدوية، وانتظار الأرباح. ولكن الثمانينات شهدت تطوراً غريباً من نوعه في عالم العلاجات وفنون التداوي.

فبعد أن عاد اليابانيون، مثلا، إلى التداوي بالرمل، والصينيون إلى التداوي بالأعشاب والتابير، والألمان إلى التداوي بالزيوت العطرية.. بدأت في كل من فرنسا والدول الاسكندنافية موجة أو هوس المعالجة بالماء..! وهم على حق ولا ندري لماذا يفكر الانسان في منامه ومأكله وتنقلاته ونزهاته، بينما يشرب قدح الماء مغمض العينين بل انه لا يشرب الماء إلا بعد أن تكتوي معدته بنار الجفاف، بينما الجسم البالغ يحتاج حوالي لترين من السوائل يومياً. الماء إذن شفاء.. ويستعمل الأوروبيون الآن المياه المعدنية لعلاج شتى الاضطرابات المرضية الجلدية وأمراض المفاصل والعظام.. والحروق.. وللمعاقين.. ولأمراض تصيب جهاز التنفس، وللأمراض النفسية.

دراســـة علميــــة نفســـية تقلب المفـــاهيم الغربية

الكبت الجنسي أبرز أسس الابداع!

لقد تعاملت الشعوب الاسلامية وشعوب الشرق عامة مع الزواج والحياة الجنسية تعاملا معتمدا على واقع الحياة ومتطلبات الجسم على عكس المنحى الذي سارت عليها اوروبا حتى العصر الحديث. وبينما ذهب الكثير من المسلمين الى ان ايمان المسلم لا يكتمل بدون الزواج، فان رجال الدين في الغرب رأوا في القرون الوسطى ان تمام التقوى يتم بالعزوبة والرهبنة. ونظرت الكنيسة الى الجنس (بين المتزوجين) بمثابة الحلال المكروه. وحبذت مزاولته لانجاب الأطفال فقط ليس للمتعة.

وعندما سادت أفكار العصر الحديث، كان الغربيون ينظرون الى الجنس، حلالا او حراما، نظرة مثقلة بالاثم والريبة والعيب. واذا كان كل تطرف يؤدي الى تطرف مقابل، فسرعان ما اختلطت أفكار التحرر الفكري والسياسي بالتحرر الجنسي. وبعد أن كان الناس يعتبرون الانغمار في الجنس رأس الخراب اصبحوا يعتبرون كبت الجنس سبب كل بلاء.

ووصل هذا الرأي ذروته عند سيغموند فوريد الذي فسر كل شيء في حياة الفرد والمجتمع والتاريخ على أساس الجنس وكبت الجنس. وهذا هو أساس مدرسة التحليل النفسي التي اصبحت بعض تفسيراتها واجتهاداتها نكاتا وتقليعات مشهورة. وتغلغلت هذه المدرسة في ميدان الفنون والأدب، فتولدت عنها المدرسة السريالية التي أكدت على تصوير النوازع الجنسية ومشاكلها في الأعمال الفنية والأدبية.

ورأى علماء التحليل النفسي ان بالامكان معالجة الكثير من العلل النفسية والعقلية والجسمية للفرد وحل المشاكل السياسية والاجتماعية بمعالجة المسألة الجنسية، او بصورة أوضح تحرير الرغبات الجنسية من القيود. وذهب هؤلاء ومنهم بيتر جوناثان في كتابه «علم النفس والفاشية» الى أن الكبت الجنسي يؤدي الى الكبت السياسي والدكتاتورية. وآمن بذلك بصورة خاصة في المانيا الدكتور فلهلم رايخ الذي ذهب الى أبعد من ذلك فاعتقد بأن بالامكان استعمال الجنس لمعالجة كثير من أمراض البدن بما فيها السرطان. وبعد اضطهاد النازيين له هرب الى امريكا وفتح عيادة لتطبيق أسلوبه. وأدت المحاولة الى اصابة المرضى بكثير من المضاعفات بدلا من شفائهم فألقي القبض عليه وأودع في السجن.

وبعد الحرب العالمية الثانية وما تلاها من نكسة السويس لبريطانيا ثم تصفية امبراطوريتها، سادت المجتمع الانكليزي نفسية جديدة تمردت على قيم الماضي التي بنت الامبراطورية وترددت اصداء هذه الموجة في مسرحيات أوزبورن والجيل الجديد من الكتاب. واخيرا أخذت في الستينات شكل ما سمي بالثورة الجنسية التي قادها الكثير من الشباب اليساري والراديكالي والليبرالي. ودعوا جميعا الى اطلاق العنان للحرية الجنسية والاباحية والخلاعية، لا لمجرد اشباع الشهوات والنزوات الشاذة، بل ايضا للتعبير عن الاحتجاج والتمرد وتغيير المجتمع ـ كما كانوا يتصورون. وفي هذه الاثناء عاد الاهتمام بأفكار فرويد وفلهلم رايخ. واخرج المخرج اليوغوسلافي المشهور مكاسابيف للفلم الجنسي «أسرار العضويات» الذي قدم فيه حياة رايخ وأفكاره.

تهتك وإباحية

وكالعادة، انتشرت أفكار هذه الحركة في شتى ربوع العالم، بما فيها العالم الثالث مع الاسف. ووقع بعض الشبيبة المثقفة في هذه الأرجاء بخطأ الاعتقاد بأن كل ما تحتاجه بلادهم هو الحرية الجنسية. وفي البلدان الغربية تحولت هذه الحرية الجنسية الى تهتك وإباحية عجيبة ومقززة. وصدرت تشريعات ساهمت في هذه الزوبعة. وقد شهدت هذه الزوبعة في لندن وكتبت محذرا من أخطارها على الشعوب النامية ومتوقعا نتائجها الوخيمة في الدول الغربية.

بالطبع تجاهل دعاة هذه «الثورة» كل ما أنزله الله تعالى من الشرائع ودعا اليه الأنبياء والرسل واتفقت عليه الأديان السماوية كافة مما كوّن التراث الأخلاقي للانسان لمئات السنين. وبعد ان رفضوا كل ذلك، جادلوا بأن الكبت الجنسي يكبت قوى الانسان وملكاته ويجعله فريسة رخيصة للدكتاتورية ويعرضه للأمراض النفسية والجسمية، ويبدد طاقاته وامكاناته. بيد ان كل النتائج التي تمخضت عنها هذه الحركة تكذب الآن هذه الادعاءات. وقد اكتشف الناس اليوم حقيقة ذلك،

وبادر حتى الأطباء الى التوصية بالتعاليم الدينية والاخلاقية القديمة كأحسن وصفة لتحاشي هذه النتائج. اذا جاءت الستينات بالثورة الجنسية فقد جاءت الثمانينات بالثورة المعاكسة.

الواقع ان مدرسة التحليل النفسي لم تأت بجديد بالنسبة الى إثر الكبت الجنسي على الصحة. طالما نصح آباؤنا وأجدادنا بالزواج كعلاج لاعتلال صحة اولادهم. وكم سمعنا من الأهل يتحدثون عن صبي عليل ضعيف عجزوا عن تقويته فقالوا «انشاء الله بكرة يتزوج ويسمن». ولكن أجدادنا اعتقدوا ايضا ان الاسراف في الجنس يوهن القوة. واعتقدت الشعوب القديمة ان قوة الرجل في منيه. ورغم ما في هذا الاعتقاد من خرافة، فانه يعطي مؤشرات بالغة الأهمية. لو استعرضنا تاريخ الشعوب وعباقرة التاريخ، لوجدنا ان الازدهار يرتبط بالكبت وليس بالحرية الجنسية. نحن نجد أن الأمم كافة أكدت على التقشف وتحديد الحياة الجنسية في مراحل نهوضها وبناء حضارتها، ثم اطلقت العنان للغرائز والاسراف في الاكل والشرب والجنس في مراحل انحلالها وتدهورها. هكذا كان الأمر مع الامبراطورية الرومانية والبريطانية وكل الامبراطوريات والحضارات.

ويعطينا شكسبير مثالا أدبيا وظريفا لما نقول في مسرحيته «هنري الرابع». تبدأ المسرحية في عهد تشرذم انجلترا وتمزقها عسكريا وسياسيا، ونلتقي عندئذ بالأمير هال يعيش حياة مجونية مبتذلة مع الماجن فولستاف. ولكن ما ان يتوج هال ملكا على انجلترا ويستعد لتوحيد البلاد وغزو فرنسا، حتى يبادر الى طرد فولستاف من معيته ويعطيه تلك الموعظة الشهيرة بأن يتوب الى الله ويتخلى عن حياة الفسق والمجون. وفي مسرحية هنري الخامس. يميت شكسبير بطل الظرف والمجون فلستاف ويؤذن بموته انتهاء عصر التمزق السياسي وبداية عهد بناء الامبراطورية البريطانية. لا محل لفولستاف وأمثاله في هذا العمل البناء.

أمراض جنسية

هذا هو الدرس الذي اقتضى على الشعوب العربية ان تفهمه. اذا كانت تريد النهوض ومواجهة التحديات، فلن يتم ذلك بالفسق والفرفشة. وما ينطبق على الامم ينطبق على الأفراد. الانصراف عن الجنس وليس الانغماس به هو الذي أعطى البشرية تلك الأعمال الرائعة في ميادين الفن والأدب والعلوم، كما نكتشف في سيرة حياة اصحابها. هذا هو الذي أعطانا روائع المتنبي والمعري والجاحظ. والغريب ان أصحاب التحليل النفسي يعترفون بكل ما كتبه فرويد عن عملية التسامي التي تنتج من الكبت الجنسي وتؤدي الى تحويل الطاقة الجنسية (الليبيدو) الى طاقة للابداع في حقول العلم والفن والفكر.

وبدلا من تخليص الناس من الأمراض والعلل. اوقعتهم الثورة الجنسية في مزيد من ذلك، ويكفي أن نشير الى ظهور مرضي الهربيز والايدز. واوضحت التقارير مؤخرا ان تعدد العشاق زاد من نسبة اصابة المرأة بالسرطان، وكل ذلك بالاضافة الى مسألة انتشار الأمراض الزهرية.

رغم كل التقدم الطبي والثقافة العامة، فان نسبة الاصابة بهذه الأمراض ارتفعت بنسبة ١٠٠٪ في الدانمارك (اكثر الدول الغربية تساهلا في الجنس) وفي بعض المناطق ارتفعت الاصابات بالسيلان بنسبة ٤٠٠٪ خلال الفترة ١٩٦٦ ـ ١٩٧٦. وفي امريكا، زادت نسبة الاصابة بالسيلان بمعدل ١٠ ـ ١٥٪ سنويا. وتقول احصائيات ١٩٧٤ ان ١٠٪ من الشعب الأمريكي اصبح مصابا بفايروز الهربيز. وتعاظمت الاصابات بالايدز بشكل يتناسب طرديا مع نسبة «التحرر الجنسي». فبينما وصلت نسبة الاصابة بالايدز في الدانمارك في عام ١٩٨٥ ٩.٧ لكل مليون شخص و١٠ في بلجيكا و٤.٦ في هولندا و٣.٦ في المانيا الغربية، و٣.٣ في السويد و٣.١ في بريطانيا نجد ان هذه النسبة في الدول المحافظة والمتمسكة بالدين لم تتجاوز واحدا فقط في اسبانيا و٠.٩ في ايطاليا واليونان.

من ادعاءات الثورة الجنسية انها تنشر المعرفة والخبرة بين الشبيبة بما يؤدي الى تجنيبهم المشاكل التناسلية والاجتماعية، وهنا ايضا كانت النتائج معكوسة. لقد ارتفعت عمليات الاجهاض في بريطانيا مثلا من ١١٣١١ الى ٢١٧٦٤ بين عامي ١٩٧٠ و١٩٧٥. وفي عام ١٩٧٦، قفز هذا الرقم الى نحو ٣٠.٠٠٠ عملية. وفي الدانمارك وجد ان ثلاثة ارباع النساء مررن بعملية اجهاض في حياتهن. وفي السويد سجلت اربع عمليات اجهاض مقابل كل ٢٠ ولادة. وبالطبع ان لهذه العمليات نتائج سيئة جدا بالنسبة لنفسية المرأة وصحتها.

وعلى غرار ذلك، انهار الادعاء بان الاباحة الجنسية تقضي على الشذوذ والسادية والاغتصاب والجرائم. لقد ارتفعت جرائم الاغتصاب في امريكا بنسبة ١٢٤٪ بين ١٩٦٢ و١٩٧٢. وفي بريطانيا ارتفعت هذه النسبة بمقدار ٥٠٪ بين عامي ١٩٧١ و١٩٧٢. وفي كوبنهاجن ارتفعت جرائم الاغتصاب من ٢٤ جريمة في ١٩٦٥ الى ٧٢ جريمة في ١٩٧٢. واصبحت هذه الجرائم وما يتصل بها من قتل ونهب وعدوان شيئا مألوفا الآن في كل هذه الدول. ولم يعد بامكان المرأة في معظم مناطق لندن البقاء خارج البيت لوحدها بعد النهار. واظهرت الاحصائيات ان ٤١٪ من الفتيات يعشن في قلق شديد من احتمال اغتصابهن.

ومن المشاكل التي تشغل الصحافة في هذه الأيام، مشكلة الاعتداء الجنسي بين المحارم والتي تفاقمت بشكل مخيف. ومن اعجب وافظع ما قرأنا اخيرا قضية الزوجة التي دأبت على مساعدة زوجها عدة مرات في اغتصاب ابنتهما الصغيرة. وتعددت افانين الشذوذ بكل عجيب ووصلت في رأيي ذروتها في عملية الشنق الجنسي، الذي يتضمن لبس الرجل ملابس امرأة ثم شنق نفسه بحبل حتى يشرف على الموت ثم يخلص نفسه. وفي كثير من الحالات عجز عن ذلك فمات فعلا بهذه اللذة العجيبة.

وكل هذه التحولات والممارسات تشير الى تدهور في الحالة النفسية والعقلية للفرد وليس تحسنيا كما ادعى دعاة الاباحة الجنسية. وهكذا سجلت ارتفاعات حادة في عدد الاصابة بالعلل النفسية والعقلية واستهلاك العقاقير المهدئة والمخدرة. ونلاحظ هنا ايضا ان نسبة الانتحار في الدول الشمالية بلغت اضعاف مقدارها في الدول المحافظة والمتدينة (كايرلندا واسبانيا) كما يتضح من هذا الجدول (لعام ١٩٥٣):

«حادثة انتحار لكل ١٠٠.٠٠٠ شخص»:

ايرلندا ـ ٢.٣.
اسبانيا ـ ٥.٩.
المانيا ـ ١٨.٢.
السويد ـ ١٨.٦.
النمسا ـ ٢٣.١.
الدانمارك ـ ٢٤.١.

ويتضح من هذا الجدول ان حوادث الانتحار تصاعدت بتصاعد التسيب الجنسي فبلغت اعلاها في الدانمارك واقلها في ايرلندا. ومن الجدير بالملاحظة ايضا ان هذه النسبة ارتفعت بين النساء اكثر من ما ارتفعت بين الرجال، رغم ان المرأة كانت هي التي تأثرت اكثر من الرجل في ترك الروادع التقليدية. ويعطي الجدول التالي بيانا واضحا في هذا الاتجاه.

نسبة الانتحار بين الاناث

البلد	سنة ١٩٠١	سنة ١٩٥٣
السويد	٤.٢	٩
المانيا	٨.٢	١١.٧
فنلندا	٢.٤	٧.٣
بريطانيا	٤.٨	٧.٦

وفي عام ١٩٨٥ تبين ان الاصابات بالأمراض النفسية والعصبية ارتفعت في بريطانيا بنسبة ٠.٤٥ خلال السنوات العشر الماضية ومن الجدير بالملاحظة ان المرأة سجلت هنا ايضا ارقاما مروعة فاقت ارقام الرجال. وارتفعت الادمان على الكحول بنسب مشابهة، وقدر عدد النساء المدمنات بحوالي ربع مليون امرأة. ويعاني اكثر من نصف مليون طفل من المعاملة السيئة والعنيفة بسبب ادمان احد الوالدين على الكحول. وأصبح ازدحام السجون بالمجرمين الاعتدائيين والجنسيين من المشاكل الحرجة في العالم الغربي.

وقد كشفت كل هذه الوقائع الموضوعية والأرقام الاحصائية بطلان ادعاءات أصحاب الحرية الجنسية التي بدأت موجتها بالانحسار وراح جل الأطباء والتربويين وعلماء الاجتماع يؤكدون على التمسك بالقيم الدينية والخلقية القديمة واحاطة العملية الجنسية بما تستحقه من الاحترام والمحبة والقدسية بدلا من الحيوانية والاباحية. وقال الدكتور دنكن كتلرول في حديث من الاذاعة البريطانية «ان الاصابة بالفايروسات تزداد بتعدد العشاق والعاشقات وعليه فان تقييد الجنس بشخص واحد أمر مهم جداً».

ورددت منظمة الصحة العالمية هذا الرأي في تقريرها لعام ١٩٨٥. وأخذ الباحثون يرددون النغمة القائلة بأن الكبت في التأجيل ليس مضرا وربما مفيدا. وراحوا ينقبون في مؤلفات فرويد ليثبتوا انه هذا كان رأيه ايضا.

واذا كان الأمر كذلك في الغرب الذي يمر بمرحلة مختلفة تماما عن مرحلة الدول النامية، فما أحرى بهذا الدول ان تتعظ من التجربة. لقد دفعت شعوب هذه الدول ثمنا غاليا عن التقليد الأعمى للغرب وستدفع اثمانا أعلى وأخطر اذا حاولت ذلك في هذا الميدان. التنمية الوطنية وبناء الحضارات يتناقض مع الجري وراء الملذات والانهماك في زخارف اللهو.

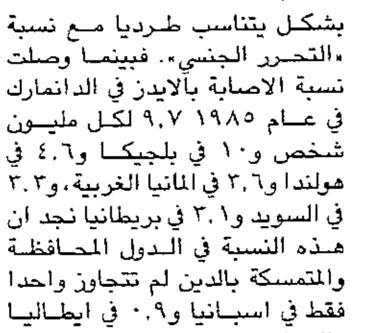
وكان المؤرخ الكبير ارنولد توينبي قد أشار بصراحة الى ان الحضارات المتقدمة هي الحضارات التي تؤجل ممارسة الشباب للجنس. وكتب العالم برنو بتلهايم في هذا الصدد فقال، «اذا لم يحرم المجتمع الجنس،

فسينمو الأطفال في حرية جنسية نسبيا.. بيد أن التاريخ قد اظهر ان مثل هذا المجتمع سيكون عاجزا عن خلق اي ثقافة او مدنية وسيبقى بدائيا». وقد استشهد الدكتور كيتن بمثل هذه النصوص في التحذير من عواقب الاباحة الجنسية على المدنية الغربية.

هذه وقائع جديرة بانتباه الأقلية المثقفة والفئة العلمانية في العالم الثالث التي تتحدث باستمرار عن ضرورة نبذ القيود الجنسية والروادع التقليدية ليفسح المجال للنهوض بالأمة. هذه خرافة تنطوي على كثير من الغش. انني شخصيا مدين بكل ما تعلمت وعرفت الى تلك السنين التي قضيتها كأعزب وبعيد كليا عن الحياة الجنسية. ولا اشكر احدا من البشر اكثر من الفتيات اللواتي رفضن حبي وادرن وجههن عني.



● الشباب الغربي مزقه الانحلال واغرقه في المخدرات والآفات الجنسية والخلقية

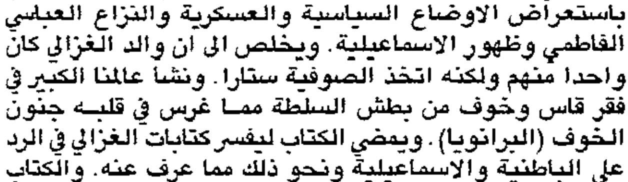


● في القرون الوسطى اعتبر الغربيون العزوبية تمام التقوى

● ارتفعت جرائم الاغتصاب بنسبة ١٢٤٪ في أمريكا و٥٠٪ في بريطانيا رغم الاباحة الجنسية



البداية، شمة هيروين، والنهاية ضياع المدمن وانهيار الاسرة



كتب

الغزالي بين الفلسفة والدين

هذا كتاب اصدرته دار رياض الريس، التي اخذت تتخصص في الكتب الجدالية والخارجة عن المألوف. وعليه فلا عجب ان نقرأ المؤلف عارف تامر وهو يقدم كتابه فيقول انه «يزيح الستار لاول مرة عن اشياء كثيرة غير معروفة عن هذه الشخصية القلقة الخائفة والغامضة»، ويرى المؤلف ان كل ما كتب عن الغزالي جرى تحت ضغوط سياسية. وفي محاولته للكشف عن الغزالي الحقيقي، يبدأ عارف تامر، دراسته الوجيزة (١١٠ صفحات) باستعراض الاوضاع السياسية والعسكرية والنزاع العباسي الفاطمي وظهور الاسماعيلية. ويخلص الى ان والد الغزالي كان واحدا منهم ولكنه اتخذ الصوفية ستارا. ونشأ عالمنا الكبير في فقر قاس وخوف من بطش السلطة مما غرس في قلبه جنون الخوف (البرانويا). ويمضي الكتاب ليفسر كتابات الغزالي في الرد على الباطنية والاسماعيلية ونحو ذلك مما عرف عنه. والكتاب غزير بالمعلومات المسندة بالمصادر العربية والاجنبية.

السياسة والحيلة عند العرب

هذا هو العنوان الجديد الذي اعطاه الباحث رينه خوام لكتاب «رقائق الحلل في دقائق الحيل» الذي صدر اولا في عام ١٠٦١هـ/١٦٥١م وسبق بذلك كتاب الامير لمكيافيلي في الاساليب التي يتعين على الحكام اتباعها في سياساتهم وعلاقاتهم الخارجية. ولكن الكتاب العربي ينسجم مع المزاج العربي الذي ينحو الى سرد القصص والنوادر الحكمية والظريفة في التدليل على الفكرة. والغريب ان الكتاب اصبح مجهولا من قبل القراء العرب، رغم انتشاره في اللغات الاجنبية بعد اكتشاف المخطوطة في المكتبة الوطنية في باريس سنة ١٩٧٦. وبنشره تكون دار الساقي قد ساهمت بمساهمة كبيرة في خدمة التراث السياسي العربي بنشرها لهذا الكتاب.

الشريعة الاسلامية ـ اطرها الاجتماعية والسياسية

يضم هذا الكتاب الذي اشرف عليه عزيز العظمة، مجموعة من الابحاث التي تناولت مبادىء الشريعة الاسلامية واحكامها وتفاعل ذلك مع الظروف والاحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للعالم الاسلامي. وهناك بحوث متخصصة في تطور القضاء والشريعة تحت الحكم العثماني وفي ايام الفاطميين وفي عهد الاحتلال الفرنسي للجزائر ويعالج معظم الباحثين المحاولات المعاصرة في تفسير ودعم الاصلاحات الحديثة وخاصة الاصلاح الزراعي بالاشارة الى مبادىء الشريعة واحكام القرآن الكريم والسنة الشريفة.

والكتاب من اصدارات كروم اندهلم البريطانية (بالانجليزية).

قيام الدول العظمى وسقوطها

طالما انشغل المفكرون باسرار قيام الامبراطوريات وانبثاقها في لا شيء، وكذلك باسرار انحلالها ثم سقوطها. لماذا وكيف جرى كل ذلك. وقيام الدول العظمى وسقوطها للكاتب الامريكي بول كندي (من منشورات انوين هيمان) هو في الواقع ترديد لعنوان الكتاب الكلاسيكي الشهير لغيبن «قيام الامبراطورية الرومانية وسقوطها». ومنذ صدور ذلك الكتاب الشهير الفت كتب مختلفة تحاول تفسير هذه الظاهرة التاريخية. والكتاب الجديد لبول كندي يعطي دراسة تحليلية لقيام الامبراطوريات الغربية ـ وخاصة البريطانية ـ ثم اضمحلالها وانتهائها.

ويكاد هذا الكتاب ان يعطي في الواقع تاريخ العالم برمته خلال القرون الخمسة الماضية، ولا عجب، طالما كان تاريخ العالم خلال هذه الفترة حصيلة ما فعلته هذه الدول الكبرى. واغنى المؤلف دراسته بمعلومات غزيرة وعميقة لينتهي الى استنتاجه الاساسي وهو ان الامبراطوريات تقوم بنتيجة توفر الموارد الكافية (المادية والبشرية) للتوسع وتسقط بنضوب هذه الموارد. وتنضب الموارد بصورة عامة بنتيجة امتداد الامبراطورية الى ما يتجاوز قدراتها ومواردها الاصلية، كما حدث لبريطانيا.

النهايات

الكاتب والروائي السعودي عبد الرحمن منيف، كاتب غير غريب على المهتمين بالادب العربي في الغرب. ولكنهم مع ذلك سيبتهجون بدون شك باصدار دار كتب كوارتيت للترجمة الانجليزية لروايته «النهايات» التي تمثل حياة قرية الطيبة الواقعة على حافة البادية ويعالج فيها المؤلف التفاعل البيئوي بين الانسان والطبيعة، كما يجري في كل جزء من اجزاء العالم العربي. وعبر هذه المعالجة، يصور جوانب مختلفة ويسرد حكايات شتى عن هذا النمط من الحياة الشبه الصحراوية والترجمة الجديدة من قلم روجر الن.

ما قاله ابن الرومي

ابن الرومي اصبح اسما مرادفا للهجاء في الادب العربي وصوره الكاريكاتورية لشخصيات عصره من ابلغ الصور الشعرية وابلغها. وعملت الدكتورة نازك سابا يارد على تجميع هذه الروائع وتدقيقها وشرحها في كتاب ضخم في ٦٠٠ صفحة نشرته دار الساقي بعنوان: كل ما قاله ابن الرومي في الهجاء». والكتاب فتح جديد في النقد الادبي من حيث ربط كل هذه النوادر الهجائية بظروفها الاجتماعية والتاريخية والمناسبات التي اقتضتها وفرضتها.

العسكريون الايرانيون في الحرب والثورة

هذا كتاب يحاول فيه مؤلفه الاستاذ سبهر زبيج ان يفسر الظاهرة التي اذهلت جل المؤرخين والمراقبين، وهي كيف تقوضت القوات المسلحة الايرانية التي بذل الشاه والامريكان جهودا واموالا طائلة في تقويتها وعجزت حتى عن حماية قائدها الاول، الشاه. ويستعرض الكتاب تطور هذه القوات المسلحة تاريخيا ثم تحولها الى اداة في يد النظام الحالي في الحرب ضد العراق. ويخلص الكاتب الى الاستنتاج بأن ولاء هذه القوات سيبقى امرا مشكوكا فيه، وربما سيتخلون عن الملالي كما تخلوا عن الشاه من قبل.

والكتاب من منشورات كروم هلم (بالانجليزية).



إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ
فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ / البقرة

صدق الله العظيم

دعاء اليوم

«أصبحنا وأصبح الملك لله ـ الحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده، وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده. رب أعوذ بك من النار وعذاب في القبر».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤.٣٤	٤.٢٩	٣.٣٥	٤.٠١	٣.٤٩	٤.١٠	٤.١٣	٤.٠٢	٣.٥١	٤.٣٨	٣.٤٢	٣.٣٦	٤.١٩	٤.٢٩	٣.٣٣	٣.٥٤	٥.٣٢	٣.٣٣	٥.٠٤
الشروق	٥.٥٦	٥.٥٤	٥.٠١	٥.٢٥	٥.٢٢	٥.٤١	٥.٢٦	٥.٣٣	٥.١٥	٥.٥٨	٥.٠٩	٥.٠٦	٥.٣٩	٥.٣٩	٤.٥٧	٥.٢٤	٧.١٣	٥.٠٤	٦.٣٨
الظهر	١٢.١٩	١٢.٢٠	١١.٣٩	١١.٥١	١١.٥٤	١١.٤٩	١٢.٣١	١٢.٢٥	١١.٤٧	١٢.٢٨	١١.٣٧	١١.٣٦	١٢.٠٩	١٢.١٩	١١.٣٤	١٢.٠٨	٢.٠٤	١١.٤٩	١.٢٥
العصر	٣.٤٣	٣.٤٨	٣.١٧	٣.٢٠	٣.٣٠	٣.٠١	٤.٠٧	٤.٠١	٣.٢٢	٣.٥٦	٣.٠٨	٣.٠٦	٣.٥٥	٣.١٩	٣.١٢	٤.١١	٥.٥١	٣.٢٨	٥.٠٩
المغرب	٦.٤٤	٦.٤٨	٦.١٥	٦.١٩	٦.٣٦	٦.٠٩	٧.٠٨	٧.٠٢	٦.١٨	٦.٥٢	٦.٠٣	٦.٠٣	٦.٣٦	٦.٢٨	٦.١٢	٦.٤١	٨.٥٣	٦.٢٦	٨.٠٩
العشاء	٨.١٤	٨.١٨	٦.٣٥	٧.٤٩	٧.٤٨	٧.١٨	٨.٣٩	٨.٢٤	٧.٤٠	٨.٢٢	٧.٢٣	٧.٣٣	٨.٠١	٧.٢٨	٧.٣٦	٨.٠١	١٠.٢٧	٧.٥١	٩.٣٨

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٠٢	٤.٥٧	٤.٣٥	٤.٤٦	٥.٤٥	٤.٤٥	٤.٠١	٤.٠٧	٤.٣٠	٤.٢١	٣.٣٤	٤.٠٤	٤.٤٣	٤.٤١	٤.٣٤	٤.٢٥	٤.٤٤	٤.١٥	٥.٢٢	٣.١٦
الشروق	٥.٤٨	٦.٤٤	٦.١٧	٦.٣٢	٧.٣٤	٦.٣٥	٥.٥٠	٥.٥١	٦.١٦	٦.٠٩	٥.١١	٥.٤٥	٦.١٢	٦.٢٦	٦.٢٣	٦.٠٥	٦.٢٠	٥.٥٨	٦.٤٦	٥.٠٦
الظهر	٦.٠٠	١.٥٠	١.١٠	١.٤٢	٢.١٤	١.٣٥	١٢.٥٤	١.٠٦	١.٢٥	١.١٣	١٢.٤٧	١.٠٩	١٢.٥٣	١.٤٠	١.٢٥	١٢.٥٥	١.٠٨	١٢.٥٠	١.٢١	١٢.٠٥
العصر	٤.٥٥	٥.٤٣	٤.٥٨	٥.٣٧	٦.٠١	٥.٢٦	٤.٤٧	٥.٠١	٥.١٩	٥.٠٦	٤.٤٦	٥.٠٦	٤.٣٣	٥.٣٥	٥.١٨	٤.٤٣	٤.٥٣	٤.٣٨	٤.٥٧	٣.٥٦
المغرب	٨.١٠	٨.٥٤	٨.٠٠	٨.٥١	٩.٠٢	٨.٣٣	٧.٥٧	٨.١٩	٨.٣٢	٨.١٦	٨.٢٢	٨.٣١	٧.٣١	٨.٥٣	٨.٢٦	٧.٤٤	٧.٥٤	٧.٤١	٧.٥٤	٧.٠٢
العشاء	٩.٤٩	١٠.٣٥	٩.٣٣	١٠.٣٠	١٠.٣٦	١٠.١٦	٩.٣٨	٩.٥٦	١٠.١١	٩.٥٧	٩.٥٢	١٠.٠٦	٨.٥٥	١٠.٣٠	١٠.٠٨	٩.١٨	٩.٢٤	٩.١٧	٩.١٣	٨.٤٥

رمضان في حياتهم

المفكر الاسلامي الدكتور رشدي فكار :

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يختلف بلا شك هذا الشهر المبارك في حياتي عن بقية الشهور الاخرى. فقد كانت له المكانة المفرحة والمطمئنة للنفس. وفي الطفولة، وفي قريتي المتواضعة. كنا نستقبله كأطفال في جو من الرضا والقناعة بل والرحمة على كل المستويات والمودة بين كل افراد الاسرة والاقرباء. فكنا كأطفال دائما ننتظر الامسيات الرمضانية لنستمع الى القرآن الكريم يرتل في خشوع في ديوان العمدة.

هذا هو رمضان في حياة المفكر الاسلامي الدكتور رشدي فكار الاستاذ بجامعة الملك محمد الخامس بالرباط.

ويضيف قائلا :

وكان والدي عمدة القرية ويجتمع ابناء القرية جميعا كأسرة واحدة يتناولون الافطار اولا معا في المسجد. وبعد صلاة التراويح يكملون مسيرة الاستماع للقرآن الكريم حتى السحور. وانا اتذكر هنا حادثا طريفا. ففي امسية من الامسيات الرمضانية، مرض مرتل القرآن. ونظرت في وجه والدي وكان محبا لآيات الله. فقد كانت تملأ عليه حياته فهي مرجعه في لحظات السعادة كما هي مرجعه في لحظات الشدة والبلاء.. فنظرت في وجه أبي، وكنت طفلا استذكر القرآن في كتاب القرية، واقترحت عليه ان احل محل الفقيه في ترتيل القرآن، ولكنه خشي علي ان اخطىء أو لا أكون على مستوى ما يتطلبه الموقف من وقار وجلال حيث التقاليد والعادات والاعراف، كما هو متداول في نظر أهل القرية والتزامهم بهذه الاصول التي توارثوها جيلا بعد جيل. والحمد لله تمت تجربة التلاوة، وان كان بعض المستمعين ابدوا الاستغراب وربما التحفظ لأن يقرأ طفل ولكن في النهاية كان الرضا، بل كان التنافس بين اطفال القرية من بعد ليحلوا محل الفقهاء حين مرضهم أو غيابهم. وعشنا مع رمضان الكريم في اوروبا نلتزم به ونعتز، بل اني فخور بأن اشير الى كرامة من الكرامات الرمضانية وما اكثرها.

ويمضي الدكتور فكار في حديثه لـ «الشرق الاوسط» قائلا :

لنا فيه ذكريات وذكريات تشع عطاء.. اذكر على سبيل المثال لا الحصر ما حدث لي في مناقشاتي لبحوث الاستاذية بجامعة جنيف مع درجة الدكتوراه في منتصف ديسمبر ١٩٦٧. وكان هذ اليوم من ايام رمضان ولم اتردد ان اذهب الى المناقشة وهي تستغرق ساعات طويلة صائما، وشعرت بأن القوة الحقيقية هي من عند الله والنصر الحق لا يكون الا بإذنه. فمرت المناقشة في افضل الظروف. وما شعرت بقلق او جوع او عطش. وهكذا كان رمضان الاكرم كريما مع المؤمن بقدر كرم المؤمن معه.

الاستحسان : الأصل الخامس من أصول الفقه

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

من اجل العلوم التي انشأها وطورها علماء الأمة في الاطوار الأولى للحضارة الاسلامية علم اصول الفقه. فهو المنهج الذي اعتمد لاستنباط الاحكام الفقهية الضرورية لكل الاقضية وكل الازمان، اسهم العلماء من مختلف المذاهب في تنقيحه وتهذيبه حتى استقام علما مستقلا بذاته بين مختلف العلوم الاسلامية الاخرى.

وفي محاولة لتمكين المهتمين بثقافة اساسية في هذا المجال، عدنا الى كتاب موجز جامع للمرحوم الشيخ عبد الوهاب خلاف استاذ الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق بجامعة القاهرة سابقا : بعنوان «علم اصول الفقه»، وتجاوزنا ما قاله في الاصول الاربعة المشهورة الاولى (القرآن، السنة، الاجماع، القياس) لنركز على الاصول الاخرى الاقل شيوعا، مبتدئين اليوم بالاصل الخامس : الاستحسان.

١ ـ تعريفه : الاستحسان في اللغة : عد الشيء حسنا. وفي اصطلاح الأصوليين : هو عدول المجتهد عن مقتضى قياس جلي الى مقتضى قياس خفي، او عن حكم كلي الى حكم استثنائي لدليل انقدح في عقله رجح لديه هذا العدول. فاذا عرضت واقعة ولم يرد نص بحكمها، وللنظر فيها وجهتان مختلفتان احداهما ظاهرة تقتضي حكما والاخرى خفية تقتضي حكما آخر، وقام بنفس المجتهد دليل رجح وجهة النظر الخفية، فعدل عن وجهة النظر الظاهرة فهذا يسمى شرعا : الاستحسان. وكذلك اذا كان الحكم كليا، قام بنفس المجتهد دليل يقتضي استثناء جزئية من هذا الحكم الكلي والحكم عليها بحكم آخر فهذا ايضا يسمى شرعا الاستحسان.

٢ ـ انواعه : من تعريف الاستحسان شرعا يتبين انه نوعان : احدهما ترجيح قياس خفي على قياس جلي بدليل. وثانيهما استثناء جزئية من حكم كلي بدليل.

من أمثلة النوع الاول :

١ ـ نص فقهاء الحنفية على ان الواقف اذا وقف ارضا زراعية يدخل حق المسيل وحق الشرب وحق المرور في الوقف تبعا بدون ذكرها استحسانا. والقياس انها لا تدخل الا بالنص عليها كالبيع. ووجه الاستحسان : ان المقصود من الوقف انتفاع الوقوف عليهم، ولا يكون الانتفاع بالأرض الزراعية الا بالشرب والمسيل والطريق، فتدخل في الوقف بدون ذكرها لأن المقصود لا يتحقق الا بها كالاجارة.

فالقياس الظاهر إلحاق الوقف في هذا بالبيع، لأن كلا منهما اخراج ملك من مالكه. والقياس الخفي إلحاق الوقف في هذا بالاجارة لأن كلا منهم مقصود به الانتفاع. فكلما يدخل المسيل والشرب والطريق في اجارة الاطيان بدون ذكرها، تدخل في وقف الاطيان بدون ذكرها..

٢ ـ نص فقهاء الحنفية على انه اذا اختلف البائع والمشتري في مقدار الثمن قبل قبض المبيع، فادعى البائع ان الثمن مائة جنيه وادعى المشتري انه تسعون يتحالفان استحسانا، والقياس ان لا يحلف البائع، لأن البائع يدعي الزيادة «وهي عشرة» والمشتري ينكرها، والبينة على من ادعى واليمين على من انكر فلا يمين على البائع. ووجه الاستحسان : ان البائع مدع ظاهرا بالنسبة الى الزيادة ومنكر حق المشتري في تسلم المبيع بعد دفع التسعين. والمشتري منكر ظاهرا الزيادة التي ادعاها البائع وهي العشرة ومدع حق تسلمه المبيع بعد دفع التسعين. فكل واحد منهما مدع من جهة ومنكر من جهة اخرى فيتحالفان.

فالقياس الظاهر : إلحاق هذه الواقعة بكل واقعة بين مدع ومنكر، فالبينة على من ادعى واليمين على من انكر.

والقياس الخفي : إلحاق الواقعة بكل واقعة بين متداعيين، كل واحد منهما يعتبر في آن واحد مدعيا ومنكرا فيتحالفان.

٣ ـ نص فقهاء الحنفية على ان سؤر سباع الطير كالنسر والغراب والصقر والبازي والحدأة والعقاب طاهر استحسانا نجس قياسا.

وجه القياس : انه سؤر حيوان محرم لحمه كسؤر سباع البهائم كالفهد والنمر والسبع والذئب. وحكم سؤر الحيوان تابع لحكم لحمه.

ووجه الاستحسان : ان سباع الطير وإن كانت محرما لحمها إلا ان لعابها المتولد من لحمها لا يختلط بسؤرها، لأنها تشرب بمنقارها وهو عظم طاهر. وأما سباع البهائم فتشرب بلسانها المختلط بلعابها فلهاذ ينجس سؤرها.

ففي كل مثال من هذه الامثلة، تعارض في الواقعة قياسان احدهما جلي متبادر فهمه، والآخر خفي دقيق فهمه، وقام للمجتهد دليل رجح القياس الخفي فعدل عن القياس الجلي فهذا العدول هو «الاستحسان» والدليل الذي بني عليه هو وجه الاستحسان.

ومن امثلة النوع الثاني :

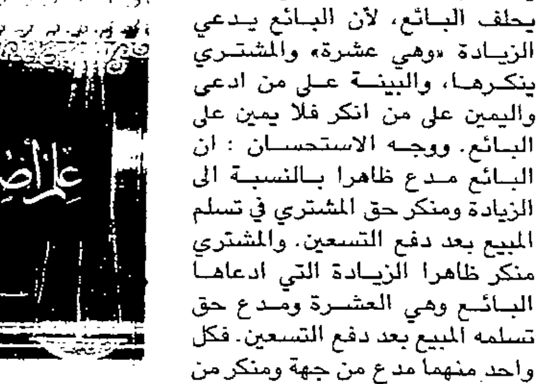
نهى الشارع عن بيع المعدوم والتعاقد على المعدوم، ورخص استحسانا في السلم والاجارة والمزارعة والمساقاة والاستصناع وهي كلها عقود؛ المعقود عليه فيها معدوم وقت التعاقد، ووجه الاستحسان حاجة الناس وتعارفهم.

ونص الفقهاء على ان الامين يضمن بموته مجهلا لأن التجهيل نوع من التعدي. واستثنى استحسانا موت الاب او الجد او الوصي مجهلا. ووجه الاستحسان ان الاب والجد والوصي لكل منهم ان ينفق على الصغير ويصرف ما يحتاج اليه فلعل ما جهله كان قد صرفه وجهه.

ونصوا على ان الامين لا يضمن إلا بالتعدي او التقصير في الحفظ، واستثنى استحسانا الاجير المشترك، فانه يضمن إلا اذا كان هلاك ما عنده بقوة قاهرة: ووجه الاستحسان تأمين المستأجرين.

ونصوا على ان المحجور عليه للسفه لا تصح تبرعاته، واستثنى استحسانا وقفه على نفسه مدة حياته، ووجه الاستحسان ان وقفه على نفسه فيه تأمين عقاراته من الضياع، وهذا يتفق والغرض من الحجر عليه.







ففي كل مثال من هذه الامثلة استثنيت جزئية من حكم كلي بدليل. وهذا هو الذي يسمى اصطلاحا الاستحسان.

٣ ـ حجيته : من تعريف الاستحسان وبيان نوعيه يتبين انه في الحقيقة ليس مصدرا تشريعيا مستقلا، لأن احكام النوع الاول من نوعية دليلها هو القياس الخفي الذي ترجح على القياس الجلي، بما اطمأن له قلب المجتهد من المرجحات. وهو وجه الاستحسان. وأحكام النوع الثاني من نوعه دليلها هو المصلحة، التي اقتضت استثناء الجزئية من الحكم الكلي، وهي التي يعبر عنها بوجه الاستحسان.

فمن احتجوا بالاستحسان وهم اكثر الحنفية دليلهم على حجيته : ان الاستدلال بالاستحسان انما هو استدلال بقياس خفي، ترجح على قياس جلي او هو ترجيح قياس على قياس يعارضه، بدليل يقتضي هذا الترجيح او استدلال بالمصلحة المرسلة على استثناء جزئي من حكم كلي. وكل هذا استدلال صحيح.

٤ ـ شبه من لا يحتجون : انكر فريق من المجتهدين الاستحسان واعتبروه استنباطا للاحكام الشرعية بالهوى والتلذذ. وعلى رأس هذا الفريق الامام الشافعي فقد نقل عنه انه قال : «من استحسن فقد شرع»، اي ابتدأ من عنده شرعا. وقرر في رسالته الاصولية ان «مثل من استحسن حكما مثل من اتجه في الصلاة الى جهة استحسن انها الكعبة، من غير ان يقوم له دليل من الادلة التي اقامها الشارع لتعيين الاتجاه الى الكعبة، وقرر فيها ايضا ان «الاستحسان تلذذ، ولو جاز الاخذ بالاستحسان في الدين جاز ذلك لأهل العقول من غير اهل العلم، ولجاز ان يشرع في الدين في كل باب وأن يخرج كل أحد لنفسه شرعا».

والظاهر لي ان الفريقين المختلفين في الاستحسان لم يتفقا في تحديد معناه. فالمحتجون به يريدون منه معنى غير الذي يريده من لا يحتجون به. ولو اتفقوا على تحديد معناه ما اختلفوا في الاحتجاج به، لأن الاستحسان هو عند التحقيق عدول عن دليل ظاهر او عن حكم كلي لدليل اقتضى هذا العدول، وليس مجرد تشريع بالهوى. وكل قاض قد تنقدح في عقله في كثير من الوقائع مصلحة حقيقية، تقتضي العدول في هذه الجزئية عما يقضي به ظاهر القانون وما هذا إلا نوع من الاستحسان.

حدث في رمضان

مولد ابن خلدون

١ رمضان :

في مثل هذا اليوم من عام ٧٣٢ هـ الموافق ٢٧/٥/١٣٢٢م ولد المؤرخ والفيلسوف الاجتماعي ابن خلدون وهو الابن الثاني لمحمد بن الحسن بن خلدون من مسلمي الاندلس المهاجرين الى الشمال الافريقي كناه ابوه ابا زيد ولي الدين. وبعد عامين ولد اخوه الاصغر يحيى وهو بدوره كان مؤرخا مرموقا الا ان شهرة عبد الرحمن كشفت وهج اسمه.

ـ ابدى ابن خلدون رغبة في طلب العلم منذ صباه وكان ابوه شيخه قبل ان يتابع دراسته في فاس كما ابدى نضجا مبكرا لفت الانظار اليه حتى ان سلطان تونس جعله كاتب سر له وهو بعد في الحادية والعشرين، وفي سن الاربعين اعتكف في قلعة بالجزائر منصرفا الى تاليف تاريخه الكبير المسمى (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر) كما وضع له مقدمة مشهورة تعتبر دراسة رائدة في علم الاجتماع.

وتؤكد سيرة ابن خلدون وحدة العالم الاسلامي اذ انه عاش متنقلا بين الاندلس والمغرب والجزائر ومصر والشام والحجاز واستقر في القاهرة وعينه السلطان برقوق قاضيا للقضاة ومات اول رمضان عام ٨٠٨ هـ ١٤٠٥م.

قصة رمضان

النبأ السائر عن قصة حسن الطائر (٢)

هشام الطاهر ـ (لندن)

إلى اين نمضي؟ سأله سائق عربة الأجرة في شبه استنكار بعد ان انتظر بيانا منه مسافة من الوقت والطريق.. لكن حسن لم يكن يعرف وجهة محددة،، هذه هي المرة الأولى التي ينزل فيها الخرطوم، وليس في ذاكرته الا بعض اسماء راسلها واسمين أو ثلاثة قرأ لها في الصحف..

وعاد السائق يسأل:

ـ هل نذهب الى الفندق الكبير؟

ـ كم ثمن الليلة؟

ـ بالجنيه أم بالدولار؟

ـ بل بالدولار..

ـ مائة تقريبا.. انه فندق ممتاز.. وفهم حسن ان السائق قد نظر الى بدلته الجديدة النظيفة ثم اختار الفندق، فسأله مرة أخرى:

ـ وماذا عن فنادق الفقراء؟

ـ ليست كثيرة. ولكن يمكن ان نبحث..

واشار حسن أخيرا في حزم:

خذني الى اقرب مسجد. او الى اكبر مسجد..

كان الوقت عشاء عندما وصلا الى مسجد الجامعة غير بعيد عن المطار. وكان عليهما ان يتجادلا خمس دقائق قبل الاتفاق على تكلفة المشوار، ثم أسلم الغريب نفسه الى بيت الله..

تلك عادة مشهورة في بلده ان يكون المسجد مأوى للفقراء والغرباء، وهو يشعر اللحظة أنه فقير وغريب، لكن وطأة شعور جديد بالوحشة انسته همومه الأخرى. شعر لأول مرة في حياته انه معزول وضعيف ونكرة مهملة، وانه كان واهما عندما شبه له سابقا ان العالم ينتهي عند حدود المدينة الصغيرة التي احبها ولفظته في لحظة شر غادرة..

اجهش بالبكاء لكنه حبس دموعه كي لا يراها المصلون من حوله وان تمسحها يداه، فقد كان اقلع عن البكاء منذ زمن طويل، وعادت إليه صورة المتنبي يصارع قلبه وفؤاده في غربته:

حببتك قلبي قبل حبك من نأى
وقد كان غدارا فكن انت وافيا
واعلم أن البين يشكيك بعده
فلست فؤادي بعد اليوم ان رأيتك شاكيا
فإن دموع العين غدر بربها
إذا كن إثر الغادرين جواريا

صلى ركعتي التحية وجلس ينتظر الصلاة ـ ثم خطر له ان يأتي بمصحف، لكن شاهد شابا أسمر نحيفا يتجه نحوه.. قال الفتى:

إسمي أحمد وأعد بحث الشهادة النهائية في الجامعة، وأحب أن نتعارف بعد الصلاة إذا سمحت.

ثم قام الناس للصلاة، وخشعت الاصوات إلا من ضجيج خافت مكتوم للمراوح في اعلى السقف، وانفرد كل عبد بسيده وكل ضعيف بنصيره، ثم رددت مكبرات الصوت صوتا نديا مسترسلا فيه بحة حزينة يقرأ مما نزل من السماء:

«يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر و أنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن اكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير».

حدثني حسن الطائر قبل أيام قال:

كأني لم اسمع الآية من قبل قط.. وشعرت أني ضعيف وفان، وأحسست الله قريبا جدا فبكيت ما شاء الله ان ابكي، وعزمت عزما حاسما سألت الله أن يعينني على اتمامه..

(يتبع)

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

في الاسبوع الاسلامي الذي اقامته الجمعية الاسلامية لطلاب جامعة سوانزي جنوب غرب ويلز كانت هناك محاضرة عن مفهوم الخلافة في الاسلام وكيف انها تمثل الوحدة والتماسك في الامة الاسلامية. الدارس عثمان شرف الدين بعث بسؤال يقول فيه : ما هي الوسيلة او الخطوات التي يجب اتخاذها هذه الايام لعودة الخلافة الاسلامية، وهل يجب ان ننتظر حتى تتحد كلمة الأمة قبل اقامة الخلافة الاسلامية ؟

والجواب بتوفيق الله ان كثيرا من الشباب هذه الايام يتصور ان اقامة الخلافة الاسلامية يتم على أسنة الحراب. ومن سوء الحظ ان الدعاية لهذا الاتجاه اخذت تقوى وتشتد نتيجة احداث محلية موقوتة يشك الواعون للتطورات الدولية في سلامة المنطق الذي انبعث عنه والدوافع التي مهدت له ويرون ذلك احد المؤامرات التي تحاك ضد المجتمع الاسلامي لتعيق حركته المتزنة التي تعمل على تعميق جذور التجربة الاسلامية الحقة بناء على منهج تربوي يؤصلها في النفس ويحول دون رياح التذبذب والانتكاس.

والقران الكريم ـ وهو دستور التغيير في حياة الامة المسلمة ـ لم يغفل في بناء منهجه العوامل الاجتماعية المؤثرة على التغيير في السلوك الفردي والاجتماعي في انطلاقه نحو بناء أمة الاسلام. فالله عز وجل يقول في كتابه الكريم «**إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**» والذي ينظر الى الأمم الاسلامية ـ ونقول أمم بالجمع لأن هذا هو واقع المسلمين الحالي الذي لا نستطيع تجاهله ـ يرى نظما قائمة مستقرة ارتبطت بارتباطات دولية على اساس محلي وارتباطات محلية قائمة على عوامل اللغة والارض والمصالح القريبة. فمن تغافل الواقع وتجاهل الاتجاه الاسلامي في بناء أمة الاسلام أن يتصور العاملون لبعث الاسلام ان هذا الكم الهائل من المصالح والعلاقات والاخلاق يمكن القضاء عليه في عشية وضحاها لاقامة دولة الاسلام. هذا التصور وقوع في الوهم والخيال ولعب في ايدي اعداء الاسلام الذين يودون ان تظل هذه المجتمعات متصارعة فيما بينها فيشغل بعضها بعضا عن التصور الواضح الذي ينير امامها طريق التغيير الصحيح.

الطريق الاسلامي في التغيير هو خلق المناخ الصالح بناء على تربية الشخصية الاسلامية تربية تقوم على العقيدة الصحيحة الراسخة؛ وعلى الوعي بالظروف الاجتماعية التي تحيط به وعلى العوامل الدولية التي تؤثر على القرارات التي تتخذها القوى المحلية. وبناء عليه يكون القرار الاسلامي قائما على التعقل والاتزان والموضوعية، مجنبا الحركات الاسلامية خطر التصادم واستنزاف القوى.

إن عوامل الترابط والالتقاء بين الشعوب الاسلامية كثيرة وايجابية وفي الظروف الحاضرة ينبغي ان يتجه الفكر الاسلامي والدعوة الحقة الى زيادة قوة هذه العوامل، وهي قادرة تدريجيا على ايجاد مناخ التقارب والالتحام بين الجماعات الاسلامية مهما اختلفت ديارها وتباعدت اقطارها.

ولو ان مفكرا تحدث عند بادية القرن الحالي عن وحدة اوروبية لرماه الناس بالجنون لتمكن القومية في شعوب اوروبا ومحاولة كل قومية ان تذيب او تسيطر على الاخرى حتى ذاق العالم مرارة حربين عالميتين نتيجة التصارع في تلك القارة الشحيحة الموارد الضيقة المساحة. ومع هذا فإن المصالح المشتركة دفعتها الى اقامة سوق اقتصادية مشتركة وبرلمان مشترك تتخذ فيه قرارات ذات اثر على الاوضاع المحلية في كل بلد اوروبي، وكثيرا ما تكون هذه القرارات سياسية وذات اثر مباشر على الافراد المحليين. وقد قبلت تلك الدول بهذه القرارات لانها في صالح مجتمعاتها على المدى البعيد.

الأمير تركي أثناء استقباله للاتحاديين:

فوز الاتحاد بكأس الملك فهد يعد انجازاً مشرفاً بذل الجميع فيه جهدهم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:

زار اعضاء مجلس الادارة واعضاء الشرف، ولاعبو فريق الاتحاد الامير تركي بن عبد العزيز، في منزله بجدة، بمناسبة فوز الفريق ببطولة كاس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقد رحب بهم الأمير تركي، وصافحهم فردا فردا، وهنأهم على الانجاز الذي حققوه، وتحدث عن دور الرياضة واهدافها النبيلة في تربية النفس والبدن.

وأكد على ضرورة ابتعاد الساحة الرياضية عن كل ما يخل بهذه الاهداف سواء عن تجريح وتعصب ووجوب التحلي بالروح الرياضية الحقة من الجميع. وطالب الأمير تركي النقاد الرياضيين بضرورة توخي الدقة في عملية النقد، والابتعاد عن كل ما من شأنه الهدم للوصول بالرياضة لأهدافها المرجوة.

كما قال ان البطولات في الموسم الحالي قد قسمت بالتساوي بين الجميع فالاتفاق نال بطولة الخليج والهلال أخذ بطولة الدوري العام وحقق الاتحاد بطولة كأس «خادم الحرمين الشريفين». وحول الكرة العربية قال الامير تركي: ان الكرة العربية يعيبها البطء في الحركة داخل الملعب كما ان وقت المباراة يضيع معظمه في عملية احتساب الاخطاء.

وفي تصريحه للصحفيين بمناسبة فوز الاتحاد بكأس خادم الحرمين الشريفين قال الأمير تركي: ان حصول الاتحاد على الكأس يعد انجازا مشرفا بذل الجميع مجهودا في تحقيقه. وتمنى الأمير تركي لنادي الاتحاد ولجميع الأندية الرياضية في المملكة المزيد من التقدم.

وفي سؤال عن ميوله الرياضية قال ضاحكا انه يميل لنادي الوحدة بمكة المكرمة وان كان هذا لا يمنع ان يفضل اللعب الجميل والروح الرياضية من الجميع، وقد حضر اللقاء نجل الأمير تركي الأمير عبد الرحمن بن تركي بن عبد العزيز الذي قال بأنه يحب نادي الاتحاد ويعتبره ناديه المفضل.

وكان الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة قد استقبل في منزله مساء امس الاول مجلس ادارة نادي الاتحاد واعضاء الشرف والجهازين الفني والاداري والفريق الأول لكرة القدم بمناسبة فوزهم ببطولة كاس خادم الحرمين الشريفين وهنأ الامير ماجد الاتحاديين بالفوز وأكد على ضرورة ان تسود الروح الرياضية بين الجميع.

وقال الامير ماجد في تصريحه للصحفيين: ان حصول نادي الاتحاد على كأس خادم الحرمين الشريفين يعد شرفا عظيما ودافعا قويا للبذل والعطاء في المستقبل وتعني ان يستمر الاتحاد في مسيرته بالقوة نفسها والتنظيم لكي يستعيد ماضيه. وأضاف بأنه كان لديه شعور بأن فريق الاتحاد سيحقق البطولة بعد مشاهدته للروح العالية التي يلعب بها لاعبوه، وحول عدم حصول الاتحاد على بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين طوال السنوات الماضية قال: أن ذلك كان نتيجة اخطاء تم تصحيحها وكانت ثمرتها هذه البطولة. وفي الختام تمنى الأمير ماجد ان تتكرر الزيارة مستقبلا مع البطولات التي يحرزها النادي، وقد التقطت الصور التذكارية للاعبين ومجلس الادارة مع الأمير ماجد. وفي الختام حيا الأمير ماجد الحاضرين فردا فردا وشكرهم على الزيارة.



الامير تركي

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ مدينة اردنية ـ حرف جر.
٢ـ حبل لربط الدواب ـ قدم.
٣ـ احد الوالدين ـ ازارات (مبعثرة).
٤ـ جريدة خليجية.
٥ـ مال عن الطريق ـ حرف جر (معكوسة).
٦ـ ملفوف ـ عاصمة افريقية.
٧ـ مدينة مصرية ـ من الاقارب.
٨ـ للمنادى ـ آلة موسيقية.
٩ـ مطربة عربية راحلة.

عموديا:
١ـ ممثل مصري راحل.
٢ـ ذنب ـ ابو البشر.
٣ـ مرض صدري (معكوسة) ـ شاعر عربي معاصر.
٤ـ مرتفع ـ حاذق (معكوسة).
٥ـ حرامي.
٦ـ مقاطعة سوفياتية (معكوسة).
٧ـ ماركة سيارات (معكوسة).
٨ـ مفيد (معكوسة) ـ ثواب (معكوسة).
٩ـ قل وجوده ـ حسن القد واعتداله (معكوسة).

الكلمة الضائعة

ش	ج	د	م	د	و	ا	ن	ع
ق	هـ	ة	ل	س	ب	ج	ر	و
ر	ق	خ	م	و	ر	د	ك	ا
ى	د	ف	ل	ش	ى	م	ع	ص
م	ج	ا	ي	ع	ت	و	ك	ف
و	ي	ر	ش	ل	ز	ق	ر	ع
ة	ب	هـ	ا	ن	س	ي	ا	غ
ط	ي	ر	و	ي	ط	و	ر	ة
ر	ة	ع	ل	ا	ع	م	ف	ة

مثقف فيلسوف معالجة
جزيرة شهير خروف
ولاية فجر دهر
مشتقات طيور ربط
عواصف مدخل حكم
حديد شق

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: كاتب وفيلسوف فرنسي

الحل السابق: الارجنتين

المناورة الاتحادية لدعم الانتفاضة الفلسطينية انتهت بالتعادل

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت المناورة التي جرت مساء امس الاول بين افراد فريق الاتحاد بطل كأس خادم الحرمين الشريفين بالتعادل بهدفين لكلا الفريقين وحسمها فريق (أ) بالركلات الترجيحية. حكم المباراة المهندس عبد البديع لاري عضو مجلس الادارة، وقد قسم الفريق الى مجموعتين: (أ) و(ب). لعب لفريق (أ) كل من: حسن خليفة وسراج فريج، وعبد الله الاحمدي، عادل الثقفي، عبد الله جابر، اسماعيل حكمي، مروان بصاص، ادم محمد، محفوظ حافظ صلاح المولد، وسعيد كشمان.

ولعب لفريق (ب) كل من: احمد سالم، محمد فريج، هاني كتوري (ديدي) مساعد المدرب، وسعد بريك، ورياض عمرو، وعبد الله ريحان، وعبد الله فوال، وجبرتي، ومحمد سويد، وسالم سويد.

افتتح التسجيل لفريق (ب) هاني كتوري من تمريرة من سعد بريك انفرد بها بحارس المرمى حسن خليفة، وبعدها بدقيقتين عادل النتيجة لفريق (أ) صلاح المولد.

وفي الشوط الثاني احرز سعيد كشمان الهدف الثاني لفريق (أ) بعد تمريرة طويلة من الحكمي ليعود بعدها عبد الله الريحان ويعادل النتيجة من ضربة جزاء.

وبعد انتهاء الشوط الثاني والمناورة احتكم الفريقان للركلات الترجيحية واحرز لفريق (أ) كل من الحكمي والبصاص، وصلاح، ومحفوظ، وعبد الله جابر، والاحمدي. وأخفق كشمان في التسجيل.

وأحرز لفريق (ب) كل من الفوال والريحان، ورياض، وسالم سويد، وأخفق في التسجيل كل من جبرتي، وبريك، ومحمد سويد.

الكرة الخليجية الايطالي «فرماني» لـ«الشرق الاوسط»

لم استقل من كاظمة.. لكني اعتذر عن التجديد!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

نفى مدرب الفريق الاول لكرة القدم بنادي كاظمة الكويتي السيد «ادي فرماني» (ايطالي ٥٥ سنة) ما اوردته احدى وكالات الانباء الخليجية، حينما ذكرت قبل ثلاثة ايام ان السيد «فرماني» قد تقدم باستقالته من تدريب الفريق لمجلس ادارة نادي كاظمة بعد ثلاثة مواسم حافلة بالبطولات والانتصارات وفق ما ذكرته الوكالة التي اضافت ان اللاعب المعتزل فوزي ابراهيم سيتسلم المهمة خلفا للايطالي متى ما قبلت ادارة كاظمة الاستقالة!

وقال «فرماني» في تصريح هاتفي خاص بـ «الشرق الأوسط» من مقر اقامته بالكويت: «.. ليس من عادتي او طباعي التخلي عن فريق ناد التزمت معه بعقد لفترة معينة، وكما تعلمون فريقي يستعد حاليا لخوض منافسات كأس الأمير في الكويت، فكيف استقيل قبيل هذه المسابقة المهمة جدا».

واضاف: «حتى من النواحي المادية، عقدي مع كاظمة ينتهي خلال شهر اغسطس (آب) المقبل أي بعد اربعة اشهر فقط من الآن، فكيف بي اقدم على استقالة ستكلفني مبالغ مالية كنت سأجنيها بعد نهاية العقد وفقا لشروط العمل في الكويت، مع انني اؤكد لكم عدم حرصي كثيرا على مثل هذه النواحي بدرجة تفوق مبادئي».

وردا على سؤال عما اذا كان سيستمر مع كاظمة لموسم آخر في حالة طلب ادارة النادي ذلك قال: «.. هنا استطيع ان اكشف لكم ملابسات كل ما جرى.. قبل ايام قدمت خطابا لمجلس ادارة النادي قلت فيه.. مع الأسف الشديد احيطكم علما ومن الآن انني لا ارغب تجديد تعاقدي مع النادي لموسم آخر على ان يكون نهاية العقد الجاري بيننا آخر التزام لي، واني اذ اخبركم بذلك اتمنى للنادي مزيد من التوفيق مع من تختارونه لتدريب الفريق.. وهذا في حد ذاته لا يعتبر استقالة بقدر ما هو اعتذار عن تجديد تعاقد وبطريقة حضارية، فبعدما شعرت ان الأفضل لي وللنادي التغيير قمت باخطار النادي قبيل نهاية العقد بفترة كافية ليكون لديهم متسع من الوقت لاختيار البديل وهذا من حقي..».

وبعد ان امتنع السيد «فرماني» عن ذكر اسباب رفضه لتجديد التعاقد مع كاظمة رغم احرازه للعديد من البطولات مع فريقها قال: «.. انا لم احرز البطولات مع كاظمة فقط، فقد تعودت على ذلك منذ بداية عهدي في التدريب في اوروبا وامريكا مع «كوزموس» الامريكي حيث اشرفت على تدريب لاعبين عالميين..».

ابحث عن فريق طامح للبطولات

وعن محطته المقبلة قال: «.. لدي الآن عدة عروض من فرق خليجية في عمان وقطر والامارات والكويت، تتباين قيمها المادية والمعنوية، فانا هنا حريص على اختيار الفريق الطامح للبطولات والقادر على الانطلاق الى المجال الاقليمي والقاري حتى وان كان عقده المادي أقل، فالمادة ليست الأهم عندي بقدر ما احرص على نجاح عملي، كوني قبل التعاقد سأضمن للفريق الذي اتفق معه احراز البطولات، لعلاقتي الحميمة معها بدون مبالغة..».

مساعدي برازيلي

واضاف المدرب «فرماني» الذي يتحدث اكثر من لغة بينها الايطالية والانجليزية بطلاقة قائلا: «.. انا ادرك جيدا هنا في الخليج ان الكرة البرازيلية مرغوبة اكثر، وهذا في حد ذاته يتوافق مع نزعتي التدريبية التي تعتمد على اختيار الأنسب والأفضل للاعبين من كل مدرسة دون التعصب لأي منها،

لأني ادرك جيدا ان كل مدرسة كروية بها من المميزات والعيوب على التساوي، لذلك تجد اني ارغب في ان يكون المدرب المساعد لي برازيليا، ومدرب حراس المرمى يوغسلافي وانا ايطالي من اصل انجليزي لعبت في بريطانيا ولعبت ودربت في ايطاليا وامريكا، فالفريق الذي سادربه ستجده يجمع بين الكرتين الاوروبية واللاتينية بما يتناسب وقدرات اللاعب العربي، والخليجي بالأخص، واختياري لمدرب حراس مرمى يوغسلافي لأن افضل حراس المرمى في العالم ومعظم من يحرس المرمى للفرق العالمية المحترفة تجدهم يوغسلاف. فالأمر ليس متعلقا بالمدارس بقدر ما هو مرتبطا بتناسب الامكانيات الفنية للجهاز المشرف على الفريق مع العناصر التي ستؤدي وتنفذ ما هو مطلوب منها وفق قدرات معينة..».

لقطة من احدى مباريات كاظمة

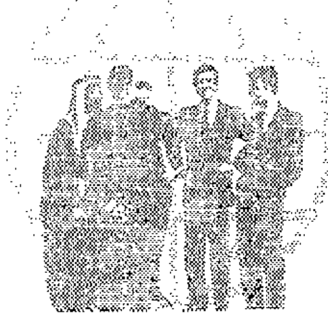
الناظر رئيسا للاتحاد من جديد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

انتهى الاجتماع المهم الذي عقده مجلس اعضاء الشرف لنادي الاتحاد بمنزل الشيخ ابراهيم افندي رئيس المجلس على ترشيح الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيسا لنادي الاتحاد للفترة القادمة خلفا للمهندس حسين لنجاوي.

وقد فاز الدكتور عبد الفتاح بثقة الغالبية العظمى لأعضاء الشرف بواقع (١٧) صوتا مقابل (٩) أصوات لمنافسه احمد مسعود.





تحت شعار «أقلهن مؤونة.. أكثرهن بركة»:

زواج جماعي لـ ٢٥٠ شابا وشابة في السودان!

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
شهدت العاصمة السودانية الخرطوم مهرجانا ضخما للفرح، حيث تمت ليلة الجمعة قبل الماضية ٢٥٠ زيجة وسط كرنفالات البشر والسعادة حضرها حوالي ثمانون الفا من سكان العاصمة ضاق بهم استاد المريخ الرياضي على سعته ليشهدوا تمرد الشباب على عادات وتقاليد بائدة كبلتهم وجعلت الكثير منهم يعزفون عن الزواج. حتى جاءت صيحة الفرج التي اطلقتها منظمة شباب البناء وهي منظمة طوعية تعنى بالعمل الاجتماعي العام وتوظيف طاقات الشباب لخدمة المجتمع. ومواصلة لمجهوداتها اطلقت دعوتها بالمناداة بتسهيل الزواج في مشروع رائد اقتفت فيه اثر السلف الصالح.

د. محمد المهدي مندور

وتحدث الأمين العام للمنظمة د. محمد المهدي مندور قائلا: كان يوم المهرجان يوما مشهودا ضاقت الأرض بما رحبت وأتى الناس من كل صوب وحدب واحتشدت الجماهير واقتربت السماء من الارض لتبارك المهرجان الثالث للزهراء والذي اقيم باستاد المريخ تحت شعار «اقلهن مؤونة أكثرهن بركة»، تحت رعاية عضو مجلس رأس الدولة د. علي حسن تاج الدين.

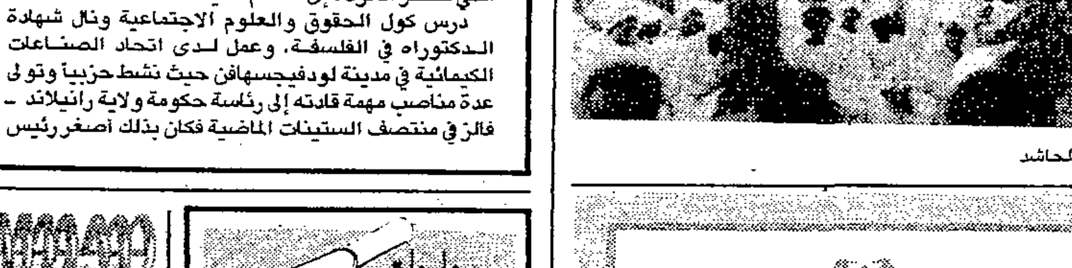
حضور مكثف

ولقد كان من ضمن حضور المهرجان السيد كرم محمد كرم معتمد العاصمة القومية، والسيد مبارك الفاضل وزير الصناعة وعدد من نواب الجمعية التاسيسية. كما حضره د. حسن عبد الله الترابي الأمين العام للجبهة الاسلامية القومية واعضاء السلك الدبلوماسي.

وقد خاطب المهرجان كل من د. علي حسن تاج الدين والفريق تاج الدين عبد الله فضل الله رئيس مجلس امناء شباب البناء، والاستاذة سامية احمد رئيسة جمعية رائدات النهضة، والسيد عبد الجليل النزير الكاروري.

وكذلك شاركت كل من فرقة سلاح الموسيقى وفرقة الشرطة والسجون وعدد من الفنانين وفرقة الأناشيد الاسلامية.

وقد كان كرنفال العرسان الكبير رائعا يتقدمهم اطفال روضة الحنان في موكب بهيج.



● عدد من العرائس السودانيات خلال المهرجان

● جانب من حضور المهرجان الحاشد

بلا حدود

حماقة «السوم»

في يوليو المقبل ستحل الذكرى السنوية الثانية والستون لواحدة من اسوأ الهزائم العسكرية في التاريخ الحديث. بل لعلها اسوأها اطلاقا بالنسبة لبريطانيا بالرغم من أنها وقعت خارج اراضيها.

وقعت معركة السوم ـ نسبة الى نهر السوم الفرنسي ـ في يوليو ١٩١٦ خلال الحرب العالمية الثانية في الاراضي الفرنسية لان بريطانيا حليفتها هبت لنصرتها عند نشوب الحرب ضد ألمانيا الموحدة آنذاك.

وكانت بريطانيا حتى الحرب الثانية تحرص على الا تنتظر حتى تصلها جيوش الاعداء وطائراتهم ودباباتهم بل تعلن الحرب وتبعث بالامدادات لحلفائها خارج حدودها فور استفحال الازمات في القارة الاوروبية.

نشبت معركة السوم في العام الثاني من الحرب العظمى التي اتسمت بحرب الخنادق واستهلاك الاعداد الغفيرة من الجنود في الهجمات التصادمية. ومنها الهجمة التي أمرت بها القوات البريطانية وحليفاتها من دول الامبراطورية، من استراليا ونيوزلندة وكندا والهند.

ولاسباب لاتزال غامضة وتشكل محور المؤلفات الصادرة عن الحرب الاولى صدرت الاوامر للقوات البريطانية بالانطلاق من الخنادق والتقدم نحو الخطوط الالمانية المحصنة. وخرج ستمائة الف جندي يسيرون اويعدون وهم لا يلوون على شيء الا ان النصر لا بد حليفهم بعد ما سمعوا وعود قادتهم. واشتعلت الجبهة بالرشاشات الالمانية على طولها تحصد ما يقف او يتقدم نحوها طيلة سبعة ايام كاملة. وبعد ذلك امر القادة البريطانيون بايقاف الهجوم ـ ولم يكن هجوما بل جنونا ـ ولكن بعد سقوط ستمائة الف فرد منهم اربعمائة الف بريطاني او خيرة شباب البلاد وجزء كبير مهم وحيوي من جيل ١٩١٦ باكمله.

ليس هناك حتى الآن بالرغم من ملايين الكلمات التي الفت حول الحرب الاولى ما يشير الى الاسباب التي دعت القادة الى ارتكاب تلك الحماقة الكبرى في تاريخ الحروب وان كانت هناك ضرورة للالقاء بجزء من الجيل البريطاني في أتون بركاني كتلك المعركة. كانت حماقة كبرى لان معظم معارك تلك الحرب اعتمدت على الخنادق والامواج الآدمية التي اتسمت بها لاغراق العدو تحتها. ومرت اشهر كانت القوات الالمانية وخصومها لا تتقدم سوى مئات الامتار وتخسر نصف اعدادها ثم تعود ادراجها الى الخنادق في انتظار حماقة مماثلة من الجانب المقابل. حتى خطرت فكرة لوزير بريطاني شاب في ذلك الوقت غيرت وجه الحرب وربما اسهمت في كسبها لصالح الحلفاء.

امر ونستن تشرتشل بتصميم مركبة حديدية مزودة بالجنازير تستطيع ان تتجاوز خنادق الاعداء ولا تقع فيها كما تفعل السيارة عندما تقع في حفر وخنادق البلديات.

ولما تكونت رآها اشبه بخزان الماء فسماها «تانك» الكلمة الانكليزية للخزان والدبابة معا. وصنع منها مجموعة جعلها تتقدم الصفوف لانها لا تبالي بالرصاص ومن ورائها سكان الخنادق. ولما اقتربت من خنادق الاعداء فروا من امامها فورا وبعضهم لم يصدق ما رأى فظل في مكانه حتى مرت من فوقه او دفن تحتها.

وفي ذكرى السوم يجري تصوير فيلم وثائقي عنها يتحدث فيه من ظلوا على قيد الحياة منذ ذلك اليوم. ومنهم من قال جوابا على سؤال المخرج انه شاهد كل واحد امامه وخلفه وعلى جانبيه يتساقط ميتا او جريحا. ولا يدري كيف استثني من رصاص عشرة آلاف رشاش وهو يقف وسط حممها.

وفي الوقت نفسه تقوم السلطات الفرنسية باعداد متحف خاص بالمعركة لتحافظ على ذكريات ومعالم احدى الحماقات الهائلة في التاريخ العسكري.

فاروق لقمان

«حلاق اشبيلية» على المسرح المغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
عاش بومارشي الكاتب الفرنسي والمسرحي المعروف خلال القرن الثامن (١٧٣٢ ـ ١٧٩٩)، وتميزت فترة حياته بكونه رجل اعمال ناجحا، مما أهله لان يصير محاورا بارعا، وخطيبا بليغا، إلى أن أصبح كاتبا ومبدعا مسرحيا أسس جمعية الكتاب الدراميين بفرنسا.

وعندما كتب مسرحيته الشهيرة «حلاق اشبيلية» في ٢٣ فبراير (شباط) من عام ١٧٧٥، فشلت هذه المسرحية فشلا ذريعا عند عرضها لأول مرة، غير انه بعد ثلاثة أيام فقط انقلبت الآية ونجح العرض المسرحي نجاحا منقطع النظير، وذلك بعد أن حذف من الرواية فصلا كاملا وأضاف إلى الفصول الأخرى نكهة فكاهية تتجلى في الحوارات السريعة وفي تتابع الأحداث بسرعة فائقة. تجعل المشاهد مرتبطا بأحداثها مشدودا إلى الخشبة من أول العرض إلى آخر مشهد قبل اغلاق الستار على النهاية السعيدة.

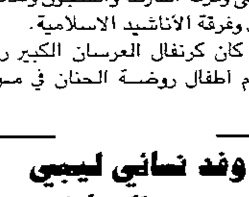
وكما يشير إلى ذلك عنوان المسرحية فان أحداثها تجري بين شاب أندلسي، وعجوز يقاوم العلاقة القائمة بين ابنته الجميلة والماقيفا. هذا الشاب النبيل الذي تربطه بالفتاة روزين علاقة ويحاول الحلاق «فيكارو» أن يحقق أحلامهما رغم كيد العجوز بارطولو.

تمر الأحداث في مشاهد مضحكة مبكية، ينتصر فيها الحب العذري البريء على الحيل والمكائد التي لا يخلو منها أي مجتمع كان.

ورغم مرور قرنين على أحداث مسرحية «حلاق اشبيلية» فانها لازالت تعرض بنجاح

وفد نسائي ليبي يزور الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قام وفد تابع للاتحاد النسائي للجمعيات الخيرية الليبية بزيارة الحضانة الايوائية التابعة لجمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض. وتأتي زيارة الوفد هذه ضمن برنامج تفقدي للجمعيات الخيرية النسائية بالسعودية مع التركيز على دور المرأة السعودية كامرأة عاملة لها دورها التربوي المهم. وقد كان في استقبال الوفد رئيسة لجنة رعاية الطفولة السيدة بثينة مدني التي قامت باصطحاب عضوات الوفد في جولة شاملة للحضانة الايوائية تضمنت توضيحا كاملا لاهداف الحضانة واعمالها كما قامت الاميرة موضي بنت خالد بن عبد العزيز الامينة العامة للجمعية بالترحيب بالوفد الزائر اذ كانت على رأس لجنة الترحيب التي تكونت من السيدة سميرة الفوزان رئيسة لجنة التنسيق والتخطيط والسيدة حصة الزامل رئيسة لجنة العلاقات العامة وعضوات آخريات من مجلس الادارة والحضانة.



وفد تونسي في السعودية لتنسيق اقامة الحجاج التونسيين

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
وصل إلى المملكة العربية السعودية وفد تونسي برئاسة السيد الصادق بلحاج مدير الشعائر الدينية بالوزارة الأولى للتنسيق مع السلطات السعودية بخصوص تيسير اداء الحجاج التونسيين لمناسكهم في موسم الحج هذا العام.

وقد استقبل الوفد من قبل الشيخ عبد الوهاب أحمد الواسع وزير الحج والأوقاف السعودي بحضور السيد قاسم بوسنينة سفير تونس بالمملكة والقنصل العام التونسي بجدة.

ونوقشت في الاجتماع مسائل تهم اسكان الحجيج التونسيين وتنقلاتهم في مكة المكرمة وفي المدينة المنورة وفي بقية الأماكن المقدسة.

في كل مكان

● محمود احمد بخاري، مدير عام المؤسسة السعودية الامريكية للابتكارات الدولية باشر عمله بالبحرين بعد رحلته التي قام بها في اوروبا وأمريكا.

* * *

● عطية احمد المرشد، مدير البنك السعودي البريطاني (فرع الخبر) باشر عمله بعد تمتعه بأجازته السنوية.

* * *

● مدارس الفيصلية الاسلامية للبنات في الخبر تلقت التهاني بتخريج دفعتها الخامسة من خريجات المرحلة الثانوية وقد قامت ادارة المدارس بتكريم الخريجات في اجتماع الامهات النهائي لهذا العام والذي تم في الاسبوع الماضي كما قامت الادارة باستعراض بعض انشطة طالباتها في جميع المراحل ومعروضاتهن التي حازت على اعجاب الجميع. والجدير بالذكر ان مدارس الفيصلية الاسلامية للبنات تعد من مدارس الدرجة الاولى بالمنطقة الشرقية وتقوم بادارتها السيدة اميمة القباني..

* * *

● يعقوب احمد الخواشكي مدير مستشفى الجبيل الجديد سابقا بالمنطقة الشرقية بالسعودية تلقى خطاب شكر من امير مدينة الجبيل سيف القحطاني تقديرا لجهوده في عمله..





● ستينج المغني البريطاني ومعه مصممة الأزياء الايطالية مارتيوشيا مانديللي وذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في مدينة ميلانو الايطالية واذاع فيه تفاصيل جولته الفنية في ايطاليا.

* * *

○ الدكتور ديفيد برانت عضو الكلية الملكية الاسترالية واستشاري الامراض الباطنية والقلب وصل الى الرياض في زيارة عمل بدعوة من مستشفى الدكتور عبد الرحمن المشاري بالرياض.



يريدون اسما للنعامة!

● ديفيد بير المشرف على قسم النعام في حديقة حيوانات لندن يمسك بنعامة صغيرة عمرها ١٦ يوما يريد أن يعثر على اسم لها بسبب كثرة الطيور المختلفة الأنواع والأحجام في حديقة الحيوانات. وقد قررت ادارة الحديقة اجراء مسابقة لاختيار اسم لهذه النعامة.

للأحداث وجوه

هلموت كول

المستشار الاتحادي.. حفيد أديناور

رجل طويل القامة، وعملاق يبدو أمامه ساسة الدول الأخرى كأرقام قصيرة. بدين الجسم يحاول اليوم انقاص وزنه بعد أن زاد عن حدوده الصحية.. سياسي هادىء الأعصاب لا يهتز بسهولة، لم يفقد أعصابه سوى مرة واحدة، وذلك قبل أسابيع قليلة عندما اشتدت حملة النقد عليه من قبل اقطاب الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه منذ سنوات طويلة، وارتفعت حرارة المناقشات في مجلس الوزراء بين أعضاء الائتلاف الحكومي المسيحي ـ الليبرالي، فضرب كول الطاولة بيده معلنا، لأول مرة، استعداده للاستقالة من منصبه كرئيس للحكومة الألمانية الاتحادية وان «على الآخرين البحث عن غيري...».

وهلموت كول من الجيل السياسي الألماني الجديد الذي لا يمكن اتهامه بالتعاون مع النازيين أو بمسؤولية الحرب العالمية الثانية وفظائعها، فقد ولد كول، الذي يرسمه رسامو الكاريكاتور الالمان على شكل «اجاصة»، في مدينة لودفيجسهافن عام ١٩٣٠. وانتسب بصورة مبكرة إلى الحزب الديمقراطي المسيحي الذي أسسه المستشار الأسبق اديناور، لذلك يعلن كول دوما بانه حفيد اديناور، مشيرا إلى سعيه للسير على خطى «المستشار الحديدي»، ولكنه يواجه مشاكل تختلف عن تلك التي واجهت «جده» اديناور ـ معظمها يثيرها اقطاب حزبه محاولين وضع العصي في عجلات سياسته وابعاده عن الحكم، ولاسيما صديقه «اللدود» شتراوس رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي في ولاية بافاريا بجنوب المانيا الذي مازال يشعر بالمرارة حتى الآن بسبب فشله في الفوز على المستشار السابق هلموت شميدت قبل حوالي عشر سنوات، أو توليه منصب نائب المستشار ووزير الخارجية في حكومة كول الذي تولى الحكم في اواخر عام ١٩٨٢. لذلك يرى كول نفسه مضطرا للحرب على جبهتين مختلفتين تتوزع بين حزبه الحاكم واقطابه وبين المعارضة الاشتراكية الديمقراطية التي تنتظر العودة إلى الحكم ثانية.

درس كول الحقوق والعلوم الاجتماعية ونال شهادة الدكتوراه في الفلسفة. وعمل لدى اتحاد الصناعات الكيمائية في مدينة لودفيجسهافن حيث نشط حزبيا وتولى عدة مناصب مهمة قادته إلى رئاسة حكومة ولاية راينلاند ـ فالز في منتصف الستينات الماضية فكان بذلك أصغر رئيس وزراء ولاية المانية مازال يحكمها الحزب الديمقراطي المسيحي حتى الآن، وحانت فرصته السياسية عندما استقال الرئيس السابق لهذا الحزب بارتسل بعد أن فشل في اسقاط المستشار الأسبق فيلي براندت في مطلع السبعينات الماضية، فحل كول مكانه وتولى رئاسة الكتلة البرلمانية للحزب الديمقراطي المسيحي ـ المسيحي الاجتماعي الذي كان يقف في صفوف المعارضة آنذاك. وعندما دب الخلاف بين الاشتراكيين والاحرار، وبين المستشار السابق شميدت ووزير خارجيته جينشر، استطاع كول اقناع الاحرار بتشكيل ائتلاف حكومي مسيحي ـ ليبرالي مازال قائما منذ أواخر عام ١٩٨٢ حتى الآن، ولم يتخلص كول من عقدة فضل الأحرار عليه إلا بعد أن فاز في الانتخابات العامة مرتين متواليتين في عامي ١٩٨٣ و١٩٨٧.

وقد انعكس وزن المستشار كول الثقيل على سياسته الخارجية، إذ استطاع أن يبرز كقطب سياسي أوروبي كبير يحاول اقامة الجسور بين الشرق والغرب وخفض التسلح واقامة توازن بين واشنطن وموسكو وباريس، والظهور بمظهر الأب الأوروبي الذي يعمل على حل مشاكل اخوته الصغار ويقدم لهم الجوائز والمكافآت المادية عند الضرورة، فهو يعلن أن بلاده هي واحدة من اغنى دول العالم وان وزنها السياسي مستمد من وزنها الاقتصادي الكبير.

وقد مرت بكول أزمات سياسية داخلية صعبة استطاع التغلب عليها بهدوء أعصابه، تماما كما تغلب على الرياح الباردة التي مازالت تهب في وجهه من جنوب المانيا، والرياح التي تعصف في مقر حزبه في بون التي سبق لها أن أسقطت مستشارين المانيين سابقين هما اديناور وأرهارد، لذلك يسعى كول جاهدا للمحافظة على توازنه حتى موعد الانتخابات العامة المقبلة عام ١٩٩١ كي يتابع طريقه كأب كبير لألمانيا يطوي أفراد اسرته كافة بين جانبيه، بعد أن تحول إلى «تمثال» سياسي يصعب انهياره بسهولة..

ترى هل تستطيع «الاجاصة» أو «الكمثرى السياسية» أن تمكث طويلا على اغصانها العالية؟ هناك كثيرون من الساسة يقفون في الأسفل ـ وفي الجنوب ـ بانتظار سقوط الثمرة!!

مفكرة الجمعة

محمد الهاشمي الحامدي

قال لي صديقي السوداني مازحا:
ـ يروي اهلنا اثرا لم يعرف قائله حتى الآن، قالوا ان صوم يوم واحد في الخرطوم يعادل صوم عشرة ايام كاملة في تونس وما شابهها من بلاد المتوسط..

كنا ننتظر غروب شمس اليوم الاول من رمضان في بيته، وكانت تلك تجربتي الاولى في الصوم خارج بلدي، وللحقيقة فانها لم تكن تجربة سهلة، ولكن لطف الناس هناك وانسهم وصدق مودتهم بعد فضل الله يسرها وابقاها واحدة من اجمل ذكريات الغربة الممتدة حتى يأذن الله بالفرج...

اطول الساعات الاخيرة.. ففيها يتجمع عناء اليوم كله وتعب المجاهدة الصعبة تحت شمس الخرطوم الحارة، ويعرف المرء كيف تصبح شربة ماء اغلى من كنوز قارون، فما بالك اذا لم تكن تطمع بالماء فقط ولكن بأصناف عديدة لذيذة من الشراب الطيب المباح؟

هذا «الحلو المر» اشهر اشربة اهل السودان في رمضان، لا يصنعه غيرهم فيما اعلم، تتفرغ له النسوة ساعات قبل المغرب لاعداده، وهذه الاشربة المعروفة الاخرى: عصير المانجو والليمون و«الكبكبيه» و«الجريب فروت» والمشمش، يصفها مضيفي بنظام على مائدة مبسوطة على الارض، ثم يأتي بالماكولات الشهية التي لن ينظر اليها العطشى حتى يرووا ظمأهم..

الان تذكرت ان اقول لكم ان المائدة لم تنصب في بهو البيت وانما في زاوية الشارع الصغير الذي تتقاطع عنده منازل الحي، وسرعان ما اتى الجيران ايضا بمشروباتهم وماكولاتهم. كان موقفا يأسر العقل والوجدان: لم يكن يمر احد بالشارع الا دعي الى الافطار، ولم يكن المار يستطيع ان يتجاوز الدعوة الا اذا ثبت لديه عذر قاهر مقبول.. هنا تشعر ان مظاهر الفقر التي تلوح للزائر في المدينة احيانا لا تسكن قلوب أهل السودان مهما تفاوتت حظوظهم من الدنيا..

ثم اذن للمغرب فنصبت الفرش للصلاة وتقدم للامامة احد شيوخ الحي، وكانه كان يدرك معاناة ماموميه واشواقهم، فامتد صوته النحيف الحنون يقرأ على رواية الامام ورش: «واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا إنا كنا قبل في اهلنا مشفقين، فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم، إنا كنا من قبل ندعوه، إنه هو البر الرحيم».

... وقال لي صاحبي بعد ان ذهب الظمأ وابتلت العروق: لم يثبت الاثر لكنه عندنا معتمد: صوم يوم في الخرطوم بعشرة كاملة في بلادكم!!



جامعات

تزايد الاهتمام باللغة الايطالية في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عرف المغاربة بولعهم باللغات الاجنبية نظرا للموقع الاستراتيجي الذي يحتله المغرب بتواجده عند مفترق الطرق بين أوروبا وافريقيا والشرق العربي وامريكا، مما مكن المغاربة من الاطلاع على مختلف ثقافات وحضارات الدول المجاورة برا وبحرا.

وادى قرب المغرب من اوروبا الى سهولة التقاط البرامج التلفزيونية المبثوثة من اسبانيا والبرتغال وفرنسا وايطاليا، الى انتشار هذه اللغات، ودخولها المنازل بدون استئذان. ولا شك ان هذا الهجوم المفاجيء للغات اللاتينية، هو الذي شجع المسؤولين في التلفزة المغربية على برمجة دروس اللغة الايطالية بعد ان كانت التلفزة المدرسية تخصص حصصا للغة الانجليزية،

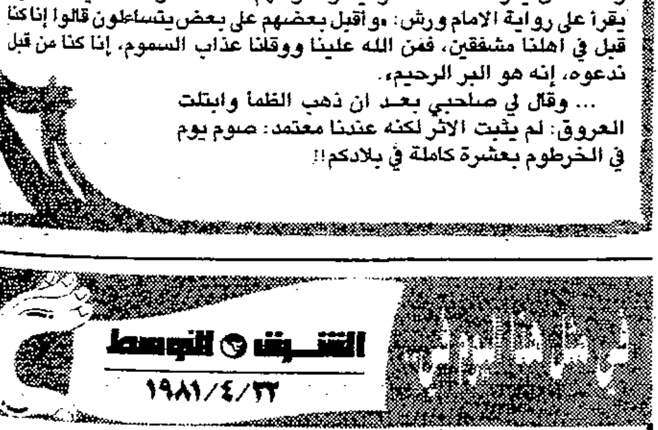
وتقرر حذف دروس اللغة الفرنسية نظرا لانتشار هذه اللغة باعتبارها اللغة الاجنبية الاولى بالمغرب. وتأتي هذه البرمجة مواكبة لافتتاح المركز الثقافي الايطالي في الرباط، لمعهد الدراسات الايطالية في وسط المدينة وتدرس اللغة الايطالية حاليا بالجامعة بكلية الاداب والعلوم الانسانية منذ عدة سنوات ويأتي افتتاح المعهد الايطالي بالرباط،

لينافس مراكز اخرى لها نشاط مكثف مثل المركز الثقافي الفرنسي والامريكي والالماني والسوفياتي، في استقطاب اعداد كبيرة من الشبان المغاربة المتطلعين الى استكمال دراساتهم العليا بالخارج.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٥	٣٤	صحو
المدينة المنورة	٢٦	٣٥	صحو
الرياض	١٨	٢٩	صحو
جدة	١٩	٣٠	صحو
الظهران	٢٥	٣٥	صحو
ابها	١٦	٢٥	غائم
الطائف	٢٥	٣٠	صحو
البحرين	٢٥	٣٩	صحو
القاهرة	١٨	٢٦	صحو
بيروت	١٤	٢٥	صحو
الجزائر	١٦	٢٢	صحو
تونس	١٥	٢٦	صحو
الرباط	١٧	٢٥	صحو
امستردام	٨	١٥	صحو
اثينا	٧	١٦	غائم
برلين	٨	١٥	غائم
بروكسل	٧	١٦	غائم
كوبنهاجن	٥	١٠	غائم
دبلن	٩	١٥	غائم
فرانكفورت	٧	١٨	غائم
جنيف	٦	١١	غائم
هلسنكي	٥	١٠	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٠	غائم
جاكرتا	٢٦	٣٥	صحو
كوالالمبور	٢٧	٣٨	صحو
لشبونة	١٢	١٨	صحو
لندن	٧	١٧	غائم
مدريد	١٠	١٧	صحو
مانيلا	٢٥	٣٥	صحو
مونتريال	٦	١٥	صحو
موسكو	٤	١٠	صحو
نيودلهي	٢٥	٣٥	صحو
نيويورك	١٠	١٥	غائم
نيقوسيا	١٥	٢٢	صحو
باريس	٨	١٤	غائم
روما	١٠	١٦	غائم
استوكهولم	٦	١٠	غائم
سيدني	٢٥	٣٠	ممطر
طوكيو	١٠	١٥	غائم
فيينا	٦	١٠	ممطر

في مثل هذا اليوم





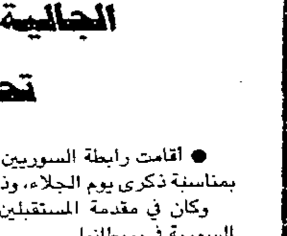
● السعودية تؤكد لتاتشر: لا بد من حل عادل للقضية الفلسطينية، وأمن الخليج هو مسؤولية دوله وشعوبه.
● استمرار معارك الشوارع واغلاق مطار بيروت وغارات اسرائيلية في الجنوب. ضبط ٧٨ متسللا إيرانيا حاولوا دخول الكويت عن طريق البحر.
● قررت إدارة ريجان بيع السعودية خمس طائرات رادار من طراز «اواكس».
● ريجان يؤكد: العلاقات مع السعودية هي الأهم في السياسة الخارجية لأمريكا.

● محمد شاكر شمسي باشا إلى يسار الصورة، وموفق نصار مدير مكتب رعاية المصالح السورية في بريطانيا وناصر المنقور (إلى اليمين)

● تصوير معبار تركيزيان







● وجوه من الحفل

الجالية السورية في بريطانيا تحتفل بيوم الجلاء

● أقامت رابطة السوريين في المملكة المتحدة حفل عشاء كبيرا مساء يوم الجمعة الماضي بمناسبة ذكرى يوم الجلاء، وذلك في فندق «حياة كارلتون تاور» بالعاصمة البريطانية.

وكان في مقدمة المستقبلين السيد محمد شاكر شمسي باشا، رئيس الجمعية العربية السورية في بريطانيا.

وحضر الحفل عدد كبير من أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي يتقدمهم السيد ناصر المنقور عميد السلك الدبلوماسي وسفير السعودية لدى بريطانيا وايرلندا، بالاضافة إلى لفيف من الشخصيات البريطانية ورجال الأعمال والاعلام في عاصمة الضباب.

قرب القمة

● الهادي البكوش، الوزير الأول التونسي والأمين العام للتجمع الاشتراكي الديمقراطي قد يصل إلى المغرب يوم ٢٦ ابريل (نيسان) الجاري للمشاركة في احتفالات الذكرى الثلاثين لمؤتمر طنجة الذي انعقد في ٢٧ ابريل ١٩٥٨ بين الأحزاب الثلاثة الكبرى في المغرب العربي وهي: حزب الاستقلال الجزائري والحزب الدستوري التونسي وحزب جبهة التحرير الجزائري، واصدر «ميثاق طنجة» لتوحيد أقطار المغرب العربي.

مثل اليوم

لبس البوصة.. تبقى عروسة!



.. «لبيت تخفق الأرياح فيه»!

● أدت أزمة السكن التي تشهدها السلفادور إلى اضطرار الفقراء لبناء مساكن لهم من الخشب والقش. ويبدو في الصورة اعلاه مواطن سلفادوري ينحدر من إحدى القبائل الهندية الحمراء يرتاح في منزله بناه بنفسه. الرجل اسمه فرنشيسكو الفارادو وعمره ٨٥ سنة.

● الزميل الاستاذ ناصر الدين النشاشيبي الصحافي العربي المعروف، أجرت معه شبكة أي. بي. سي الامريكية مقابلة مطولة تحدث فيها عن ثورة الانتفاضة الفلسطينية واستشهاد أبو جهاد وأثرها على مبادرة السلام في المنطقة والآراء المختلفة حول ما على العرب القيام به في المستقبل.

واذيع الجزء الأول مساء أمس الأول، كما اذيع الجزء الثاني منها مساء أمس (الخميس).

***

● موفق نصار، مدير مكتب رعاية المصالح السورية في بريطانيا، غادر لندن إلى دمشق لمتابعة بعض الأعمال المتعلقة بعمله.

***

● الدكتور الصادق المقدم، الرئيس السابق لمجلس النواب التونسي أجريت له عملية جراحية بالمستشفى العسكري كللت بالنجاح، وكان قد تعرض قبل سنوات إلى عملية جراحية مماثلة أجريت له في مستشفيات باريس.



أبيض و أسود

نصيحة اخوية!

ليس اقسى على النفس - اية نفس بشرية - من ان تحدد حركتها وتقيد حريتها وتحرم من الحقوق الطبيعية التي منحها لها الله سبحانه وتعالى مادامت لم تقترف جريمة ولم ترتكب خطيئة ولم تخرج عن حدود ما شرعه الله وما اباحته قوانين الارض. هذا هو المنطق وهذا هو العرف السائد اما عكس ذلك فهو العذاب الظالم والارهاب الجائر حتى لو كانت هذه القيود والحدود مجرد نظرات عابرة او سؤال كبير.. اين كنت؟ ماذا قلت؟ لماذا تجلس هنا؟.. اجلس هناك فما بالك لو ان هذه النفس مقيدة اليدين وسلاح موجه اليها مهددا ومنذرا... كل.. لا تأكل. تكلم.. اسكت. قم لا تتحرك!

ذلك هو الانطباع الذي تراكمت عناصره داخلي وانا اتابع مع العالم كله تطورات واحداث جريمة اختطاف طائرة الركاب المدنية الكويتية «الجابرية» على امتداد نحو اسبوعين كان خلالهما ركابها مقيدي الايدي جالسين في مقاعدهم وفوهات الرشاشات موجهة الى رؤوسهم وصرخات القراصنة تتفجر في وجوههم كل.. لا تأكل.. اسكت.. لا تتحرك حتى لو كانت الحركة لضرورة قصوى او لقضاء حاجة.

وما زاد من فزعي وانا اتخيل هذا السيناريو الذي كان يدور داخل الطائرة على امتداد الاسبوعين الماضيين هو انني اعتبر نفسي من عشاق الطيران احب ركوب الطائرات والتحليق داخلها فوق السحاب.. اشعر بمتعة خاصة وانا ادلف الى داخل الطائرة وبمتعة اكبر اذا اتيحت لي فرصة الجلوس داخل كبينة القيادة خلف الطيار وهو يقلع بها او يهبط وحبذا لو كان الوقت ليلا والاضواء تتلألأ بعيدا على الارض وكانها مهرجان مشاعل تتزايد لألأتها كلما اقتربت الطائرة لتتحدد مسارات الشوارع المحيطة بالمطار وينطلق من وسطها خطان طويلان متوازيان تهبط بينهما حتى تلامس عجلاتها الارض.

حواري دائما مع الزميل والصديق الفنان محمود كحيل عن حبي للطائرات وخوفه منها وعن عشقي للسفر ونفوره منه وعن حلمي بان اقود طائرة وحلمه بان يتوصل العلم الى اسلوب متطور للانتقال من مدينة الى اخرى دون الارتفاع عن وجه الارض شبرا واحدا.

ولكنني وبعد حادث «الجابرية» اعترف انني بدأت اعيد حساباتي وافكر مرة وعشرات قبل ركوب الطائرة التي تخيلت نفسي وانا ادلف الى جوفها سعيدا هانئا فرحا مستمتعا برحلة جديدة وسط السحاب وبين طيات الارض والسماء لأفاجأ بمجموعة ملثمة تحول المتعة الى جحيم والهدوء والهناء الى ميدان قتال.. مسدسات ورشاشات وقنابل يدوية ومتفجرات وتهديدات وشتائم واهانات وصرخات هنا وهناك لتجد نفسك في النهاية مقيدا من يديك غائصا في مقعدك لا تستطيع الحراك والصيحات تعلو في عملية فرز لا معنى لها ماذا تعمل؟ ومن اي بلد اتيت؟ و.. و.. ويبدأ الموت يرفرف بجناحيه داخل هذا العالم الصغير الذي كان للحظات هادئا رائعا حالما..

ما ذنب الراكب المسالم الذاهب الى مكان عمله او العائد الى زوجه وابنائه حتى يعاني هذه المعاناة وهو الهارب من ضوضاء الارض وضجيجها والمنطلق لساعات بعيدا عن هموم الحياة ومشاكلها ماذا جنى؟ وماذا ارتكب حتى يقيد في مقعده لاسبوعين تنفيذا لحكم الارهاب وقضاء الاجرام؟

لم اجد ما اقوله لهذا الراكب العائد من جحيم العنف وبطشه سوى ان قلبي كان معك على امتداد الاسبوعين، ولم اجد ما اقوله له اذا اراد ان يركب الطائرة مرة اخرى الا ان يلتحق بدورة تدريبية عسكرية مثل التي يلتحق بها افراد القوات المسلحة الخاصة وما يطلق عليهم اسم «الكوماندوز» او دورات تدريب رجال اجهزة المخابرات التي تؤهلهم لمواجهة المفاجآت القاتلة وتحمل انواع التعذيب النفسي والجسدي، وان كنت انصحه في النهاية بنصيحة اخوية لصديقنا محمود كحيل وهو ان الافضل الا تسافر بالطائرة حتى يتوصل العلم لاختراع آخر لا يرتفع عن وجه الارض شبرا واحدا!

محمود عطا الله

على نفقة مؤسسة الملك فيصل الخيرية

طبع كتاب «تعليم الاطفال من المهد» على طريقة الحرف المختزن

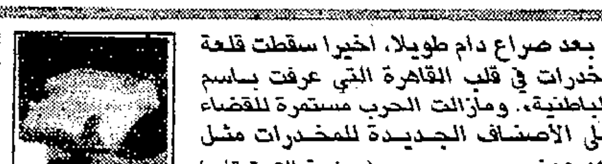
الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»

وافقت مؤسسة فيصل الخيرية على طباعة كتاب (تعليم الاطفال من المهد) والذي قام بوضعه في اطار تنفيذ مشروع التعليم بطريقة الحرف المختزن الاستاذ العالم السوداني فتح الرحمن الفريجابي وقد تسلم صاحب الاقتراح في اليومين الماضيين ثلاثين الف جنيه كعون من رئيس الوزراء السوداني لتكملة بقية مشاريعه.

وقد اكدت الدوائر العلمية والتعليمية بأن مشروع الاختراع والذي كانت «الشرق الاوسط» قد انفردت بنشره العام الماضي يمكن الاستفادة منه في البرامج التعليمية والتلفزيونية والاذاعية اضافة الى انتاج وسائل ايضاح ولعب اطفال وافلام ورسوم متحركة بتصنيع اشكال ونماذج من الحروف والصور على المستوى التجاري بغرض التعليم عن طريق ادوات اللعب والافلام والرسوم المتحركة الى جانب انتاج ماكولات (بسكويت وحلوى) في شكل حروف وارقام للاستفادة من مخزون حاستي التذوق والشم.

وكان صاحب الاقتراح قد قام بتقديم نماذج من اقتراحه الى مدير عام المنظمة العربية للثقافة والعلوم بتونس قبل ثلاثة اعوام كما عرض الاقتراح على وزير المعارف بالمملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Friday, 22 April 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3433
الجمعة ٦ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٢٢/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٣٣

غداً

بينما يلتزم الانسان المسلم باحترام مشيئة الله فانه يؤكد بذلك حريته وبالتالي مسؤوليته امام الله وحده، ان الرؤية الاسلامية تشمل الوضع الانساني بكامله الدنيوي والأخروي. (صفحة الراي)

الفنانة التشكيلية السورية مي شطي: تستحضر شخصياتها من الف ليلة وليلة. (صفحة الثقافة والأدب)

بعد صراع دام طويلا، اخيرا سقطت قلعة المخدرات في قلب القاهرة التي عرفت باسم «الباطنية». ومازالت الحرب مستمرة للقضاء على الأصناف الجديدة للمخدرات مثل الهيروين. (صفحة التحقيقات)

خلال ايام رمضان يفضل المغاربة ارتداء الجلباب الأبيض مثلما يفعلون أيام الأعياد. وفي الليالي يحلو السهر والاستمتاع بأكل الحلوى. (صفحة التحقيقات)

الشيخ خلاف:
المصلحة المرسلة هي التي لم يشرع الشارع حكما لتحقيقها، ولم يدل دليل شرعي على اعتبارها او الغائها، وسميت مطلقة لانها لم تقيد بدليل اعتبار أو دليل الغاء. (صفحة الدين والتراث)

المؤتمر الأوروبي للانتربول:

ايطاليا الأولى في الارهاب تليها اليابان ثم أسبانيا

سان كلود - فرنسا - أ.ف.ب: مكافحة الارهاب ومحاربة مهربي المخدرات كانتا الموضوعين الرئيسيين للمؤتمر الأوروبي الـ ١٧ لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية (انتربول) الذي عقد من الاثنين الماضي واختتم امس الأول في سان كلود في ضاحية باريس.

وفقا لما قاله الأمين العام للمنظمة البريطاني ريمون كاندال فان الـ ٦٤ شرطيا الذين مثلوا ٢٧ بلدا اوروبيا صقلوا اوجه التعاون المختلفة من اجل جعل الاتصالات اكثر عقلانية والتوصل الى فاعلية اكبر.

وأضاف كاندال: ان المؤتمر الأوروبي توصل الى استنتاجات في مجال الارهاب اكثر مما توصل الى استراتيجية. وقال: ان العام الماضي لم يكن سيئا لكن الاعتداءات الأخيرة في ايطاليا واسبانيا تشير الى ان الارهاب الأوروبي الأصل يمكن ان يبرز مجددا في اية لحظة.

وتملك منظمة انتربول لائحة تضم اسماء ٢٠٠ من المجرمين المطلوبين في العالم والمتورطين في شكل خاص في اعمال ارهابية. وتتم اعادة النظر في هذه اللائحة على ضوء التطورات مرة كل ثلاثة اشهر.

ويلفت نائب رئيس الفرع الاوروبي للانتربول بوديمير بابوفيك الى ان ايطاليا تحتل المرتبة الأولى في الارهاب العالمي تليها اليابان فاسبانيا ثم مجموعة عربية من مختلف الجنسيات.

في مجال مكافحة تهريب المخدرات استغلت منظمة الانتربول فرصة انعقاد المؤتمر الأوروبي للطلب من الدول الموجودة بوضع لائحة بأسماء مهربي المخدرات العشرة الأكبر في كل منها. وأوضح بابوفيك: سنقوم بجمع كل المعطيات بفضل وسائل كمبيوترية متطورة نملكها على ان تحدد استراتيجية جديدة على ضوء ذلك. كذلك تم تشكيل فريق عمل لدراسة مسألة تهريب المخدرات بواسطة الحاويات (كونتاينر) وهي الوسيلة التي مازالت الأكثر استخداما والأكثر امانا بالنسبة للكميات الكبيرة.

وردا على سؤال حول احتمال انضمام الاتحاد السوفياتي الى الانتربول اكد كاندال ان الاتصالات مع الاتحاد السوفياتي تجري الآن عبر القناة الدبلوماسية لكن الحكومة السوفياتية لم تقم بعد بخطوة رسمية.

وأضاف: الا ان الاتصالات تتكثف ومن الواضح ان ارتفاع عدد قضايا تهريب المخدرات واشكال الجرائم الأخرى التي يشهدها الاتحاد السوفياتي حاليا اوجدت حاجة لدى هذه الدولة للتعاون مع الشرطة الدولية.

يذكر ان يوغوسلافيا ورومانيا والمجر اعضاء حاليا في منظمة الانتربول.

مع قهوة الافطار

رمضان في التاريخ

في رمضان من السنة التاسعة للهجرة قدم وفد الطائف الى المدينة المنورة واعتنقوا الاسلام على يد النبي صلى الله عليه وسلم فأدوا الفرائض ثم صاموا رمضان مع المسلمين في المدينة المنورة.

وفي رمضان ايضا من السنة التاسعة للهجرة قدم الى المدينة وفد ملوك حمير فاكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفادتهم وكتب لهم كتابا حدد فيه الحقوق والواجبات.. ويعتبر هذا الكتاب من الوثائق التاريخية المهمة جدا في تاريخ الاسلام.

وفي رمضان من العام العاشر للهجرة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه، في سرية من المسلمين الى بلاد اليمن وقد حمل الامام كتابا من النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل اليمن وخاصة قبيلة حمدان التي اسلمت جميعها في يوم واحد وصلوا خلف الامام علي.

وفي رمضان عام ثلاثة وخمسين هجرية فتح المسلمون جزيرة رودس. وفي رمضان من العام الواحد والعشرين للهجرة نزل المسلمون على الشاطىء الجنوبي لبلاد الاندلس وغزوا بعض الثغور الجنوبية فيها.

وفي رمضان عام اثنين وتسعين للهجرة انتصر القائد المسلم طارق بن زياد على الملك ردويك في معركة فاصلة.. وتم للمسلمين فتح الاندلس.

وفي رمضان عام ٥٨٤ من الهجرة قام صلاح الدين الايوبي بتطهير المنطقة من الصليبيين وتم النصر للمسلمين في موقعة حطين.

وفي منتصف رمضان استولى صلاح الدين الأيوبي على آخر معاقل الصليبيين في قلعة صفد.. وتم تطهير بلاد الاسلام منهم.

وكانت آخر محاولات الصليبيين الهجوم الغادر الذي شنوه على مدينة صور في سنة ٥٩٥هـ. ولكن النصر تم للمسلمين عليهم وذلك بقيادة الملك العادل.

عبد الله باجبير



تشارلز في العصر الثامن عشر

العاملون في المتحف البحري الوطني البريطاني في مدينة جرينتش البريطانية، حرصوا على ارتداء هذه الأزياء التي تعود الى العصر الاليزابيثي في القرن الثامن عشر، عندما زارهم الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا بمناسبة افتتاح معرض عن الاسطول الاسباني الذي عرف باسم «الأرمادا». ويبرز المعرض كيف حاول ذلك الاسطول غزو بريطانيا في عام ١٥٨٨م. من المتوقع ان يزور المعرض اكثر من مليون شخص قبل ان يغلق ابوابه في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.



لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

الزوجة التي قتلت زوجها بضربه على رأسه بشاكوش، سترث ممتلكاته!

ذلك ما قررته محكمة سويدية عرضت عليها القضية. وذكر القاضي ان ارتكاب جريمة القتل لا يمنع كون الأرملة الشابة التي تبلغ من العمر ٢٢ عاما، الوريثة الوحيدة وفقا للقانون السويدي.

والدة القتيل المقعدة تحاول ان تتدخل في القضية ولكن من الصعب ان تحصل على نصيب من الارث!

في مطار القاهرة: القبض على غينية بحوزتها ١١ جواز سفر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

ألقت سلطات الأمن بمطار القاهرة الدولي القبض على راكبة من غانا وبحوزتها احد عشر جواز سفر لدول افريقية مختلفة خالية وغير مدون بها اي شيء.

٢١ فيلما في المسابقة هذا العام

منظمو مهرجان كان السينمائي ينوون اكتشاف مواهب جديدة

باريس - أ.ف.ب: يسعى مهرجان كان الذي احتفل بعامه الاربعين السنة الماضية الى تجديد نفسه. فأعلن منظموه انهم ينوون التوجه نحو اكتشاف مواهب جديدة.

والمهرجان سيستمر في نظام النجوم وروح الاحتفال انما سيشدد من الآن فصاعدا على البحث عن جيل جديد من السينمائيين للتغلب على الأزمة التي تعرفها السينما في معظم الدول باستثناء الولايات المتحدة.

واورد هذه التوضيحات رئيس المهرجان بيار فيو والممثل العام له جيل جاكوب خلال مؤتمر صحافي في باريس قدما فيه برنامج المهرجان الذي سيجري بين ١١ و٢٣ مايو (ايار).

وسيعرض في المسابقة الرسمية في كان ٢١ فيلما منها فيلم للبلجيكي اندي ديلفو وآخر للأمريكي كلينت ايستوود وثالث للبرتغالي مانويل دي اوليفيرا.

وسيفتتح المهرجان مساء ١١ مايو (ايار) بفيلم للفرنسي لوك بيسون عن الغطس في الأعماق. وسيدخل المسابقة الرسمية فيلمان فرنسيان احدهما هو العمل الأول لكلير دوني صور في الكاميرون وهو موجه ضد العنصرية والتعصب.

واذا ما اخذت بعين الاعتبار جميع اقسام المهرجان بما فيها تلك التي تجري على هامش المسابقة الرسمية تبدو الأفلام المعروضة متنوعة جدا اذ تتضمن افلاما من ٢٩ دولة في القارات الخمس منها تسعة جديدة لمنتجين شباب.

هوايته أعادته الى السجن

تولون - أ.ف.ب: اوقف احد السجناء الفارين من سجن تولون وهو يقوم برهان على سباق الخيل.

وكان اميل بيريز الملقب «ميلو» قد فر في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٨٦ من السجن بعد ان حكم عليه بالحبس لمدة سبع سنوات لقيامه بعملية سطو مسلح قبل ثلاث سنوات. وقبضت عليه قوات الأمن في احد مراكز الرهان حيث كان يقوم برهانه المثلث. فأعيد الى زنزانته.

مصاب بالايدز ينذر نفسه لمكافحة المرض

ريو دي جانيرو - ر: ثلاثة اخوة اصيبوا بالهيموفيليا -(التعرض للنزف الدموي) مات اثنان منهم بالايدز (نقص المناعة المكتسب) نتيجة تلقيهم دما ملوثا.

الأخ الثالث الذي يحمل فيروس الايدز نذر نفسه للقيام بحملة تعليمية لمكافحة هذا المرض المميت، ولحث الكونجرس البرازيلي على اصدار تشريع يمنع الاتجار في منتجات الدم وينص على تحسين وتطوير وسائل تحليله.

واول من مات من الأخوة الثلاثة هو هنريك دي سوزا وكان رساما كاريكاتوريا يعرفه الملايين باسم «هنفيل».

وأثناء تشييع الجنازة في يناير (كانون الثاني) الماضي قال اخوه فرانشيسكو ماريو وهو مؤلف موسيقي ومصاب بالايدز ايضا ان هنفيل قتل وسألقى نفس المصير وكذلك آخرون. وبعد ستة اسابيع توفي فرانشيسكو.

ويقوم هيربرت دي سوزا (٥٢ سنة) الأخ الثالث الباقي على قيد الحياة، وهو خبير اجتماعي، بحملة لتشديد الرقابة على عمليات نقل الدم.

نكتة اليوم

الابن: اني اتذكر يوم ولادتك يا أبي.
الأم: كيف يا ولد لا بد انك جننت!
الأب: دعيه فربما يذكره بالفعل!

من القارىء
محمد هشام كسرواني

صباح الخير

يكتبها اليوم: محمود السعدني

مطربة الفجل!

كان زكريا الحجاوي - يرحمه الله - من علامات شهر رمضان، وكان سرادق الرمضاني للفنون الشعبية في حي سيدنا الحسين هو اكبر واشهر تجمع فني عرفته مصر في تاريخها الحديث. ومن هذا السرادق اشتهر عدد كبير من الفنانين حاز بعضهم شهرة عالمية بعد ذلك كالريس متقال، الذي صار ممثل مصر الوحيد في كل المهرجانات الدولية للفنون الشعبية التي تقام هنا وهناك. الفنانة خضرة الشريفة اشتهرت هي الأخرى من خلال هذا السرادق الرمضاني، وكان لحن (ايوب) هو طريقها الى الذيوع والانتشار. وهذا اللحن نفسه التقطه زكريا الحجاوي من بقايا حنجرة مطرب شعبي عجوز كان يتردد على السوق في احدى قرى محافظة بني سويف. وعرض الحجاوي على المطرب العجوز ان يذهب معه الى القاهرة ليؤدي اللحن في الاذاعة، ولكن المطرب الذي شاخ رفض عرض زكريا ثم وافق بعد ذلك على تسجيل اللحن في شريط واشترط لكي يقوم بأداء هذه المهمة ان يتقاضى مبلغ خمسة جنيهات كاملة، وان يكون الدفع مقدما! وعندما وافق الحجاوي على شروط المطرب العجوز، بكى الأخير من شدة الفرح ومن هول المفاجأة! وهذا اللحن الذي دفع فيه الحجاوي خمسة جنيهات كاملة، كان هو المادة الرئيسية لبرنامج (ايوب) الذي يلقى الاعجاب في كل مكان، والذي اذاعته اذاعة القاهرة اكثر من مائتي مرة خلال ربع القرن الأخير، وباعت منه نسخا لجميع اذاعات العالم العربي. واللحن نفسه استخدمه احمد فؤاد حسن في تأليف قطعة موسيقية تحمل الاسم نفسه، كما انه اللحن المفضل الذي ترقص عليه اشهر راقصات مصر. ولكن زكريا الحجاوي ظل يشعر بالمرارة لأنه لم ينجح في اقناع المطرب الشعبي العجوز بأداء اللحن في الاذاعة، فقد كان الحجاوي من انصار نظرية الفن الشعبي كما هو بالفعل، وليس كما يريده سكان المدينة، ولذلك رفض زكريا الحجاوي، ان يرتدي الفنان الشعبي في سرادق رمضان اي ملابس الا ملابسه الشخصية ورفض الاستعانة بأي ديكور او مكياج، ووصف هذه الأشياء بأنها ادوات لتزييف الفن وخداع جمهور المشاهدين. وكان يطلق على فرق الفن الشعبي التي تستخدم هذه الأدوات اسم فرق (المخلل الألماني) لأن من عجائب اهل اوروبا انهم يخللون الطرشي بالسكر. وكان زكريا يعلق على هذا قائلا: تصور. طرشي بالسكر!؟ اتحدى من يأكله ولا يتقيأ..

وعندما قلت له ان الفن الذي تقدمه هو فجل بطينه من يأكله يمت. رد الحجاوي قائلا: شعبنا يأكله منذ عهد فرعون ومع ذلك لم يمت احد! وكان من رأيه ان الفن المصري (فيه حاجة غلط) لأنهم يفرضون فن المدينة على مصر كلها، بينما الغالبية العظمى من الشعب هم الفلاحون، والفن الحقيقي هو فنهم. ولذلك اجبر الحجاوي بائعة فجل غلبانة على الصعود فوق خشبة المسرح لتغني لحنا قديما كانت تردده في حواري القاهرة وهي تعرض فجلها على جمهور المشترين، وفشلت المرأة الغلبانة فلم تنطق بحرف وهي فوق المسرح، وتصور الحجاوي انها رهبة المسرح والجمهور والأضواء، ثم اكتشف ان شيئا من هذا لم يكن السبب في (كتمة) المطربة الغلبانة، وان السبب الحقيقي ان المطربة الفجالة تصورت ان الحجاوي ينصب عليها، وانه صعد بها الى المسرح لكي يتمكن من سرقة (مشنة) الفجل التي تركتها خارج الكواليس! وبالرغم من ذلك لم يكف زكريا الحجاوي عن اللهث خلف الأصوات الجديدة والمواهب المطمورة في الطين، لدرجة انه ذات مرة قفز من سيارتي ونحن نقطع الشارع الرئيسي في مدينة المنصورة في طريقنا الى القاهرة، وتصورت انه مضطر الى الذهاب لدورة المياه ثم اكتشفت بعد ان طالت غيبته انه واقف الى جوار عربة يد، يستمع الى البائع وهو يردد موالا بصوت جميل للغاية (يا للي الهوا هزك يا مشمش.. يا للي الهوى هزك) وقفنا في المنصورة عدة ليال والبائع يغني وزكريا الحجاوي يصرخ ويلطم من شدة الوجد! واقسمت ألا أسافر مع زكريا الحجاوي بعد ذلك الى اي مكان..



بج بن في حراسة التيوليب

هكذا بدت بج بن ساعة لندن الشهيرة في برج وستمنستر عندما التقطت هذه الصورة في بدء الموسم السياحي في بريطانيا. الساعة الشهيرة تحتضنها ازهار التيوليب التي بدت وكأنها في نوبة حراسة.

منافق افندي

في مسألة زرع الادمغة
مزروع براسي دماغ صهيوني... تفتكر السقية ايه؟
ولو؟!... دم فلسطيني!
U.S
©88

فيلم يفكر

احدى اللوحات الفنية التي عرضت في المزاد العلني الكبير الذي اقيم في مدينة نيويورك بأمريكا يوم الثلاثاء الماضي، ويملكها الفنان اندي ووهول.